تزايد اصابات الاطفال بسبب المياه.. والحكومة «تغرق» في «بحر» الخلافات

وزير الصحة الاسبق د. عبدالرحيم ملحس في لقاء موسع مع السبيل

سمن وعسل حكومة «السلام» تحول لديدان وغائط!!

http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة
عمان - الأردن - العدد ٢٤٦ السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٦ ربيع الآخر - ٢ جمادى الثاني ١٤١٩هـ الموافق ١٨ - ٢٤ آب ١٩٩٨م
20



هل قررت السلطة تصفية عماد عوض الله ام تسليمه للاحتلال؟؟

«الاعيان» يمررون قانون المطبوعات دون تعديل كلمة او حرف او حتى فاصلة!

«فضيحة جديدة» تضاف لمسلسل اخفاقات الحكومة

الاردن بلا مخزون استراتيجي من الغذاء!!

مخزوننا من الذرة «صفر».. والأرز أقل من النصف.. والسكر ١٢,٥٪

الوزير المستقيل من حكومة السلطة الجديدة لـ«السبيل»

عبدالجواد صالح: همّ السلطة سرقة اموال الشعب الفلسطيني!

الاعتقالات السياسية لن تتوقف الى ان يتحرك الشارع الفلسطيني لمواجهة السلطة

سوق سوداء للحصول على رقم العودة

عسكريون في منظمة التحرير: انهم يساوموننا على حق العودة

انتصارات طالبان.. هل تنهي الحرب الدموية في افغانستان؟

في مذكرة شاملة بذكرى خمس سنوات على اوسلو

حماس: اتفاق اوسلو افرز سلطة مرتهنة للاحتلال

احدى الشركات متورطة في فضائح مائية في فرنسا.. اندونيسيا.. سيدني

صراع «نفوذ» بين شركات فرنسية على مياه عمان

■ كتب: ناصر علي

ذكرت مصادر موثوقة ان صراعات حادة دارت بين ممثلي شركات فرنسية للسيطرة على مشروع ادارة مياه العاصمة ،بعد قرار الحكومة فتح المجال للشركات الاجنبية الاستثمار في مجال القطاع المائي.

وبدات قصة صراع النفوذ تتفاعل عندما اشترت نسخ العطاء عدد من الشركات العالمية ،بلغ عددها ٣٥ شركة ، و شارك فعلياً في تقديم العروض خمس شركات اجنبية من عدة دول ،الا ان شركة واحدة نجحت في الحصول على المعدل المطلق وهو ٧٥٪ وهي شركة General dezo الفرنسية.

ويذكر ان البنك الدولي كان قد اقترح على الحكومة خصخصة «ادارة» المياه في العاصمة على ان يقوم البنك بتمويل جزء من المشروع والذي يقدر بمبلغ «٥٠٠ مليون دولار».

وكان قد وصل ملف العطاء الى مجلس الوزراء «المصغر» للمصادقة عليه في بداية الصيف الماضي ،الا ان البنك الدولي طلب انهاء الموضوع قبل ١٩٩٨/٧/١٥، ولكن المفاجأة كانت عندما اعيد بحث العطاء من اجل انجاح شركة فرنسية اخرى يشارك فيها احد رؤساء الوزراء السابقين بالاضافة الى عدد من المتنفذين.

وذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة فتحت العرض المالي لتلك الشركة وكان الاقل مادياً واخبرت الشركة بذلك، وتدخل البنك الدولي لانهاء الامر قبل الموعد الذي حدده الا انه ومع مشاركته في دراسة عرض الشركات لا تزال القضية قائمة.

ويذكر ان الشركة التي «قد» يرسى عليها العطاء «كانت قد تورطت في العديد من الفضائح الدولية ومتهمة بالفساد، ومن القضايا المعروفة عنها تقديم رشوة لاحد وزراء فرنسا والذي قدم استقالته كما ادت نفس الفضيحة الى سجن رئيس بلدية Grenoble.

كما اكدت بعض الوثائق التي حصلت عليها «السبيل» ان الشركة المذكورة قد اشتركت بتقديم رشاو للحكومة السابقة في اندونيسيا، والتي تورطت فيها السيدة الاولى وزوجة الرئيس السابق «سوهارتو»، بالاضافة الى فضيحة تلوث مياه «سيدني» والتي تعتبر ازمتها مشابهة للازمة التي واجهتها مدينة عمان.

ويذكر ان العديد من المراقبين في مجال المياه كانوا قد فوجئوا باستبعاد شركة General Dezo التي رسا عليها العطاء «و تحول العطاء «بقدرة قادر» للشركة الاخرى، ولم تستبعد مصادر ان تكون الشركتان الفرنسيتان تخوضان معركة تصفية حسابات على هذه الخلفية ■

SYDNEY'S WATER CRISIS

3 MILLION NOW HIT

Third World water

The bug that has Sydney boiling

الفضيحة كما ظهرت على صدر الصحف الاسترالية

الغموض ما زال يلف مصير عوض الله

السلطة تشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف انصار حماس في الضفة الغربية

■ كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

شنت قوات الامن الفلسطينية حملة اعتقالات واسعة في صفوف انصار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الضفة الغربية يوم امس.

وذكرت الانباء الواردة من هناك أن حملات تفتيش واسعة تجري في مختلف انحاء الضفة الغربية بحثاً عن المجاهد القسامي عماد عوض الله الذي قالت أجهزة السلطة انه فر من سجنه يوم السبت الماضي فيما فرضت نظام منع التجول على مدينة اريحا يوم امس ورفعته لاحقاً.

وادعى جبريل الرجوب قائد الامن الوقائي في الضفة الغربية ان عوض الله فر من سجنه بقدراته الذاتية ودون مساعدة من احد واتهم الضابط المناوب المسؤول عن حراسته بالاهمال وقال ان هذا الضابط سيقدم للمحاكمة. كما ادعى الرجوب أن جهازه قد قام باعتقال ثلاثة اشخاص ساعدوا عوض الله في الخروج من اريحا دون ان يحدد مكان ووجهة عوض الله ولم يذكر اي تفاصيل عن هوية المعتقلين الثلاثة او اماكن سكناهم.

من ناحيتها استنكرت حركة حماس حملة الاعتقالات والمداهمات التي طالت نشطاء الحركة واعتبر اسماعيل ابو شنب احد قادة الحركة في قطاع غزة ان ذلك «يشكل اعتداء على الحريات والحقوق بدون وجه حق» مطالباً السلطة بضرورة الافراج الفوري عن كل المعتقلين السياسيين في سجونها.

من ناحيتها اكدت عائلة عوض الله أن ابنها تعرض في الفترة الاخيرة الى تعذيب شديد ومنع من شرب الماء حيث اضطره ذلك الى شرب الدماء من شريان يده كما اكد ذلك عوض الله نفسه في رسالة بعثها الى عائلته قبل اسبوعين من نبأ فراره وحذف جهاز الامن الوقائي عدداً من سطورها.

التفاصيل ص٢٠

عادل عوض الله

جمعية البيئة تحتج على تمزيق يافطاتها في «الفحيص»

السبيل - خاص

قام أحد موظفي المراسم في مهرجان الفحيص بتمزيق لافتات وشعارات معرض البيئة الاردنية التابع لجناح الجمعية في المهرجان قبيل بدء الفعاليات في يوم الافتتاح.. جمعية البيئة الاردنية استنكرت هذا الحادث واعتبرت ان هذا التصرف الفردي من قبل الشخص من الهيئة الادارية في بيان اصدرته عقب الحادثة قد أساء بالدرجة الاولى للمهرجان ولاهالي الفحيص.

واكدت الجمعية في بيانها ان مشاركتها في المهرجان نابعة من رغبتها في دعم كل المطالب العادلة في بيئة نظيفة بعيدة عن الملوثات البيئية الناتجة عن الصناعات وخصوصاً مصانع الاسمنت وان هذه الاعمال التطوعية لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تثير حقد اي انسان غيور على مصلحة الوطن لانه من واجبنا كجمعية تعنى بالبيئة ان تشرح كافة الملوثات البيئية التي نتعرض لها يومياً وان نعرضها مدعمة بالوثائق اللازمة.

واضاف البيان «اننا نقدر كل الجهود الخيرة التي بذلت لانجاح المعرض البيئي واستضافته لكننا ضد اي خداع وتضليل للـ[illegible] على حساب الوطن ولمصلحة احد المسؤولين في المدينة.

وقالت جمعية البيئة الاردنية في ختام بيانها «انها قررت مقاطعة المهرجان واغلاق المعرض خاصة بعد جملة من التهديدات والوعودات».

الجدير بالذكر ان قيام المعرض بعرض صور ووثائق توضح التلوث الناتج عن احدى الشركات في المدينة قد اغضب احد المسؤولين مما دفع بعض الاطراف التي تعتقد ان نجاح المهرجان يتوقف على الغاء هذا المعرض العمل على افشال جناح

هكذا من الأصل

اسرار واخبار







شهد وعلقم

بقلم: يوسف العظم

كتاب وثائقي لو تقرأونه!

الاستاذ عدنان سعد الدين المراقب العام الاسبق للاخوان المسلمين في سوريا منصرف هذه الايام يحيا مع العارفين واقطاب التصوف الزاهدين دون شطط او انحراف وهو بذلك يعيش بعيداً عن الجدل واللغو السياسي المقيت، محتسباً كل ما قيل وما يقال عند الله. وهو بهذا يضرب مثلاً كريماً في توجه الرجال الى الله يوم يكثر اللغط واللغو وتتداعى المفتريات على الانسان من كل جانب!

لقد عرفت الرجل منذ ربع قرن او يزيد فعرفت فيه الحكمة والحزم ونبل الغاية وسلامة الهدف ولكنه اوذي من اقرب الناس اليه ممن جمعتهم به خيمة واحدة عبر المسيرة من بعض اخوانه الذين يحسنون تزيين الكلمة بالمعسول من القول الرقيق من العبارات.

واخيراً صدر للرجل كتاب وثائقي خاص وزعه في محيط ضيق من اخوانه فقدمه لمن يحب الاصغاء او يحكم العقل فيما يقال وما يقرأ ليصل الى الرأي المنصف ويصف حقيقة مأساة اخواننا في سوريا.. من الذي تطرف وتسرع؟ ومن الذي اعتدل ودعا الى تحكيم العقل، وهل كان النظام السوري يرغب في أن يقود العقلاءُ الصفَّ او او يقوده المتطرفون حتى يقع الذي وقع مما يندى له الجبين وتضمن بعضه كتاب «حماة مأساة العصر» ويبين بين دفتي الكتاب من الذي ضعف وانهار او تراجع ومن الذي بقي قوي الشكيمة ماضي العزيمة؟

طالعت الكتاب فأذهلني أن «بعضهم» لم يرغب في قراءته او الإطلاع عليه ليظل سادراً في الخطأ متمادياً في المغالطة، وما درى ان هذا الموقف قد يورد صاحبه موارد الهلاك لمجرد انه يكره زيداً ويحب عمراً والاصل في الانصاف ان يعرف الرجال بالحق لا ان يعرف الحق بالرجال!

قليلاً من التبصر ايها الاخوان على امتداد الساحة العالمية لعلكم تعرفون اين مواطن الخلل ومواضع الشبهات لتدركوا الحكم الشرعي عبر المسيرة وتمضوا في طريق الهدي النبوي فلا تضلوا ابداً.. هدانا الله واياكم وسدد على طريق الفلاح خطاكم ◉

استيفاء رسوم على «الجسر»!!

شكا مواطنون قادمون من الضفة الغربية عن طريق جسر الملك حسين، ان ادارة الجسر تقوم باخذ مبالغ مالية منهم، كجمرك على البضائع التي يحضرونها معهم، مثل الزيت والشراب وغيره!!

واشار المواطنون الى ان هذه المواد للاستعمال الشخصي، موضحين ان استيفاء الرسوم الجمركية عليها يحدث للمرة الاولى!! ◉

وجه مدير شباب محافظة اربد كتاباً الى رئيس نادي اليرموك الرياضي بخصوص اقامة حفل تخريج طالبات الخياطة والتريكو من جمعية المركز الاسلامي الخيرية في قاعة النادي، طالباً من ادارة النادي اخذ موافقة من «الجهات المعنية» قبل اقامة هذا الحفل!!

المدير تذرع بان محافظ اربد قفطان المجالي، طلب منه ضرورة أخذ الموافقة الخطية المسبقة على اي نشاط يقام في مبنى النادي او يقيمه النادي، معللاً ذلك بـ«المحافظة على الامن والنظام وانسجاماً مع التعليمات والكتب الصادرة بهذا الخصوص»!!

وكان محافظ اربد منع الاسبوع الماضي العديد من النشاطات التي كان من المقرر ان يقيمها نادي كفرسوم الرياضي!!.

.. نتساءل: هل اجراءات المحافظ قانونية؟ وهل يحتاج حفل تخريج طالبات خياطة الى موافقة الجهات المعنية؟!

بالمناسبة من هي الجهات المعنية؟ ◉

اعتذار متأخر من مسؤول!

اعتذر احد المسؤولين في محافظة الزرقاء، عن رعاية ورشة العمل التي اقامتها نقابة الممرضين فرع الزرقاء الاسبوع الماضي، حول «التدخين» بعد ان كان وافق على ذلك!!

الاعتذار جاء قبل موعد افتتاح الورشة بـ«١٠» دقائق، الامر الذي أدى الى استياء القائمين على الورشة..!! ◉

يحل الاردن في المرتبة «١٩» على مستوى دول العالم، من حيث كثرة عدد حوادث السير!

هذا الترتيب الذي يحمل دلالات خطيرة.. هل يسترعي انتباه المسؤولين في بلدنا؟! ◉

صرف مكافآت العاملين في الانتخابات

باشرت وزارة الداخلية بتوزيع مكافآت العاملين في الانتخابات النيابية الماضية، بعد طول انتظار من الموظفين الذين شاركوا في الاشراف على تلك الانتخابات!!

«السبيل» من جانبها كانت أثارت هذا الموضوع اكثر من مرة دون ان تتحرك وزارة الداخلية لانهاء الموضوع، الذي مضى عليه اكثر من «٩» شهور! ◉

اكد مواطنون في مدينة المفرق ان استعلامات اتصالات المفرق رقم «١٢١» لا يرد نهائياً على اتصالاتهم!!

وطالب المواطنون ادارة شركة الاتصالات بايجاد حل للمشكلة التي اشاروا انها بدأت منذ اكثر من شهر!! ◉

نقص مياه

تزايدات المطالبات بالاعتماد على المياه المحلية لحل مشكلة نقص المياه، والاستعاضة عن بحيرة طبريا من خلال حوض الديسي، ونهر اليرموك.

مختصون في المياه اكدوا ان مياه الديسي واليرموك تسد احتياجات المملكة السنوية من المياه.. فما رأي الحكومة؟ ◉

طاهر المصري ينفي



قالت شخصية اعلامية ان رئيس الوزراء الاسبق «طاهر المصري» نفى ان يكون في نيته المشاركة في مشروع أصدار صحيفة يومية.

ونفى ايضاً حسب قول الشخصية الاعلامية، ان يكون قد تمت مفاتحته من قبل اية شخصية سياسية او اعلامية حول هذا الموضوع ◉

وزير الداخلية يتابع قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية!!

طلب وزير الداخلية نذير رشيد، تزويده باسماء المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية ليتابع قضيتهم، بعد ان كان صرح في الاسبوع الماضي، انه لايوجد معتقلون اردنيون في السجون الاسرائيلية!!

وزير الداخلية قال في حوار مفتوح نظمه المركز الاردني للدراسات والمعلومات، انه طلب من وزير الامن الاسرائيلي ضرورة ان يعامل الاردنيون هناك، باقصى درجات الاحترام.

وهكذا اصبحت قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية بين يدي وزير الداخلية!!

من جهة اخرى وجه وزير الداخلية رسالة الى احدى الصحف المحلية اكد فيها متابعته لقضية المعتقلين.. وكانت «السبيل» نشرت في عددها الماضي تقريراً موسعاً عن هذه القضية.

لا يهم ان يوجه الوزير رسالة الينا او الى غيرنا، المهم انه علم ان هناك معتقلين اردنيين في السجون الاسرائيلية، وهذا انجاز بحد ذاته مع هكذا حكومة؟! ◉

مخادعة!

يقع المواطنون كثيراً ضحية الاعلانات التجارية التي تدعوهم الى زيارة المعارض للاستفادة من الخصومات..

وقد حذرت جمعية تجار القرطاسية والمكتبات من مغبة الوقوع في مصيدة الاعلانات الخادعة.

الامر يستدعي من الجهات المسؤولة مراقبة الاعلانات والتحقق من مصداقياتها ◉

فضيحة تهريب ابطالها قيادات فلسطينية!!



جبريل الرجوب

اكد السفير الفلسطيني في صنعاء يحيى رباح ان اجهزة مخابرات عربية تقف وراء الترويج لما سمي بعملية «تاج الملكة بلقيس»، مشيراً الى ان الهدف من ذلك الاساءة الى قيادات فلسطينية.

وكانت احدى الصحف اليمنية نشرت تحقيقاً ذكرت فيه ان رياح وجبريل الرجوب وقيادات فلسطينية اخرى، تورطت في صفقة تهريب «٦٥» كيلو غراماً من اليورانيوم المخصب و«٢٧» كيلو غراماً من الزئبق الاحمر الى «اسرائيل» مقابل «٤» ملايين و«٢٠٠» الف دولار، فيما عرف بعملية «تاج الملكة بلقيس»!!

واشارت الصحيفة اليمنية الى ان مدير جهاز الامن الوقائي في غزة محمد دحلان، كشف العملية بعدما سربت له معلومات من جهاز مخابرات عربي، لكن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، اصدر توجيهات بتجنب الخوض في العملية او اثارتها!! ◉



العراق لم يقرر من سيخلف «الويس»

نفى مصدر عراقي رسمي ان تكون الحكومة العراقية قد اعلنت عن اسم السفير العراقي الجديد في عمان الذي سيخلف السفير نوري الويس.

النفي العراقي جاء بعد أن رددت المعارضة العراقية في نشراتها وبياناتها اسماء عدد من الدبلوماسيين العراقيين الذين من المقرر ان يتولى واحد منهم منصب السفير العراقي في عمان ◉

«السلطة» وتحجيم المدينة المقدسة!

اتخذت قيادة السلطة الفلسطينية قراراً نقلت بموجبه بعض الدوائر الحكومية والنقابية من مدينة القدس الى مدن فلسطينية اخرى.

قيادي فلسطيني قال ان اعضاء في السلطة يعملون على تحجيم المدينة المقدسة وبخاصة أن قرار نقل هذه المؤسسات لم يأت بناءً على طلب اسرائيلي!! ◉

جمعية القاهرة للسلام مخالفة للقانون

يستعد محامون مصريون لرفع دعوى قضائية ضد وجود جمعية القاهرة للسلام، لان إنشاءها حسب قول هؤلاء المحامين غير قانوني ومخالف للقانون المصري الخاص بترخيص الجمعيات الذي لا يسمح بانشاء جمعيات لها اهداف سياسية.

وتوقع محامون متحمسون للقضية صدور قرار قضائي بحل الجمعية التي تدعو لتطبيع العلاقات بين مصر والدولة العبرية ◉

وفيات بسبب سوء التغذية!

بلغ عد الاطفال العراقيين الذين توفوا نتيجة سوء التغذية في ظل الحصار الدولي المفروض على بلادهم خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٩٨ الجاري ٢٣ الف طفل. وقال بيان اصدرته وزارة الصحة العراقية ان اغلب الاطفال سيئي التغذية الذين يموتون من الامراض لا تتجاوز اعمارهم الخامسة. ويخضع العراق لحظر دولي شامل منذ ثمانية اعوام بدعوى امتلاكه اسلحة دمار شامل ◉

اعتراض من نائب!

اعترض أحد النواب على خطيب الجمعة في أحد مساجد البلقاء لانه تناول موضوع تلوث المياه مدافعاً عن المسؤولين!!.

جمهور المصلين الذين احتشدوا حول الخطيب اعترضوا على النائب المحترم وواجهوه ببعض الحقائق واستنكروا عليه الدفاع عن موقف المسؤولين المتسببين في القضية!! ◉

تخفيض كميات ومدد التخزين في عهد حكومة المجالي

الاردن بلا مخزون استراتيجي من الغذاء؟!

نقص حاد في مخزون السكر والرز والذرة الصفراء وخسارات مالية كبيرة للتخلص من تلف بعضها؟

■ كتب: طارق عباس

يبدو ان الحكومة ما زالت تسعى «جاهدة» لاصابة المواطنين بمزيد من الاحباطات والارباكات، وذلك بعد سلسلة «النكبات» الاقتصادية ومتوالية رفع الاسعار في كل السلع والخدمات بل وفي كل الاتجاهات، وقبلها الغذائية والدوائية التي فجرها في وقت سابق وزير الصحة الاسبق الدكتور عبد الرحيم ملحس والان قضية تلوث المياه، الان الحكومة لم تكتف «على ما يبدو» بذلك بل ذهب بها الامر لتتهاون بمخزون البلاد الاستراتيجي من الغذاء وابدت لا مبالاة واضحة في الحفاظ على ما قررته الحكومة نفسها عام ٩٧ وبالتحديد في الرابع والعشرين من تموز لعام ٩٧ من حيث الاحتفاظ بكميات معينة من بعض المواد الغذائية في مخازنها ومستودعاتها كمخزون استراتيجي.

حيث تشهد مستودعات الوزارة نقصاً واضحاً في كميات هذه المواد وهو ما يعني خطورة حقيقية على الامن الغذائي للبلاد خاصة ان مثل هذا المخزون يحتفظ به لدعم البلاد والمواطنين في حالات الطوارئ كحرب او كوارث طبيعية. فهذا الغذاء يعتبر للوطن والمواطن كذخيرة السلاح بالنسبة للمحارب والجندي.

ينكران القوانين العسكرية قد تعاقب التلاعب بالذخيرة في الجيش بعقوبة الاعدام او السجن المؤبد وفقدان المخزون الاستراتيجي او نقصانه والتهاون به يصل على درجة كبيرة من الخطورة. فما هي المشكلة الآن وما هي الارقام التي حصلت عليها السبيل؟

التخاصية في التموين

منذ ان دخل الاردن عالم التخاصية وبيع جزء كبير من أملاك الدولة لصالح القطاع الخاص وسحب بساط السيطرة الحكومية من قطاعات حساسة تمس كل مواطن بدأ الحديث وبشكل جدي عن ضرورة تخلي الحكومة عن قطاع التموين والغاء وزارة التموين على اعتبار ان مثل هذا التخلي سيوفر على الحكومة مبالغ كبيرة وسيخفف جزءاً من العجز. وهو ما تم السير فيه قدماً وبشكل متسارع حيث وصل مشروع قانون ضم وزارة الصناعة والتجارة الى وزارة التموين الى مراحل متقدمة في مجلس الامة. وعلى الرغم من ان الكثير من المتحمسين لمشروع التخاصية كنظام اقتصادي الا انهم يتحفظون على دخولها الى بوابة الغذاء وخاصة الاساسية منها خشية من تحكم القطاع الخاص بأسعارها وبجودتها وبحجم تدفقها، ولهذا شهد مشروع الحكومة لرفع الدعم عن القمح معارضة واسعة النطاق تفجرت خلالها العديد من الاحداث والملفات ورغم مرور هذا المشروع واقرار مجلس النواب الثاني عشر عليها الا ان احداً لم يتوقع ان يتحول القمح برأي الحكومة الى سلعة غذائية اساسية حيث جاء في كتاب رقم ١٧ – ١١ – ٢ بتاريخ ١٩٩٦/٧/٣١. والموجه من رئيس الوزراء في ذلك الوقت عبد الكريم الكباريتي الى وزير التموين حينها بانه «بناء على تنسب معاليكم، قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٢ في ضوء التوجهات الاقتصادية الجديدة التي تهدف الى تفعيل قوى السوق وتشجيع القطاع الخاص وتغيير اسلوب الدعم لمادة القمح من الدعم غير المباشر الى الدعم المباشر –وبالاستناد الى نص المادة الثانية من قانون التموين رقم (٢٨) لسنة ١٩٨٨– الموافقة على السماح للقطاع الخاص باستيراد مادة القمح حسب القوانين والانظمة والتعليمات وذلك بحذف مادة القمح من المواد الغذائية الاساسية واعتبارها مادة تموينية.

تخفيض مدة المخزون

في ١٩٩٧/٧/٢٤ قررت حكومة الدكتور المجالي تخفيض مدد وكميات المخزون الاستراتيجي للمواد الغذائية باستثناء مادة القمح حيث بقيت خمسة اشهر «ثلاثة مخزون وشهرين طريق» اما مادة السكر فقد تحولت من خمسة أشهر الى شهرين فقط «شهر مخزون وشهر طريق» في حين خفضت مدة مخزون الرز من خمسة أشهر ايضاً الى ثلاثة اشهر «شهرين مخزون وشهر طريق»، وكذلك مادة الشعير حيث تحولت من خمسة أشهر الى ثلاثة أشهر «شهرين مخزون وشهر طريق».

> **مخزوننا من الذرة الصفراء «صفر» والرز ١٣ ألف طن من أصل ٢٢,٥ الف طن والسكر ٢٠٠٠ طن من أصل ١٥ ألف طن!!**

الموجود في المخزون

وعلى الرغم من تخفيض هذه الكميات ومدة مخزونيتها فان حجم ما هو متوفر حالياً في مستودعات ومخازن وزارة التموين لا يتطابق مع ما هو مطلوب من الوزارة وذلك وفق مصادرنا المطلعة في وزارة التموين.

حيث علمت السبيل ان مجموع ما هو موجود الآن في المستودعات الحكومية من مادة السكر لا يتجاوز الالفي طن علماً ان الوزارة تقدر استهلاك البلاد شهرياً من السكر بما يصل الى ٧٥٠٠ طن وبما ان المفروض ان يتوفر في المستودعات وبصورة دائمة ما يكفي البلاد لمدة شهرين فقط أي ١٥ الف طن فان هذا يعني وجود نقص مقداره ١٣ الف طن من السكر؟!

اما مادة الرز فان الحكومة تقدر استهلاك البلاد لهذه المادة شهرياً أيضاً ٧٥٠٠ طن ولان المطلوب ضمن قرار الحكومة ان يتوفر في المستودعات ما يكفي البلاد ثلاثة اشهر فان هذا يعني أنه يجب توافر ما يصل الى ٢٢٥٠٠ طن علماً ان المتوفر في مخازننا –وفق معلومات السبيل المؤكدة– ١٣ ألف طن وهو يعني وجود نقص يصل الى ٩٥٠٠ طن أي نقص شهر وربع تقريباً.

أما الذرة الصفراء والمستخدمة كاعلاف للدواجن فان مجموع ما هو موجود منها في مستودعات الحكومة هو «صفر».

في حين يتوفر ما يصل الى ١٤٠ الف طن من الشعير وهو ما يكفي لخمسة او ستة اشهر الا ان الحكومة غير قادرة على بيعه كما سيأتي لاحقاً اما نخالة الشعير فيتوفر منها الان في المستودعات ما يقارب ١٤ الف طن «الحكومة أيضاً غير قادرة على بيعه لانه بحالة سيئة وذلك وفق ما اكدته مصادرنا المطلعة».

التجار والاسعار.

لعل السياسة التي تسير بها البلاد في موضوع المواد التموينية يدفع الجميع للوقوف ملياً أمام هذه السياسة. فبعض المراقبين يتساءلون عن جدوى تسليم مفاتيح بوابات غذاء المواطن لعدد محدود من التجار؟ فيقول احدهم «التجار –وهم قلة– اتفقوا على الاسعار واوقفوا روح التنافس الموجودة بين التجار في الدول الكبرى، هذا التنافس الذي في العادة يعود لصالح المواطن، فكل الاسعار عالمياً تنزل وترتفع الا عندنا فانها دوماً ترتفع ولا يمكن لها ان تنخفض» ويتابع قائلاً «في السابق كانت وزارة التموين توزع السكر والرز وتبيعهما للمواطن بسعر محدد وبربح محدود يعتمد على القيمة التي تم شراء هذه السلع بها، اما التجار الآن فانهم يشترون بأسعار اقل في بعض او كثير من الأحيان والاسعار هي هي لم تنخفض».

ويضرب على ما نكره مثالاً فيقول «في فترة سابقة وقبل ان يقوم التجار باستيراد القمح مباشرة وبيعه للمطاحن ومن ثم للمخابز كطحين بدون وساطة وزارة التموين كانت الوزارة تستورد طن القمح بـ ١٢٥ ديناراً وتبيعه للمطاحن بـ ١٤٧ ديناراً للطن وهذه المطاحن تقوم بطحنه وتحويله للطحين لتبيعه بدورها كطحين بـ ١٧٥ ديناراً وستمائة فلس للطن وذلك وفق اتفاقيات معينة مبرمة بين هذه الاطراف وبعض النقابات. أما الآن فان ما يحدث ان المطاحن تقوم مباشرة باستيراد الطحين من الخارج ولا تشتريه من الحكومة رغم توفره ورغم تقديم الحكومة تسهيلات كبيرة لهؤلاء التجار والمطاحن. حيث تستورد المطاحن القمح بـ ١٢٥ ديناراً للطن ومن ثم تعيده وتبيعه كطحين بـ ١٧٥ ديناراً وستين قرشاً للطن أي ان المطاحن وهي «ثلاث مطاحن رئيسية فقط» تحقق ربحاً أكبر بكثير مما كانت تحققه في السابق أي ما يصل الى ٨٠٪ زيادة في الربح بالمقابل فان المواطن لا يشعر بأي خفض في الاسعار رغم انخفاضها عالمياً لان التجار متفقون على ذلك».

> **ثلاث مطاحن كبرى فقط سيطرت على استيراد القمح وبيعه وبأرباح زادت على ٨٠٪ عن السابق**

الخسارات الحكومية

وتشير الاوساط المطلعة الى ان الحكومة أخطأت في تقدير زمان تعويم الاسعار خاصة وان مخازنها كانت مليئة بالمواد التموينية التي كانت لوقت قريب تعتبر اساسية مثل القمح والرز والسكر والشعير. حيث تكبدت الحكومة خسائر نتيجة سوء اختيار الزمن للتعويم وفتح الباب على مصراعيه للاستيراد. حيث اكدت مصادرنا المطلعة ان الحكومة قامت في وقت سابق للتعويم بشراء مادة السكر والرز –مثلاً– بكلفة وصلت تقريباً الى ٣٠٠ دينار اردني للطن وان الحكومة اضطرت مؤخراً لبيع مادة السكر بما قيمته ٢٤٠ ديناراً للطن لاحد التجار –وهو أفضل سعر دفع لها– وذلك قبل ان يفسد هذا السكر وان مقدار الخسارة في السكر وصلت الى مليون دينار تقريباً –وفق هذه المصادر–

أما مادة الرز فان المسؤولين اضطروا لتعقيمه مرتين بسبب طول مدة التخزين وان الحكومة عرضته للبيع الا ان افضل سعر دفع لها هو ٢٠٠ دولار للطن فقط أي ما قيمته ١٤٠ ديناراً اردنياً من أصل ٣٠٠ دينار هي كلفته الحقيقية على الحكومة الا ان الوزارة ما زالت ترفض بيعه بهذه القيمة وبدأت تفكر جدياً بخفض سعر الشوال سعة (٥٠ كغم) الى ١٠ دنانير بعد ان عرضته بقيمة ١٣ دينار في وقت سابق، وبدأت بعض الاوساط تخشى عليه من التلف، ورأى بعض المراقبين تلكؤ التجار بشراء مادة الرز لدفع الحكومة لتخفيض سعره بقدر اكبر من قيمة ٢٥٠ ديناراً للطن وهي القيمة التي عرضتها وزارة التموين في وقت سابق للتخلص من الرز وفي هذه الحالة وعند بيعه بقيمة ٢٥٠ ديناراً فان الخسارة ستصل في الرز أيضاً الى مليون دينار أخرى فضلاً عن امكانية بيعه بسعر أقل من ذلك وبالتالي خسارة أكبر.

ولعل هذه اللعبة التي تمارس ضد وزارة التموين في موضوع الرز تمارس كذلك في موضوع القمح حيث ان الصوامع الحكومية ملبدة به وتعرضه الحكومة بأسعار جيدة وبتسهيلات كبيرة في الدفع خاصة عندما تعلم ان الحكومة تطالب المطاحن بما قيمته خمسة ملايين دينار ذمم وان الحكومة عرضت على هذه المطاحن تسديد هذه القيمة على ٥٣ قسطاً الا ان المطاحن مصرة على فترة ١٠٠ قسط.

وترى هذه الاوساط ان أصحاب المطاحن الكبرى يفضلون استيراد القمح من الخارج على شرائه من الحكومة من باب ان تضطر الحكومة لخفض سعره ويشتريه التجار وبالتالي تحقيق مزيد من الربح.

أما عن مستوى نخالة الشعير فان لدى الحكومة ١٤ الف طن غير قادرة على بيعه بسبب تخزينه لفترة طويلة وبالتالي فقد نوعاً من جودته وعلمت السبيل ان بعض التجار بدأوا استيراداً عبر ميناء العدو حيفا، وكشفت مصادر للسبيل ان الحكومة عرضت هذه المادة للسوق بتنازل تدريجي حيث بدأت قيمته بـ ٩٠ ديناراً للطن ثم ٨٥ ديناراً للطن والآن ٧٨ ديناراً للطن ولا مشتري.

وهو ما يتكرر أيضاً في موضوع الشعير الذي وصل حجمه في المستودعات الى ١٤٠ الف طن حيث بدأ سعره بـ ١٢٠ ديناراً للطن ومن ثم انخفض الى ١١٥ ديناراً للطن وبعد ذلك ١١٢ ديناراً للطن والآن ١٠٠ دينار للطن ولا مشتري أيضاً.

تعزو بعض الاوساط قلة استخدام الشعير الى تخلص عدد كبير من تجار المواشي من مواشيهم وثروتهم الحيوانية لان هذه التجارة حسب ما نكرته اوساط «رعوية» خاسرة.

ويبدو ان سياسة تطنيش بضاعة الحكومة بدأ التجار ممارستها من باب الضغط عليها لتقديم المزيد من التنازل وبالتالي مزيد من الربح للتجار.

> **الحكومة استوردت السكر بـ ٣٠٠ دينار للطن وباعته بـ ٢٤٠ ديناراً لأحد التجار**

وترى اوساط اقتصادية ان الحكومة اخطأت في توقيت بداية التعويم قبل التخلص من مخزونها «المشترى» في وقت سابق وبأسعار مرتفعة او كان من الحكمة ان تستمر بسياسة توزيع المواد التموينية عبر الكوبونات بدل ان تصرف «نقوداً» بدل الدعم، ما دامت اختطت طريق التخاصية في المواد التموينية.

وحدة المخزون الاستراتيجي

قد تلجأ بعض الاوساط الحكومية للقول بان التجار يستوردون من هذا المخزون الاستراتيجي ما هو «ناقص» لدى الحكومة وان الحكومة تصرف اذونات استيراد لهؤلاء التجار وبالتالي فان المخزون الاستراتيجي سيبقى متوفراً ولا نقص فيه؟!.

الا ان اوساطاً مطلعة اخرى تقول «الحكومة تصرف اذونات استيراد ولكن من المعني بمتابعة هل استورد التاجر أم لا وكم استورد؟ فمن الممكن ان يعطي اذن استيراد لخمسين ألف طن سكر مثلاً ولكنه قد يستورد منها ١٠ آلاف فقط؟ ولا يوجد جهة رسمية تتابع ذلك من قبل التجار باستيراد هذه المواد وبكميات معينة!! ولكن السؤال الذي يتبع ذلك من يراقب هذا الأن، فان كنا كما ترى الحكومة في مأمن من حرب مع عدو الامس «وحليف اليوم» فهل تضمن الحكومة عدم حدوث اي كوارث طبيعية، وهل تعتقد الحكومة انه من المناسب ان تضع مخزونها الاستراتيجي بيد التجار.

على اعتبار ان بعض هذه المواد ستخزن في مخازنهم!! والى اي مدى سيستغل التجار هذه المواد في حالات الطوارئ خاصة وان سياسة التعويم قائمة في البلاد؟ ام ان الحكومة ستؤمم هذه المواد في الازمات وهو ما قد يخشاه أي مستثمر؟؟ نعم، نعلم ان هناك وحدة سيتم تشكيلها تسمى وحدة المخزون الاستراتيجي تكون من وظيفتها متابعة ما يستورده التجار وكم هو قائم في مخازنهم ولكن الى ان يحدث ذلك ويقر الغاء وزارة التموين من قبل مجلس الامة من الذي سيتابع هذا المخزون؟ وهل سيبقى مخزوننا في مهب الريح الى ذلك الوقت؟؟ وهل سيلغي تشكيل وحدة المخزون جميع التساؤلات والتخوفات من سيطرة التجار على قوت المواطن خاصة في وقت الازمات؟

في الاتجاه المقابل طرح بعض المراقبين تساؤلاً هاماً حول مدى الضرر الذي سيلحق بالحكومة وبوزارة التموين في حال احتكار بعض السلع الغذائية الرئيسية مثل القمح والرز والسكر والشعير والذرة الصفراء ونخالة الشعير من قبلها والتعامل فيها مع المواطنين على اسس تجارية «دون دعم» كما يفعل التجار الان ولكن على ان تراعي الحكومة حركة السوق العالمية من حيث ارتفاع الاسعار وانخفاضها وعلى ان ينعكس ذلك على السعر المطروح للمواطنين بعكس ما يحدث الان، هذا فضلاً على ان تكون الحكومة حريصة على ان تحقق ربحاً معقولاً لا كما يفعل بعض التجار؟ أليس من الممكن ومن خلال ذلك عدم تكليف الحكومة أي تبعات مالية جديدة بل تحقق دخلاً جديداً لها وبالمقابل فان الحكومة تضمن مخزوناً غذائياً استراتيجياً متجدداً بيدها لا بيد التجار، بل وان هذا المخزون لا يخشى عليه التكريس لانه لا منافس لها فتكسب هي ويكسب التجار وقبل كل ذلك يكسب المواطنون والوطن؟؟

رد وزارة التموين

السبيل بدورها حاولت جاهدة الاتصال بوزارة التموين لمحاورتها حول المعلومات المتوفرة لديها الا ان الرد جاء من امينها العام السيد محمد الصمادي «انشروا ما شئتم فلا أرغب بالاجابة على هذه الاستفسارات».

ويبقى حق وزارة التموين في الرد قائماً وهو ما ننتظره، ولكن يبقى السؤال الرئيسي قائماً بين يدي الحكومة، أين مخزوننا الاستراتيجي يا حكومة؟؟

بل وذهب البعض للقول ان وزارة التموين انشغلت باستيراد الماء وتركت استيراد الغذاء ●

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

الاصلاح: والمأزق

تسود مجتمعنا حالة عامة من الخوف المغلف بالشك وغياب اليقين. فالمستقبل يلفه الغموض ومؤشراته باتت عصية على الفهم، وأما الحاضر فقد أصبح مثقلاً بكم كبير من المفاجآت غير المحسوبة والحقائق التي يتم توليفها وفرضها على أرض الواقع بسلطة القوة. فالاختلال لم يعد محتملاً او خافياً على احد. وحالة التذمر والشكوى والاحباط هي العنوان الاوضح لهذه الحالة. إن هذه الاحوال هي التي صعدت وتيرة حوار الاصلاح والانقاذ الوطنيين، واكتسب هذا الحوار زخماً شعبياً. وخاصة في العامين الماضيين، حيث اتسع الحوار وشمل مختلف الاوساط والشرائح. وبات يتصدر مختلف الأولويات الوطنية، ولم يسبق ان أجمعت أطراف المعادلة السياسية والاجتماعية في البلاد على امر كمثل إجماعها على هذا الامر.

إلا ان ما يرشح عن اوساط قيادة المؤتمر الوطني للانقاذ والاصلاح، يفاقم الحالة سوءاً ويعزز مشاعر الاحباط والخوف والقلق. فالمواطن قلق بسبب انحراف الحوار من حوار الاستراتيجيات الي صراع الشكليات الذي يدور حول من يهيمن على من؟ ومن يتربص بمن؟ ومن يحتوي من؟ ومن يتجاوز من؟ ومن يمثل من؟ وكم يمثل ماذا؟ ولعل أخطر ما في هذا الامر ان هذا الصراع بدا خفياً هامساً ولكنه اليوم خرج الي العلن وبات يهدد التوافق الوطني الذي نتج عن صيغة المؤتمر الوطني لمجابهة التطبيع وحماية الوطن. وقد يعصف به.

إن الحوار المطلوب اليوم هو الذي يعظم الانجازات ويرتكز حول مسائل الاصلاح الاساسية مثل كيف يكون الاصلاح؟ ومن أين يبدأ؟ وما هي آفاقه؟ وما هي ادواته ووسائله؟ وكيف تعبئ مختلف القوى الشعبية حول هذا الهدف؟

نعم لم يعد مقبولاً –انسانيا– ان تختلف القوى السياسية بعد ان اسست قواعد الحوار الوطني عبر اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع. كما لم يعد مقبولاً ان تقوم باي مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني مهما كانت درجة اهميتها، ومهما كانت مساحتها البشرية، ومهما كان مستوي حضورها الاجتماعي والسياسي ان تعطل المسيرة وان تضع العراقيل. كما لم يعد مقبولاً الانفراد في اي موقف مهما بلغت درجة مصداقيته واخلاصه. فكل هذه المواقف تصب في اطالة امد المعاناة، والضحية في جميع الاحوال هو شعبنا الذي تكالبت عليه الهموم من كل جانب.

فعلى الرغم من أهمية الطروحات التي تسوقها النقابات المهنية لتبرير دعوي التأجيل، الا انه ليس من المقبول على الاطلاق ان تكون النقابات اداة تعطيل. فالمتربصون بهذه الحركة كثر ويملكون من وسائل القمع الشيء الكثير. بل إن المطلوب هو ان يبقى حوار الاصلاح بين قوى الاصلاح، وفي داخل الاطر التي تم تشكيلها خلال عامين من عمر المعاناة. إن هذه الاطر الشعبية هي مطرح الحوار المفيد والمنتج.

لا يمكن لاحد أن يدعي ان مشروع الإصلاح كتاب مقدس لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولكن العمل هو الكفيل بتطوير هذا المشروع وفق مفرزات الساحة ومعطياتها. اما ان تترك الساحة في حالة فراغ تهيأ للفاسدين والمحبطين، والشامتين فيصب في خدمة المعاناة وإطالة أمدها.

صحيح انه لا بد من حسن الاعداد، ولا بد من اتقان العمل، ولكن ولتأكيد المصداقية فإن الحفاظ على المنجزات وتعظيمها وصيانة وحدة الصف والهدف وتصليب جبهة الاصلاح هو السبيل لاعادة الامل لشعبنا متذكرين بان شعبنا فقد الرضى وفقد اليقين ولم يعد يثق باي طرح.

إن رسالة قوى الاصلاح تتلخص في ان لاتدع هذا الشعب نهباً لكل هذه الهواجس والمخاوف فهمومه كبيرة ولم يعد بمقدوره اللهاث خلف الطروحات وتناقضها. إن شعبنا بحاجة الى ان يرى الضوء في نهاية النفق فهل تغلق عليه منافذ الرؤيا وأبواب الامل؟؟ ●

نعي

تتقدم اسرة

صحيفة السبيل

باخلص التعازي للزميل

علاء الدين حماد

لوفاة جده

عبدالله سليمان عطية

رحم الله الفقيد وأدخله فسيح جنانه وألهم اهله وذويه الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

نقابة المهندسين الأردنيين

اسبوع (القدس لنا) الاول

تتشرف الهيئات المقدسية في الاردن ولجنة فلسطين في النقابة بدعوتكم لحضور فعاليات اسبوع القدس لنا) الاول تحت عنوان القدس ٦٠٠٠ عام.. جهاد وبناء وسيادة الذي يقام بمجمع النقابات/ عمان

اليوم والتاريخ	الساعة	الفعالية	القاعة
الثلاثاء ٨/١٨	٦,٠٠ مساءً	ندوة (واقع القدس ومستقبلها)	الرشيد
الاربعاء ٨/١٩	٦,٠٠ مساءً	ندوة (دور المنظمات الشعبية في الصمود والتحدي)	الرشيد
الخميس ٨/٢٠	٦,٠٠ مساءً	مهرجان (القدس في وعي الاجيال الشابة) للاطفال اناشيد - مسابقات - العاب كشفية - مهارات	المسرح
السبت ٨/٢٢	٦,٠٠ مساءً	حفل الزجل والعشاء (ثمن تذكرة العشاء ٥,١ دينار)	الرشيد

يستمر معرض الصور والمطرزات والحفر على الخشب والكتب والاشرطة حتى مساء الجمعة ٢١ / ٨ / قاعة الرازي

في ضوء مساءلة محافظي عمان والبلقاء لاعضاء لجنة الدفاع عن حق العودة

اكدت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة على تاليف لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين من ممثلي احزاب المعارضة وممارسة حقها بالاستعانة بممثلي مؤسسات المجتمع المدني وقطاعات العاملين في وكالات الغوث والشخصيات الوطنية المستقلة.

وعلى المنطلقات الاساسية التي اعلنتها عند بداية تشكلها في شباط ٩٨ وشددت اللجنة على ضرورة اعتماد اللائحة الداخلية الناظمة لعمل لجنة التنسيق للاحزاب وتجاوز اللوائح والانظمة المؤقتة والتي وضعتها لجنة الدفاع عن حق العودة، صدر هذا القرار يوم الاثنين الماضي ووقعت عليه احزاب المعارضة الاردنية الـ(١٣) ●

وزير الصحة السابق في حوار خاص لـ « السبيل »

ملحس: السمن والعسل الذي وعدتنا به حكومة السلام تبدل الى ديدان وغائط!!

الحكومة سمحت بدخول اللحوم الانكليزية المحتمل اصابتها بمرض جنون البقر

الرقابة على الماء والغذاء والدواء من اهم واجبات الحكومة واسباب وجودها واذا انتقل هذا الدور للمواطن تفقد الحكومة مبررات وجودها

■ حاوره: طارق عباس- ناصر علي

في ظل أزمة المياه القائمة والازمات المختلفة التي يمر بها البلد، تم على الفور استحضار الازمة التي اثارها قبل سنوات الدكتور عبد الرحيم ملحس حينما كان وزيراً للصحة وفتح ملف حيتان الغذاء والدواء.

السبيل التقت ملحس وحاورته حول الاوضاع القائمة وكان لها معه هذا اللقاء ●

■ د. ملحس.. لنبدأ من حيث انتهيت في آخر محاضرة لك.. تحدثت عن وجود سوق للقمامة تصدره «الدول الغربية» لدول العالم الثالث.. ما هي الطرق والوسائل التي تقترحها للرقابة والوقاية من هذه السوق؟

– سوق القمامة العالمي سوق حقيقية اوجدها العالم الغربي ويتعامل معها تحت غطاء قانوني، في هذه السوق تبيع الدول الصناعية كل ما تعتبره غير صالح لمواطنيها من غذاء ودواء ومواد مهيأة للاتلاف ولدول العالم الثالث، مثل هذه السوق لا يمكن وقف نشاطها كلية بسبب الضغط السياسي الشديد الذي تمارسه الدول الغربية الغنية على دول العالم النامي، لكن ترك هذه السوق تعمل بلا رقابة ومقاومة من شأنه ان يضخمها ويسمح بنقل اضرارها الى المستهلكين في الدول النامية.

ولتحجيم هذه السوق ومنع اضرارها على المواطنين، لا بد من توفر عنصرين متلازمين: مختبرات جيدة دائمة التطور وقادرة على كشف الفاسد من بضائع هذه السوق، ورجال واعين مصممين على القيام بدور الرقابة الوقائية على اعلى مستوى لحماية المواطن من اضرار هذه السوق بدافع من الانتماء الى الوطن والضمير.. رجال يحاربون الفساد ويرفضون تسييس ما له علاقة بغذاء، ودواء وماء، وهواء المواطن.

■ كيف تقيّم حالة المواطن الاردني في ظل الاخفاقات.. المياه، الدواء، الغذاء.. وما الدور المطلوب منه للتخلص من هذه الخطايا؟

– الواعون والقادرون من المواطنين يستطيعون تجنب بعض الاخطار التي تأتي بها هذه السوق مع الغذاء، والدواء، والماء. لكن الاكثرية العظمى من المواطنين لا تستطيع تجنبها وتتعرض لاخطارها مرغمة. وعلى اي حال، فليس من واجب المواطن اخذ دور الرقابة على مائه، وغذائه، ودوائه، وهوائه، لان الرقابة هي من اهم واجبات الحكومة، واحد اسباب وجودها. اذا انتقل هذا الدور الى المواطن، تفقد الحكومة مبررات وجودها.

المواطن الاردني يعيش حالة مؤلمة من الاحباط بسبب الاخفاقات الحكومية المتكررة، ليس في مجالات الحماية الوقائية فحسب، بل في مجالات عديدة اخرى اهمها طريقة التعامل مع عقل المواطن. الامر الذي نجحت فيه الحكومة نجاحاً باهراً قتل صدقيتها عند المواطنين جميعا. يكفي ان اذكر بان السمن والعسل الذي وعدتنا به حكومة السلام، تبدل عند التطبيق، الى ديدان وغائط! حالة المواطن الان لا تختلف كثيراً عن حالة المياه التي يستحم بها!

■ د. ملحس نابيت كثيراً وصرحت اكثر عن الفساد المستشري لدرجة انه تم تغيير الحكومة من اجلك.. فهل لمست بعد كل هذه الفترة اي تقدم للاحسن على مستوى ما كنتم تنادون به.. وهل تعتقد ان الفساد سيزيد بالفترة القادمة؟

–بالتاكيد لا ارى تقدماً للاحسن. فقد سمح بدخول اللحوم الانكليزية المحتمل اصابتها بمرض جنون البقر الى الوطن في الوقت الذي حذر رئيس وزراء انكلترة مواطنيه من تناولها. وفي الوقت الذي رفضت بعض الدول شحنات من ادويتنا، لم نقم بتحسين مستويات مختبراتنا التي تراقب جودتها، وفي الوقت الذي تخرج فيه تقارير تؤكد تلوث مزروعاتنا، وتنشط وتتوسع سوق المزروعات التي لا تستعمل المبيدات، نصر بان وضع مزروعاتنا سليم. وبعد معرفتنا بتلوث المياه، وادراكنا لحجم المصيبة التي تنتج في مثل هذه الاحوال، اخترنا الصمت اولاً، ثم التغطيات ثانياً، ثم اللف والدوران ثالثاً، ثم تحريف الحقائق رابعاً.

استقالة حدادين كانت تنفيساً للازمة وهي خدمت الحكومة وخدمته من حيث خففت عنه الضغط

وقد وصلت الجرأة ببعض مسؤولينا، التعدي على المنطق البسيط، عندما طلب من الناس شرب ماء شبيه بالبول الانساني، فقط لانه لا يضر بالصحة!

لا يمكن تجنب بعض الوقائع التي تشد الانسان الى التشاؤم عند محاولة الاجابة عن سؤالك. انني اشعر ان هناك مافيا جديدة، وحيتانا متمرسين وقادة فساد اخذوا يوسعون نشاطاتهم الى مجالات في غاية الخطورة على صحة الناس والمواطنين، ولا ارى ان هناك جهودا تبذل لمنعهم، بل ان الامر يسير باتجاه حسدهم في البداية، ثم محاولة مشاركتهم، او تقليدهم والتفوق عليهم. اشعر احياناً ان بلدنا قد تغير فانقسم الناس فيه الى قسمين: قسم مستفيد وقسم مستفاد منه... قسم يعمل ليأكل، وقسم يأكل الذي يعملون!

بعد اكتشاف تلوث المياه اختار المسؤولون الصمت اولاً ثم التغطية ثانياً.. ثم اللف والدوران ثالثاً.. فتحريف الحقائق رابعاً..

■ هل واجهتم ضغوطات من بعض الجهات بعد تركِكم الوزارة «للصمت» على ما شاهدتم بالوزراة؟

– لم اواجه ضغوطات مباشرة، فانا لا اقبل مثل هذه الضغوطات. لكن كان دائماً هناك ضغوطات غير مباشرة للتمثيل فقط. فان قسماً من مقالاتي الاخيرة بدا يظهر ناقصاً وبشكل متزايد، حتى فهمت ان شروط نشر مقالاتي تكمن في كتابة مقالات من نوع يرضي المراقب. فتوقفت عن الكتابة، لكنني، كما ترى، لم اتوقف عن كشف الخطأ في سبيل الوصول الى الاحسن.. نشاطا درجنا على تسميته مؤخراً «جلد الذات» مع الأسف! انني انتظر العثور على صحيفة تنشر ما اكتب بلا مقصات او تشويه!

■ خرجتم من الوزارة منذ فترة ليست بقصيرة وما زلتم من المراقبين للأوضاع في الوطن.. فهل لمستم أي تغير في السياسات الحكومية للأسباب التي خرجتم من اجلها؟

– بالامور الاساسية لم يتغير شيء.. فقد ادخلت لحوم انجلترا وسمحنا بدخول مشتقات الألبان، كما ان التصريحات الاخيرة بأزمة المياه لم تكن مرضية او منطقية.. نعم اعتقد ان هناك جهداً يبذل من الوزارة... ولكن اولويات الجهد تذهب الى اماكن ليست ضرورية.. تحسينات في مستشفى البشير وانفاق تحت الارض، لا اعتقد ان هذه الامور يجب ان تأخذ كمية كبيرة من المال.. كعشرين مليون دولار.. وهناك قضايا ليس لها اولوية عند الناس، يجب اعادة النظر بموضوع الاولويات ليس بوزارة الصحة فقط بل بكل الدولة من أولها لآخرها.. والبحث عن حاجات الناس الضرورية..

■ تحدثتم عن الحيتان في الفترة الماضية.. هل تعتقد ان هناك دعماً من جهات متنفذة أم انهم وصلوا الى مواقع متنفذة يستطيعون من خلالها اتخاذ القرار؟

– الاثنان موجودان.. والأخطر من ذلك وهو الفساد القانوني الذي بدأ يعمل بغطاء القانون بشكل خطير واصبح عندهم نفوذ قوي جداً وأصبحوا يعلمون كيف ينفذون من خلال القوانين ولا شك ان نشاطهم يزداد ومغطى قانونياً بتقريباً..

■ ماذا تقصد بالقضايا القانونية؟

–أشياء كثيرة.. العطاءات مثلاً يجدون ثغرة في القانون والعديد منهم يستخدمون هذه الثغرات.

■ كوزير صحة سابق.. هل تعتقد ان المسؤولية تقع على وزير الصحة في مشكلة المياه؟

– أحب ان اتجنب الحديث عن اشخاص.. وأعلم ان وزارة الصحة عملت جهدها لايجاد وايصال مياه جيدة للمواطن.. وليس من مصلحتها ان تخرج المياه بالشكل الذي نسمع عنه.. ولكن بعض التصريحات التي خرجت من وزارة الصحة، مثل ان هذه المياه بالرغم من ان لها لوناً وطعماً ورائحة ورغم أن فيها ديداناً «ان غليتوها دقيقة ثم صارت دقيقتين ليس هناك اشكالية بان تشربوها»، أصبح هناك اعتداء على المنطق البسيط.. لان الماء الذي يشربه المواطن ليس من المفروض من وزارة الصحة القول بانه مسموح ان نشرب ماء له لون وطعم ورائحة حتى ولو كانت صحية.. باعتقادي بان هذا الكلام لم يكن ناجحاً بالقول بأن الماء به مكروبات «معلش نشربها» وان المياه كان بها ديدان ميتة «معلش نشربها»..

■ اذن هل أنت ضد المخزون المائي بيننا وبين «اسرائيل»؟

–لم نر منهم انهم اولاد ابراهيم ولا ندري ان كانوا كذلك ام لا.. من الممكن ان يكونوا (..) ولكن لا نقدر ان نسلم أنفسنا بهذه السهولة وبهذه السرعة من الممكن ان يكون هذا الامر مؤشراً على امور اخرى.. هل هذا الخطأ منهم ام من جماعتنا الذين فاوضوهم ورضوا بذلك.. وما أعلمه وسمعته ان بالمفاوضات كان الاتفاق من «اسرائيل» بانها لن تعطي الاردن مياهاً صالحة للشرب «هذا الكلام بالمفاوضات» الموضوع متشعب وله علاقة بعلاقتنا الجديدة مع الجماعة (..) فلابد من اعادة النظر فيها وباعتقادي ان الدرس المهم الذي يجب ان نتعلمه من هذا ان كانت المياه قد ضخت لنا عمداً يجب ان نأخذ درساً كبيراً. الآن موضوع طحالب وديدان وأمور اخرى ولكن في المرات القادمة من الممكن ان يكون هناك مواضيع أخرى لا نستطيع السيطرة عليها ابداً.

■ د.ملحس هل تعتقد ان معاهدة السلام كان لها اثر على هذه الازمة بالذات؟

– دعنا نقل ان قبل معاهدة السلام كنا نشرب مياهاً ولم نكن نعاني من اية مشكلة بل كانت كافية.. ولم نزد عدداً خلال ٤ سنوات زيادة رهيبة، ولا جاءنا هجرات كبيرة لان نكون بحاجة لهذه المياه (...)، لابد انه جاء لنا مياه لم تستطع محطات التنقية معالجتها..

اضافة الى هذا.. باعتقادي ان الاردن يستطيع الحصول على مياه من داخل الاردن مثل حوض الديسي، ولكن على ما يبدو ونعاود الذكر ان هناك حيتاناً تتدخل حتى تؤمن مصالحها في البداية وبعد ذلك تورد المشاريع التي تريد للناس.

■ لجان التحقيق وضعت المسؤولية على بعض المسؤولين.. هل تعتقد ان تصل الى مستوى وزراء أم اقل من ذلك، وان وصلت الى مستوى وزراء هل سيحاسبون أم ستنطوي الصفحة ونتنتهي؟

–لا ادري..

هل سمعت في تاريخ الاردن ان وزيراً فعل شيئاً (...)(ضاحكاً)، دائماً تأتي بالصغار ويكتشفون ان عاملاً او موظفاً بسيطاً هو السبب في المشكلة وحتى لو ان لجنة التحقيق آلت ان المسؤولية تقع على العامل او الموظف، فالحقيقة ان العقوبة يجب ان تقع على المسؤول عنه وليس الموظف البسيط، وطبعاً يختلف العقاب بقدر ارتفاع المسؤولية.

معاقبة وزير فحسب لا تكفي.. الاصل ان نعاقب انفسنا على معاهدة السلام

وأنا حقيقة أستغرب ان نعاقب فجاة.. فمنذ ٥٠ سنة لم نعاقب.. الآن بدأنا بالعقاب اتصور ان من الصعب علينا هضمها. وأتمني ان لا ينصب تحقيق اللجنة على المواضيع الثانوية ودعنا نقل هل ضخ لنا فعلاً مياه بهذا السوء ممن يسمون بأننا أقمنا سلاماً معهم.. لأن ذلك مؤشر لما سيحدث مستقبلاً.. أما معاقبة وزير فهذا لا ينفع.. فالاصل ان نعاقب انفسنا جميعاً على هذه المعاهدة.. هذه بدايتها او هذا هو مجال التطبيق لها، يجب ان نحترس فربما هذا انذار لنا في المستقبل وهذه بداية ولسان حالهم يقول «متى نريد.. نستطيع ان نوسخ لكم المياه» فالموضوع ليس عقاباً فالقضية عدم تكرارها بمعرفة السبب.. فما الفائدة من عقوبة وزير او وزيرين او حتى حكومة باكملها.. او استقالات سنة او سنتين القادمة نرجع الى نفس المشكلة!!.

الحكومة القادمة يجب ان تكون استثنائية

■ استقالة أو إقالة د.منذر حدادين.. البعض يقول انها.. نوع من التنفيس وتهدئة الخواطر لدى الناس.. كيف تنظرون لهذه الاستقالة؟

– باعتقادي لا يوجد عامل واحد لأي حدث كان هناك عدة أسباب.. بداية الاستقالة كانت تنفسياً لانه كان هناك ضغط شعبي كبير عليه والبرنامج التلفزيوني الذي ظهر فيه كان ضعيفاً للغاية اساءت له.. كما انه لم يستطع هو مقاومة الضغوطات عليه.. كلها اجتمعت لتخدم غرضاً واحداً.. ولا شك انها خدمت الدولة من جهة والحكومة من جهة اخرى بالقول باننا قد خلصنا الشعب من منذر حدادين.. وفي نفس الوقت خدمت «منذر» بانه خفف عنه الضغط الذي وقع عليه، وربما خدمت مصالح اناس اخرين من الحيتان.. كتجار المياه.. باستيراد مياه من السعودية وسورية او اي بلد آخر..

■ بمقابلة في جريدة «السبيل» ذكر د.حدادين بانه فاوض الجانب «الاسرائيلي» في ملف المياه وحده ولم يكن في الوفد الاردني الا هو خبيراً للمياه.. ماذا تقولون؟

– لابد من مراجعة امور عديدة فان كان هذا الكلام صحيحاً.. هل يجوز للدول ان ترسل شخصاً واحداً.. وهل معقول بانه لا يوجد الا شخص واحد خبير للمياه.. وهل شخص واحد يفاوض باسم الدولة وبدون وفد.. وهل هذه نتائجها؟؟ فالابعاد ليست تكنولوجية فقط.. ولكن هناك دروس كثيرة من الممكن ان نتعلم منها..

■ هناك حديث عن تشكيل حكومة قادمة.. وقد صدرت امس الاول ارادة ملكية بمنح الامير الحسن جميع صلاحيات الملك باستثناء اعلان الحرب وتغيير الدستور.. هناك حديث عن رغبة في اقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة.. ما هي المقاييس التي تراها للحكومة القادمة في هذه الظروف على الاقل؟

– علينا ان نفهم انها يجب ان تكون حكومة استثنائية.. لاننا في ظروف استثنائية ليست الحكومة فقط بل الدولة بشكل عام بظرف استثنائي فمن النواحي السياسية والاقتصادية، وضغوطات المديونية الكبيرة... علينا مراجعة مفهوم السلام والسلم.. فالحكومة القادمة عليها ان تكون حكومة استثنائية ويجب ان تأتي لتقود لا ان تدير.. لانها بالمفهوم الاخير لن تختلف عن سابقاتها، أما ان جاءت لتقود فالاصل ان تبني علاقتها مع الشعب بعد ان قطعت بشكل كامل.. وهذه اهم اولوية لها ولابد للحكومة ان تحكم آنا كان عندها رؤية للمستقبل والاهداف والا فمن الصعب جداً ان تخرج الحكومة من المشاكل التي تواجهها.. يجب ان تحمى قوانين الدولة ولابد من مواجهة الفساد في الدولة.. وأهم عنصر في الحكومة القادمة بما اننا دخلنا الى القرن الواحد والعشرين اربعة عناصر، وهي عنصر السرعة، والمعرفة، والتغيير باستمرار.. فالعالم يتغير والاصل ان تتغير فلا يمكن ان يكون هناك قانون مطبوعات بهذا الشكل وتسميه عصرياً.. وهو ليس له علاقة بالعصر وان كان له علاقة فهو من العصر الحجري، نحن في عصر الانترنت.. كما لا يمكن تنفيذ أمور الدولة بهذا البطء الذي نحن نمشي فيه فالمعرفة تنتقل بشكل سريع جداًونحن نتعامل وكأننا في القرن السابع عشر، فلابد من مواجهتها ولابد من التغيير وبدون خوف من هذا التغيير. هذه الحكومة لابد ان تكون حكومة استثنائية قيادية تبني الجسور التي هدمت وماتت بين الحكومات السابقة والشعب عن طريق العدل الكامل وحماية القوانين وتطبيقها ومقاومة الفساد بشكل كبير وان يكون ذلك من اولى اولوياتها..

■ ما الحكومة التي تريد.. هل تفضل ان تكون حكومة من اطراف المعارضة أم من الحرس القديم ام الاحزاب الموالية؟

– بالنسبة لي اتمنى ان تطرح كل هذه الأسماء جانباً وان لا تشكل حكومة لارضاء أي فئة من الفئات، ويجب ان تؤلف حكومة لارضاء الاهداف واحضار جماعة تستطيع ان تحقق هذه الاهداف.. والذين عندهم رؤية واحساس فيما يدور في البلد والدول المجاورة والعالم.. فلا نستطيع ان تكون كل هذه المشاكل التي عندنا.. ثم نقول أننا نريد ارضاء فلان وعلان، نريد اناساً يستطيعون ان يوصلوا للهدف الذي نريد بعد ان نحدد ما الذي نريده وما هو الهدف؟ فلابد من وجود رؤية واضحة وان نعيد النظر قبل تشكيل الوزارة بماذا نريد ثم نحضر من الذي يستطيع التنفيذ باحسن ما يمكن، يوجد قسم كبير من الوزارات الحالية الجيدة.. لا بأس.. أما ان نرجع للموال القديم بان نرضي المعارضة والحزب الفلاني والعشيرة الفلانية وان نقسم الوزارات الى الشمال والجنوب والشركس والمسيحية في هذه الظروف الحالية باعتقادي لابد من تجاوز هذا التقسيم على الاقل في الحكومة القادمة.. فعندنا العديد من المشاكل السياسية والاقتصادية التي تحتاج الى وقفة جادة مع العديد من المشاكل المصيرية الكبيرة هناك مشاكل صغيرة ولكنها تؤثر على الشعب تأثيراً كاملاً فمن كان يعتقد ان يحدث ما حدث بقضية المياه وأن تؤدي الى كل ذلك.. وهذا يجعلنا نعيد النظر في السياسة والعلاقة بين الحكومة والشعب.

■ هل ستنضمون الى فعاليات المؤتمر الوطني للانقاذ، خاصة ان لكم تجربة تعتبر غنية وهامة؟

– بدأ التحضير للمؤتمر الوطني، الذي شاركت في بداياته. قبل سنتين تقريباً صرفت بمحاولات الوصول الى صيغ توفيقية ترضي جميع القوى الوطنية. ان هذا العجز يزعجني ويقلل من التفاؤل عندي. سأترك خبرتي وتجربتي ورغبتي في العمل الجاد الى حين يبدأ العمل الهادف الذي أرجو ان يتحقق قبل ان تتغير الحقائق على الارض وينسى المؤتمرون سبب اجتماعهم اصلاً!

■ بعد خروجكم من الوزارة.. البعض كان يتحدث في الصالونات السياسية بان د.ملحس واجه عقوبة ما فهل لمستم ضغوطات فرضت عليكم؟

– الضغوطات المباشرة أنا ارفضها واقاومها، اشعر بان هناك ضغوطات غير مباشرة، ففي السابق كنت اكتب مقالات وفجأة بدأت المقالات تنقص منها كلمة فجملة ثم سطر ثم فقرة وبعد ذلك فقرات وكنت ارسل مقالات ورسائل احتجاجية ولكنها للاسف لم تنشر.. هذه احد الضغوط. ولكنني اعتقد بان هناك ضغوطاً اخرى بدأت أحس بها ومن الممكن ان تظهر آثارها قريباً ولكن بشكل عام هناك ضغوط غير مباشرة تلمس...

■ د.ملحس هل انت نادم على ما قدمت في الماضي وعلى الفضيحة التي اثرتها؟

– نعم، نادم جداً.. لانني لم اعمل اكثر من ذلك.. وأتمنى لو استمررت لاقدم اكثر من ذلك فقد بدأت ألاحظ ان هناك تغييراً بالاتجاه نحو الاصلاح فالناس الجيدون والذين عندهم انتماء وحب العمل الذين كانوا مطمورين بدؤوا بظهرون على السطح وبدأ يختفي الفاسدون فالكثير من تجار الاغذية اثناء وجودي اخفوا بضائعهم ولما تركت اظهروا بضائعهم بعد ايام وبشكل سريع.. بعض الاحيان كنت اتمنى الاستمرار.. ولا ادري ما الذي كان سيحدث.. ولكن اجمالاً لم أحس باي نوع من الندم ولكن كنت اتمنى ان استطيع عمل شيء اكثر ●



تزايد شكاوي المواطنين من اصابة اطفالهم باعراض مختلفة نتيجة المياه!

أزمة تلوث المياه «تغرق» وزراء الحكومة في «بحر» الخلافات!

الاوساط السياسية: فشل لجنة التحقيق في تحديد المسؤولين عن التلوث سيكون بمثابة صدمة للمواطنين واضعافاً لهيبة الدولة

كتب: مامون عياش

لاتزال ازمة تلوث المياه مستمرة، رغم مرور اكثر من شهر ونصف على بدايتها، هذه الازمة التي اطاحت بوزير المياه والري د. منذر حدادين، الذي اعتبرته الاوساط السياسية «كبش فداء» للازمة ●

ودخلت الازمة منعطفاً جديداً، حين دبت الخلافات بين وزراء الحكومة، الذين اكد العديد من المراقبين انهم يتعاملون بروح فردية، في محاولة من بعض الوزراء لتحميل المسؤولية لزملائهم، حيث يغيب عن الحكومة العمل بـ«روح» الفريق الوزاري الواحد، الامر الذي سبب العديد من الازمات والتناقضات، التي بلغت ذروتها بخلاف نشب بين نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام د. عبد الله النسور ووزير الصحة والرعاية الصحية د. اشرف الكردي.

ففي حين حاول وزير المياه والري «المستقيل» اشراك زميله وزير الصحة، في تحمل مسؤولية تلوث المياه، اثارت تصريحات د. النسور حول ما قاله من ان استقالة وزير الصحة، مرهونة بنتائج التحقيق في ازمة تلوث المياه، اثارت ازمة اخرى داخل الحكومة، يبدو انه لن يوقفها وغيرها من الازمات، التي خلقتها الحكومة منذ تشكيلها، الا رحيلها.

ورأى العديد من المراقبين في تصريحات د. النسور المبثوثة من وكالة الانباء الاردنية «بترا» محاولة للتنصل من المسؤولية، وتحميلها لوزير الصحة تمهيداً لتقديمه «كبش فداء» آخر للازمة، التي تسببت في «اغراق» وزراء الحكومة في «بحر» من الخلافات!!

لجنة التحقيق

ورغم حالة الفرح والارتياح التي قوبلت بها استقالة او اقالة وزير المياه والري، فإن الاوساط السياسية والشعبية، باتت تنتظر نتائج لجنة التحقيق الحكومية حول قضية تلوث المياه، التي يتوقع ان يصدر تقريرها النهائي الاربعاء القادم.

ورغم ان اللجنة لم تكن محايدة وانما لجنة حكومية، فان الاوساط السياسية والشعبية، تؤمل نفسها بصدور تقرير عن لجنة التحقيق، يضع النقاط على الحروف، ويحدد للتسببين بتلوث المياه، تمهيداً لتقديمهم للمحاكمة. ويأتي هذا كبارقة أمل اخيرة في تفعيل مبدأ الثواب والعقاب.

وتؤكد الاوساط السياسية ان فشل لجنة التحقيق في تحديد المسؤولين عن التلوث بالاسم، من خلال اصدار تقرير لا يحدد المسؤوليات، سيكون بمثابة صدمة للمواطنين، وسيعمل على اضعاف هيبة الدولة.

بحيرة طبريا

وفي هذه الاثناء لا تزال وزارة المياه والري، تستقبل المياه القادمة من بحيرة طبريا، وتتحدث عن استقدام مواد كيماوية من الخارج لتزويد محطة زي بها، لتسهيل القضاء على الاحمال العضوية الكبيرة، التي تمتلئ بها المياه القادمة من بحيرة طبريا.

وتستقبل محطة زي ما معدله «١٢٠٠٠» لتر في الثانية من مياه طبريا، فيما جرى تخفيض كمية المياه القادمة منها الى الثلث، لعدم قدرة المحطة على التعامل مع الكميات الكبيرة، بسبب ما تحتويه من احمال عضوية ضخمة.

ويرى العديد من الخبراء في مجال الصحة، ان زيادة نسبة الكلور في المياه الخارجة من محطة زي، والتي تستخدم للقضاء على التلوث في المياه، يمكن ان تسبب مضاعفات جانبية للمواطنين، كون نسبة الكلور، زادت حاليا عما كان يستخدم في المحطة قبل الازمة، الامر الذي رأى فيه الخبراء خطراً على صحة المواطنين، على اعتبار ان نسبة الكلور يجب ان تكون ضمن المواصفات المتعارف عليها وبنسب مقبولة.

وفي هذا الاطار فقد تزايدت شكاوي المواطنين من اصابة افراد اسرهم وخاصة الاطفال منهم، باعراض مختلفة وآلام اكد العديد من الاطباء انها تعود الى نوعية المياه، لكن بعضهم يرفض الاعتراف بشكل صريح بان سبب تلك الاعراض المياه الملوثة!!

الحياري يتهم

من جانبه اكد رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب المهندس سلامة الحياري، ان المسؤولين الذين تسببوا بمشكلة تلوث المياه، لا يزالون على رأس عملهم، مشيراً الى ان المسؤولين في محطة زي لا يزالون يتعاملون مع نفس المياه التي سببت التلوث!!

وقال الحياري لـ «السبيل»: «المسؤولون في بلدنا لايريدون ان يسمعوا لنا، ويريدون استمرار استقبال للمياه الملوثة من بحيرة طبريا، فقد اقترحنا ايقاف استقبال المياه منها، الا انهم رفضوا ذلك، وكأننا مجبرون على الشرب من مياه طبريا»!!

واضاف «لا تزال مشكلة التلوث قائمة، حيث ان المياه الواردة من طبريا فيها الكثير من الاحمال العضوية، رغم انه تم تخفيض ضخ محطة زي الى الثلث، عما كانت تضخه سابقاً، من اجل السيطرة على التلوث».

وأشار الحياري الى ان الكثير من المواطنين يعانون من انقطاع المياه عن منازلهم، لافتاً الى ان المياه لم تصل الى منزله منذ «١٠» أيام، وموضحاً ان شكاوى عديدة وردت حول عدم وصول المياه الى منازل العديد من المواطنين ●

وزير المياه

النائب الحياري

لماذا الاثنين؟

يا له من بطر وجحود للنعمة وبخس لأشياء الناس، وغمط لحقوقهم اليس الصبر اولى بكم من الاثنين المزعج وحتى لو سلمنا جدلاً ببعض معاناتكم المدعاة فما الذي يحملكم على الاثنين؟

الأننا نقدم بعض مواطنيكم عليكم في المواقع والمسؤوليات لعلمنا بإيثاركم وزهدكم ونخوتكم؟

الأننا نعفيكم من بعض وظائفكم في التدريس والوعظ والخطابة لتتفرغوا للعلم والعمل؟

الأننا نثبت رواتبكم بحيث لاتزيد ولا تحيد حتى لو تبدل كل شيء في الاسعار لئلا نعرضكم لارباك موازناتكم في البيوت؟

الأننا نقنن الماء بالقطارة لنحافظ على مخزونه الاستراتيجي.

الأننا نستعيد حقوقنا المائية وننتزعها انتزاعاً من مخالب عدونا حتى لا يسقيها لاشجاره الحرجية.

وماذا عليكم لو صبرتم في سبيل الغاية الشريفة على شح الماء ولون الماء وطعم الماء وأصل الماء.

ولماذا الأنين من الماء الذي تسبب في افشال مهرجان جرش القومي كما أطلقها بالامس صيحة عتب واستقالة مدير المهرجان؟

الأننا نراكم ضريبة المبيعات وننميها مع ضرائب أخرى لدعم ميزان المدفوعات؟

الأننا نبحث عن الشريك الاستراتيجي المسكين لنضحك عليه ونأخذ ماله ليربح الوطن والمواطن والبعيد اللعنة.

الأننا اخترعنا لكم ما لم يخترعه العرب والغرب والشرق قاطبة وسجلنا براءة اختراع شهدت بها منظمات الحقوق العالمية كقانون الصوت الواحد ونحن أمة الرب الواحد. وقانون المطبوعات والنشر والذي ينشر الحرية نشراً ويطرها على الحق أطراً. والذي يستحق ان يحتفل به الشعب باحزابه ونوابه ونقاباته ومؤسساته ويفاخر به العالم الغربي المتاخر فيا له من قانون مبارك لو وجد رجالاً ولكن لا كرامة لنبي في موطنه.

الأننا نحافظ على منجزات السلام بمنع الخطابة والكتابة والكلام حتى نجني ثماره ونحقق لكم ما وعدناكم -ولن نخلف الميعاد- فامهلونا عاماً او بعض عام ما لكم لا تفكرون الا بالحرية والسيادة والمعيشة والتعليم والصحة والمياه والمبادئ فكروا بالمصالح العليا والقضايا المصيرية وترفعوا عن هذا كله ولا تزعجونا بأنينكم وشخيركم فحق المواطنة يقتضي الصمت المطبق لاعطائنا فرصة لنفكر لكم واستفيدوا من موقف عباس احمد مطر وارضوا بالقدر وصبراً آل ياسر ●

احتفال بمناسبة اختتام فعاليات المشروع الوطني لتحفيظ القرآن الكريم

تحت رعاية معالي الدكتور عبد اللطيف عربيات تقيم جمعية المحافظة على القرآن الكريم حفل اختتام فعاليات المشروع الوطني السابع لتحفيظ القرآن الكريم في قاعة مدارس الاتحاد/ منطقة طارق - قرب التعبئة العامة الساعة الخامسة والنصف مساءً.

نكر ان الجمعية دأبت منذ تأسيسها على اقامة برنامج لحفظ القرآن الكريم خلال عطلة الطلاب الصيفية، حيث يتلقى المشاركون فيه دروساً مكثفة في حفظ القران الكريم، ودروساً في الحديث الشريف والسيرة النبوية والفقه والعقيدة والاخلاق والآداب الاسلامية.

كما يهدف هذا المشروع الى الاسهام في بناء الشخصية القرآنية وتحفيظ عدد من أجزاء القرآن الكريم وتزويد الطلاب والطالبات بالثقافة القرآنية والاسلامية العامة واستغلال اوقات فراغهم بما ينفعهم ورفد مراكز تحفيظ القرآن الكريم الدائمة بالمتفوقين من المشاركين ●

كما كان متوقعاً وتحسباً لانتهاء الدورة الاستثنائية لمجلس النواب

«الاعيان» يمررون قانون الحكومة للمطبوعات دون تعديل كلمة او حرف او فاصلة!

الكباريتي: نجح «المشروع» في تشويه صورتنا مثلما نجح مشروع شارون في احراجنا وتسميم مياهنا

■ السبيل - مامون عياش

كما كان متوقعاً، اقر مجلس النواب مشروع قانون المطبوعات والنشر، كما ورده من مجلس النواب، دون اجراء اي تعديلات عليه، وذلك في جلسته التي عقدها امس الاثنين.

وفي حين اقرت اللجنة القانونية لمجلس الاعيان المشروع خلال يوم واحد، فان المجلس اقره في «٤٠» ساعات ونيف، دون ان يعدل حتى الاخطاء اللغوية الواردة في المشروع او اخطاء الترقيم «!!» وذلك تحسبا من اعادته الى مجلس النواب، وبالتالي تأخير اقراره، اذا ما علمنا ان الدورة الاستثنائية لمجلس الامة، ستنتهي قبل نهاية الاسبوع الحالي.

وبرز في جلسة «الاعيان» العديد من الملاحظات على المشروع، والتي تمثلت بمدخلات واعتراضات تقدم بها رئيسا الوزراء الاسبق مضر بدران والسابق عبد الكريم الكباريتي، والاعيان ليلى شرف، رجائي المعشر، وذوقان الهنداوي.

واعترض مضر بدران على تصريحات مقرر اللجنة القانونية جودت السبول، معتبراً في تصريحاته حول اقرار مجلس الاعيان للمشروع، والحكم على ذلك، قبل انعقاد جلسة المجلس، بمثابة تجاوز على الاعيان.

وكان جودت السبول اكد السبت الماضي ان مشروع القانون سيعرض على مجلس الاعيان الاثنين «امس» لإقراره.

ووصف عبد الكريم الكباريتي القانون بانه لا يميز بين مادة دقيقة وصحيحة - من حق المواطن الاطلاع عليها، وبين من ينشر الكذب والافتراءات.

وقال: «بنود القانون تفتقر الى الشفافية والوضوح، وبهذا القانون نخنق الصحافة المطبوعة لصالح ولحساب الاذاعات والفضائيات والانترنت».

واضاف: «لقد نجح هذا المشروع في فتح مضمار جديد فزنا فيه سلفاً ونجحنا في تشويه صورتنا، وتسميم اجوائنا مثلما نجح مشروع شارون في احراجنا وفي تسميم مياهنا»!!

ووصف مضر بدران المادة التي تمنع ادخال مطبوعات بصورة غير مشروعة الى المملكة، بانها مادة «مخزية».

واشار ذوقان الهنداوي الى ان قانون المطبوعات والنشر لعام «٩٣» كان حالة توفيقية.. وقال «هذا الامر لم يسعف المشروع الحالي، بما يحتويه من زيادة لساحة المحظورات والعقوبات، بل قلت فيه فرص الابداع والانطلاق والحريات».

واضاف: «لعل السبب في ذلك هو الاستعجال، الذي قادنا اليه الذعر والخوف.. من تجاوزات قليلة ومحدودة في بعض الصحف، لكن هذا القانون المفروض ان يزيل الشكوك ويزرع الثقة، عندما ينطلق الصحفيون ويتحركون من قفص الملاحقة، والاتهام الدائم لمواطنتهم».

واقترح عدد من الاعيان تشكيل مجلس اعلى للصحافة، دون ان يتم تحديد المهام المناطة به، فوافقت الحكومة على ذلك، ثم صوت الاعيان موافقين.

ومرت الكثير من الملاحظات التي قدمها عدد من الاعيان، دون رد حكومي عليها، الامر الذي جعل بعض الاعيان، يكررون اسئلتهم غير مرة، لكن الحكومة كانت حريصة على انجاز المشروع بسرعة، مما دفعها الى اختصار ردودها ما امكنها ذلك.

الى ذلك تتواصل ردود الفعل الرافضة لمشروع قانون المطبوعات والنشر، فالاوساط الصحفية من جانبها اعتبرت تمرير مجلس النواب والاعيان للمشروع، خذلانا للصحافة، وان المشروع يشكل اعتداء صارخاً على الحريات الصحفية.

واكدت مصادر صحفية ان العديد من المؤسسات الصحفية بالاضافة الى نقابة الصحفيين الرافضة للمشروع ككل، تدرس سبل مواجهته بعد ان اصبح امراً واقعاً، حيث يتوقع ان تصدر الارادة الملكية بالموافقة على مشروع القانون خلال الايام القليلة القادمة، تمهيداً لوضع القانون تحت قيد التنفيذ.

وفي الوقت الذي تجمع فيه الاوساط الصحفية، على رفض مشروع القانون بصورته التي اقر بها من مجلسي النواب والاعيان، فإن المنظمات الحقوقية أعلنت بدورها رفضها للمشروع، معتبرة اياه خطراً على حرية الصحافة والمصلحة العامة للاردنيين.

ووصفت منظمة هيومان رايتس ووتش قانون المطبوعات والنشر الذي اقره مجلس النواب مؤخراً بانه تهديد مباشر لحرية التعبير. وحثت المنظمة في رسالة الى رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي اعضاء المجلس على رفض البنود الواردة في القانون والتي تفرض رقابة شاملة بما في ذلك السماح بالتعتيم على الاخبار والتفويض بحظر الكتب وتعليق الصحف ومطبوعات اخرى.

واضافت انها حذرت في اعقاب التعديلات المؤقتة في قانون المطبوعات والنشر في شهر ايار عام ١٩٩٧ من ان الاردن كدولة عضو في الاتفاقية الدولية حول الحقوق المدنية والسياسية عليه واجب ازاء الناشرين والقراء يتمثل بضمان حرية الحصول على المعلومات والافكار وتلقيها ونقلها ومن جميع الانواع الواردة في المادة ١٩ من الاتفاقية.

واعربت عن خيبة امل عميقة ازاء المصادقة على قانون المطبوعات والنشر المعدل من جانب مجلس النواب في التاسع من الشهر الحالي.

وقالت المنظمة ان القانون يحتوي على بنود هائلة تتعارض مع التزامات الاردن بموجب القانون الدولي وتفرض نظام رقابة مروعاً على الصحفيين والكتاب والمحررين والعلماء والباحثين والناشرين.

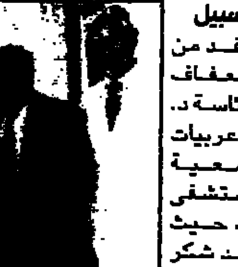
واعربت منظمة البند ١٩ العالمية المعنية بحرية الصحافة عن قلقها البالغ ازاء المقترحات المتعلقة بقانون جديد للمطبوعات والنشر.

وقالت المنظمة في رسالة بعثت بها الى رئيس واعضاء مجلس الاعيان الاردني انها تعتبر مشروع القانون تهديداً خطيراً جداً لحرية الصحافة والمصلحة العامة لشعب الاردن.

واضافت انها تعتقد ايضاً ان تمرير مسودة هذا القانون ستلحق الضرر الاكبر بالسمعة الدولية للاردن وموقف قيادته في العالم العربي بشأن حقوق الانسان.

واكدت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان ان المشروع يتضمن مواد متعارضة مع الدستور ومع مبادئ العدالة، موضحة في بيان لها ان المشروع ما يزال يحتوي على قيود وتضييقات على حرية التعبير والصحافة، تتعارض مع الحد الادنى المقبول والمنسجم مع المعايير الدولية واتفاقية حقوق الانسان ●

جمعية العفاف تقدم درعاً للمستشفى الاسلامي

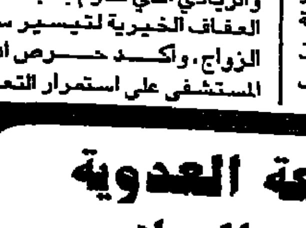
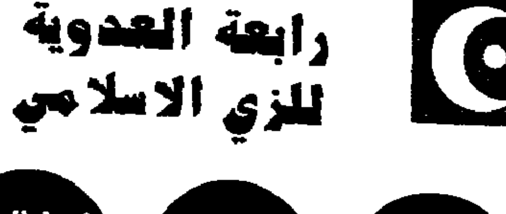


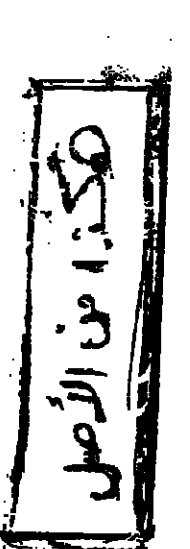
عمان - السبيل

قام وفد من جمعية العفاف الخيرية برئاسة د. عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية بزيارة للمستشفى الاسلامي، حيث قدم الوفد شكر وتقدير الجمعية للمستشفى الاسلامي لمساهمته في دعم حفلات الزفاف الجماعية التي تنظمها الجمعية والمتمثلة باستضافة المستشفى لاول حالة ولادة لجميع الزوجات المشاركات في الحفلات الجماعية.

وعبر د. علي الحوامدة مدير عام المستشفى عن اعتزاز المستشفى الاسلامي بالدور الكبير والريادي الذي تقوم به جمعية العفاف الخيرية لتيسير سبل الزواج، واكد حرص ادارة المستشفى على استمرار التعاون مع الجمعية بما يخدم الاهداف الاجتماعية النبيلة التي يسعى اليها المستشفى والجمعية.

وقدم د. عبد اللطيف عربيات درع الجمعية للدكتور علي الحوامدة بحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة المستشفى ورؤساء الاقسام وأعضاء الجمعية ●

طلاب وجامعات

محررة الصفحة
ديمة طارق طهبوب

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، هديل الدسوقي، خديجة ابو نجم، ريما محسن، صفاء الاشقر، شيماء البشتاوي، اميرة مسعود، هبة النوبه، خلود اللوزي، آمنة الدقور، سوسن الخطيب، نسرين ابو حسين.

د.محمد الشوابكة: هذا النظام سيخرج طالب مشلول فكرياً

ماذا لو طبق نظام «الفصول الدراسية الاربعة» في الجامعات الاردنية

تحقيق: هديل الدسوقي

شاع بين الطلاب والطالبات في الآونة الاخيرة ان هناك نية لالغاء الفصل الصيفي.. وعند تحققنا من الأمر وجدنا ان لا اساس له من الصحة.. الآن الغاءه سيكون فقط السنة القادمة في الجامعة الاردنية وذلك لاحتضانها نشاط «التايكواندو».. الآ اننا وخلال البحث.. تبين ان هناك اقتراحات من قبل بعض المسؤولين والدكاترة في الجامعات لتحويل السنة الدراسية الى اربعة فصول متساوية.. فصلين اجبارين.. والفصلين الاخرين اختياريين.. بما ان العطلة الصيفية قد مددت.. وكانت هذه الاقتراحات هي نقطة الانطلاق لنا.. لنخوض ميدان الساحة الطلابية مستطلعين اراء الطلاب.. والدكاترة والاداريين في الجامعات.. فماذا لو تم هذا النظام؟.. ما اثره على التعليم الجامعي الاكاديمي.. وماذا بالنسبة لانعكاس ذلك على اقتصاد الجامعة.. وهل يمكن له ان يسد العجز المادي.. وما مدى تقبل هيئة التدريس في الجامعات لهذا النظام.. وهل يصلح ان يكون في كل الجامعات.. ام انه نظام يخص بالجامعات الاهلية.. وهل ستقلص العطلة الصيفية.. وما اثرة على المجتمع.. وهل يعتبر ذلك مصدراً لزيادة البطالة.. فمعاً نستطلع الآراء ۞

سد العجز المادي

عن وجود فصلين في الصيفي تحدث الدكتور عبد الله الطاهر.. اقتصاد.. قائلاً: لا بد من تقصير الفصل العادي بدلاً من أربعة شهور الى ثلاثة شهور بحيث يكون هناك فاصل لعدم الارهاق الذهني للطالب.. بالنسبة للبعد الاقتصادي.. فلا شك ان الجامعة ستستفيد مادياً لسد العجز المادي بدلاً من رفع الرسوم الجامعية وتعطي مجالاً اكبر لزيادة دخل الاستاذ الجامعي.. الا ان الكفاءة في تدريس الصيفي تكون اقل نتيجة للظروف المناخية الحارة.. وقد يكون ذلك من المعوقات.. في حال ان هذا النظام تم فهو سيكون خطوة ايجابية جداً لاستغلال الوقت.. فالوقت هو اندر الموارد الاقتصادية المهملة..

عسر هضم ثقافي

وقد رفض الدكتور محمد الشوابكة.. عميد كلية الآداب –جامعة مؤتة– هذه الفكرة قائلاً.. ان الطالب بالكاد يستفيد من المواد التي يدرسها في الصيفي فهو بحاجة الى تطبيقات عملية وليس فقط تلقينية وان ذلك سيكون بمثابة سلق للمعلومات مما يسبب عسر هضم ثقافي لدى الطالب يصعب عليه هضم المواد.. فالمادة بحاجة الى دراسة يومية مما سيحول ما بين الطالب وبين المكتبة ليكون الحوار بينهما ضيق.. لضيق الوقت.. لتصبح الجامعة مدرسة.. وكيف لهذا النظام ان يتم وانا اسمع ان هناك توجهات من قبل بعض التربويين المتخصصين ذوي الخبرات من خارج الجامعة لالغاء الفصل الصيفي.. الفائدة الوحيدة التي يمكن ان تجنى هذ المادة.. فقد يكون دخل الدكتور ٢٢٠٠ ديناراً ومع هذا النظام يصبح في الصيفي دخله ٤٤٠٠ دينار، هذا على سبيل المثال لا الحصر.

ويمكن لذلك ان يكون في الجامعات الخاصة وليس الحكومية.. لان ذلك سيخرج طالب مشلول فكرياً.. وسيكون كشكول من المعلومات المجردة.. لا حياة فيها ولا تفاعل والجامعة تسعى لتدريب الطالب على الحوار والتفكير العلمي والتحليل والاستنتاج والا سيكون حال جامعاتنا مستهلكة كمجتمعنا لا انتاج فيه.

قبول الطلبة المستجدين

تحدث عن الغاء الفصل الدراسي د.أمين العضايلة/ كلية الحقوق.. المستشار القانوني لجامعة مؤتة قائلاً: انا لا ارى في الغاء الفصل الصيفي اية ايجابية تذكر على العكس سيكون ذلك سلبياً.. ولم يأتنا اي تأكيد رسمي على هذا.

وعن ان نظام الاربع فصول دراسية سيفتح مجال بسيط للتقليل من البطالة حيث ان قلة من الدكاترة الذين يستطيعون المتابعة في التدريس لمدة اربع فصول دراسية متتابعة في السنة فان ذلك سيجعل شواغر للعمل في الجامعات.. مما سيفتح المجال للتقليل من بطالة الخريجين الجامعيين خاصة الحاصلين على درجات دراسية عليا..

قال: الدراسات العليا.. دراسات رفاهية.. تعتمد على المال.. ومن درسها لا اظن انه بحاجة للعمل.. فهم لا يشكلون عبئاً.. وقد يكون ذلك ايجابيات في هذا المجال ولكن الاحتمالات المطروحة من ناحية اكاديمية لن تحارب البطالة بالشكل المتصور وعن لحتمالية توسيع مدى القبول للطلبة المستجدين عن تطبيق هذا النظام لتخريج مجموعة كبيرة من الطلاب.. قال: امكانيات القبول ثابتة في اي جامعة وقد يكون ذلك صحيحاً.. لكن التوسع في القبول لا يعادل السلبيات التي يخلقها نظام الفصلين.. واذا كان هناك توسع فهو نسبي..

ترحيب

ورحب بالفكرة الاستاذ يوسف سحيمات قائلاً: لا مانع من ان يكون هناك فرصة اخرى للطلبة لتحسين اوضاعهم الدراسية في فصل صيفي آخر لا يخضع للفصل او الانذار..

اثره على النشاطات اللا منهجية

وعن تأثير هذا النظام على مستوى النشاطات المقدمة من قبل المؤسسات الطلابية كالاتحادات.. علق رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة ابراهيم المنسي على ذلك قائلاً: ان هذا النظام له ايجابية بالنسبة لاتحاد الطلبة.. من ناحية ان فترة انقطاع الاتحاد عن الطلبة في الجامعة بسيطة.. مما يحدث التواصل المستمر بين الاتحاد والطلبة وقد يكون له سلبية وهو انه يصبح على طلاب الاتحاد عبء النشاطات المتزايدة بحيث يرهق طالب الاتحاد.. بما يؤثر على وضعه الاكاديمي في الجامعة.. وقد وافق الطالب الزواري رئيس الاتحاد في هذا الرأي، قائلاً: ان هذا النظام يسبب ضغط كبير على طالب الاتحاد بزيادة عدد النشاطات مما سيؤدي الى استهلاك طالب الاتحاد. وعلى هذا سيصعب عليه الاستمرار بتوازن بين واجب الدراسة وواجب النشاط..

فرصة لاكمال التعليم العالي

الطالب قاسم الشجراوي – اقتصادي، بهذا النظام ينهي الطالب دراسته بوقت اقل وبالتالي اذا اراد ان يكمل دراساته العليا «ماجستير.. دكتوراه» فيسهل الامر عليه لانه ما زال في مقتبل العمر والنشاط.

عائق لتوفير الرسوم

مالك الملع.. بعض الطلبة يستغلون العطلة لتأمين الرسوم الجامعية.. فان قصدرت والغيت العطل بسبب هذا النظام.. فان ذلك سوف يؤثر على دراسته فكيف بها ان رفعت الرسوم؟!..

اختيار أفضل للمواد

قال الطالب ابراهيم شاهين.. رئيس لجنة كلية الآداب ان هذا النظام يعطي المجال الواسع لزيادة المواد الدراسية لمختلف الأوقاف.. ويملأ عدد من المدرسين حتى يتمكن الطالب من اخذ حقه في اختيار المادة في الوقت الذي يناسبه، وعند المدرس الذي يطمئن اليه ولتدريسه.

تحفيز.. وندوة

ولتفادي محاذير هذا النظام علق الطالب نضال العدم: يجب مراعاة وضع المدرسين وجعل دوامهم في أحد الفصلين الاستثنائيين بناء على رغباتهم.. واحتساب نظام حوافز مناسب لهم.. حتى لا ينعكس دوامهم سلباً على عطائهم.. واختتم قوله قائلاً: ان هذا النظام جدير بالمناقشة والدراسة وبناءً على ذلك اقترح على وزارة التعليم العالي اقامة ندوة لهذا الموضوع واشباعه بالنقاش على ان يكون هناك ممثلين للطلبة فيها.

الطالبة نسرين فايز شجعت هذا النظام وقالت: هل تكفي الاجازة؟.. وقد يفتح هذا النظام شواغر لعمل الخريجين في داخل الجامعة.. وقد يعتبر ذلك عامل ايجابي بالنسبة للطلبة الوافدين. لانه سيسرع فترة دراستهم.

الطلبة الوافدين

طالبة ماليزية مغتربة قالت: ان تطبيق هذا النظام سيكون في صالحنا لانه سيسرع فترة دراستنا وسيساهم في تخرجنا في وقت مبكر ليخفف علينا الم الغربة حتى نعود لوطننا بأسرع وقت ممكن.

التجربة الامريكية

من منطلق التجربة التي عاشها د.زيد الشمايلة – المستشار الثقافي في السفارة الاردنية في واشنطن.. قال: ان هذا النظام معمول به في كثير من مؤسسات التعليم الامريكي.. وخاصة العالي منها.. وميزة هذا النظام انه يقسم السنة الى اربع فصول دراسية متساوية مما يسهل على الطالب كثيراً في عملية اختيار المواد الدراسية.. وعمل خطة خاصة به ليتخرج في وقت مبكر.. هذا من حيث الاهم في الميزات.. ولكنه يكلف مادياً من ناحية توفير المدرسين والاجهزة وهذا النظام يتطلب تخطيط خاص من المؤسسات التعليمية من حيث تنزيل المواد بحيث تتيح للطالب اختيار المواد على اساس تكرارها في الفصول المختلفة.. مما يزيد التكاليف.. اما من وجهة نظري الخاصة.. فان هذا النظام ممتاز ويعتبر شكل من اشكال التطوير على نظام الساعات المعتمدة في الاردن ۞

د.عبد الله الطاهر: سيعمل على سد العجز المالي لدى الجامعات.. وسيحول دون رفع الرسوم الجامعية

رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة ابراهيم المنسي: هذا النظام يحدث التواصل المستمر بين الاتحاد والطلبة

الذئب والحمل وسياسة الترويض الجامعية

مراقب

في البيت الواحد.. وتحت السقف الواحد.. تتنوع ميول الافراد الرياضية.. فهذا «احمد» يفضل كرة القدم.. وذاك «محمود» يغدو مشغوفاً بلعبة كرة السلة.. اما في جامعاتنا الاردنية فيبدو الامر مختلفاً، فبينما يتوقع المرء تبايناً اشد بين الافراد في تلك الميول الرياضية، تأتي النتائج مغايرة لظواهر الطبيعة السليمة، فرياضة «الترويض» تكتسح تفكير كبار مسؤولي الجامعات الاردنية.. لكن الغرابة في الامر ان الترويض حقيقة ليس لخيول.. بل لعقول المجالس الطلابية.. وتسمو الروح الرياضية في التعامل بين «الآباء» وطلبة المجلس الى أرفع درجاتها عندما تتحول ساحة مقر مجلس الطلبة منذ ندى الصباح –كما في جامعة العلوم التطبيقية– الى منحلة لرجال أمن الجامعة اثر قيام المجلس بأبسط حقوقه وتوزيعه لبيانه العاشر.. والذي تضمن توضيحاً مؤدباً لممارسات عمادة شؤون الطلبة الرامية الى اقصاء دور المجلس الريادي في خدمة تلك الآلاف التي أرادته.. وانتخبته.. أوحبته..

وتغلف الفكاهة اجواء مجالس التأديب، ففي شريعة الله تعالى وحتى في بعض شرائع الضلالة.. لا يستوي أن يكون احد طرفي المشكلة حكماً ايا كانت.. الا هنا.. فقد صادق كبار مسؤولي تلك الجامعة على قرار تأديبي يقضي بانذار أحد طلاب المجلس اثر مشادة كلامية كانت عمادة شؤون الطلبة طرفاً لها.. واذ بالطالب يفاجأ بأن الخصم هو ذاته الحكم؟!.

.. ويذكر ان بداية الخلافات كانت عندما اوقفت الجامعة نشاطات مجلس الطلبة اثر خبر نشرته «السبيل» في احد اعدادها، استنكرت فيه سماح عمادة شؤون الطلبة لحفل راقص دعي اليه الطلاب والطالبات باوصاف لفظية غير حضارية «القائعين والقائعات» والذي انتهى في ساعة متأخرة من الليل في حرم الجامعة الطهور؟!.

وتبقى علامة الاستفهام متوهجة الاحمرار حول ما هية وواجبات أمن الجامعة، ففي احد نشاطات مجلس الطلبة وضمن فعاليات اسبوع اغتصاب فلسطين.. يفاجأ طلبة المجلس بقيام بعض الايدي «السحرية» باخفاء معظم الاعلانات الرسمية والتي ألصقت بأعداد كبيرة وبتوزيع واسع على مباني الجامعة في ساعات الفجر الاولى من يوم افتتاح معرض الاسبوع.. ترى.. ما هي تلك الخلطة «السحرية» التي اخفت تلك الايادي «النشيطة جداً» عن أعين رجال أمن الجامعة؟!.. بل التي اصمت آذانهم عن اصوات تمزيق الاعلانات الجدارية في ساعات هدوء الصباح الباكر؟!!.

كثيرة هي التساؤلات.. ولكني قد وجدت في قصص الاجداد جواباً حكيماً مقنعاً.. فلقد روي ان ذئباً ورد النهر يوماً يطلب الماء، فلمح بعينيه تلمحان حملاً صغيراً يرتشف الماء عن بعد يسير.. قال الذئب في نفسه: «اشرب واكل».. نظر الذئب نحو الحمل صارخاً: «ايها الصغير.. انك تعكر صفو الماء الذي اشربه.. أتتحداني؟!».. نظر الحمل بعيني البراءة قائلاً بأدب الضعفاء: «يا سيدي.. لكني اشرب الماء الوارد من عندك؟!».. بهت الذئب ببراعة الصغير.. فقد احسن التعبير.. ولكنه سرعان ما وجد حجة اخرى، قال الذئب: «ايها الصغير.. لقد سمعت انك قد شتمت والدي قبل سنة.. كيف تجرؤ على ذلك؟!».. استدار الحمل الصغير بجسده الغض قائلاً: «يا سيدي كيف اشتم سيادة والدك قبل سنة.. وعمري كله في تلك الدنيا الفانية لا يعدو ستة أشهر؟!».. نصب الذئب قوامه.. وكشر عن انيابه قائلاً: «كأني اسمع نبرة صوتك ترتفع في حضرتي؟! فوالله لألوين عنقك ولأحقرن اثرك».. وما هي الآ ثوان حتى انقض الذئب بقوته على الحمل الضعيف.. فلوى عنقه واستطاب لحمه!!.

«عذراً أيها «الآباء».. فلقد وجدنا في مثالنا –مجلس طلبة جامعة العلوم التطبيقية– نهج الحوار، وهدوء الصوت فهل ستبقى هواية «ترويض المجالس» قائمة؟!.. هل ستغدو ظاهرة متأصلة في جامعاتنا الاردنية؟!.

هل سترتقي الحال أم ستهبط الى هاوية «التدجين»؟! ۞

لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة تستنكر رفع الرسوم الجامعية

اصدرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة تصريحاً صحفياً حول ما تردد من انباء في الاوساط الرسمية والصحفية عن نية الحكومة زيادة الرسوم الجامعية اعتباراً من العام الجامعي الجديد لسد العجز المالي في الجامعات الحكومية وقد استنكرت اللجنة هذا التوجه الذي جاء في وقت يعيش فيه شعبنا ازمة اقتصادية خانقة ونبه البيان الى مخاطر هذا القرار الذي سيحول دون التحاق المئات من ابناء الفئات الفقيرة بالجامعات الحكومية مؤكداً ان الحل الوحيد للازمة المالية في الجامعات هو وقف التبذير والبذخ في الانفاق ودعت اللجنة جميع الشرفاء الى الوقوف ضد هذا القرار الذي سيضر كل الاسر الاردنية ۞

وفد طلابي اماراتي يحل ضيفاً على اتحاد مؤتة

استقبل اتحاد طلبة جامعة مؤتة –الجناح المدني– وفد طلاب من دولة الامارات العربية المتحدة.. وقد تضمن هذا الوفد متطوعين من هيئة الاعمال الخيرية في الامارات.. حيث كان في استقبالهم كل من رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة وعدد من اعضائه.. حيث قاموا بالتجول معهم وتعريفهم على مرافق الجامعة.. حيث رحب بهم عميد شؤون الطلبة ومساعد العميد لشؤون النشاطات وتبادلوا الحديث والحوار مع الوفد..

وقد قام رئيس الاتحاد بتسليم الوفد.. الدروع كهدية متواضعة تعبيراً عن العلاقات الاخوية فيما بينهم..

وقد انتهت الجولة الداخلية للجامعة بتناول وجبة الغداء في كفتيريا الجامعة.. حيث قام رئيس الاتحاد وبعض اعضائه.. بعمل جولة مع الوفد الى بعض مناطق محافظة الكرك وزيارة اضرحة الصحابة الكرام.. ووقفوا على موقع معركة مؤته.. وختمت الزيارة بقلعة الكرك الاثرية ۞

جامعة مؤتة تعود الى اصدار النشرات الطلابية بعد طول غياب

أصدرت لجنة الاعلام والعلاقات العامة/ اتحاد طلبة جامعة مؤتة نشرة طلابية غير دورية متجاوزة بذلك سلسلة التحديات التي واجهتها بداية بمصادرة المجلة الناطقة باسم الاتحاد «الرأي الطلابي» وانتهاءً بالمضايقات التي كان اعضاء الاتحاد يواجهونها حال توزيع اي بيان او نشرة. وأهم المواضيع التي عالجتها نشرة «حدث الساحة» هي رفع الرسوم الجامعية وتهويد القدس والحريات والوعي الطلابي كما واصدرت اللجنة الفرعية لكلية الهندسة نشرة T-Squar والتي تضمنت لقاءات مع نقيب المهندسين وعميد الكلية وموضوعات مثل الجامعة بين العالمية والعولمة ومشاركات طلابية ۞

تخريج دورة حفظ وتجويد القرآن في الاردنية

احتفل مجلس طلبة الجامعة الاردنية/ لجنة النشاطات المركزية بتخريج الطالبات اللواتي شاركن في دورة حفظ وتجويد الجزء التاسع والعشرين من القران الكريم التي نظمتها اللجنة خلال الفصل الصيفي وتضمن الحفل أناشيد وسكتشات ولقاء مفتوح مع الطالبات وكلمة للدكتور راجح الكردي تحدث فيها عن اهمية حفظ القرآن واستبشر بالجيل الجديد وحثهم على التمسك بالاخلاق الاسلامية واختتم الحفل بتوزيع الجوائز على

القبول في الجامعات

سواء في الاردن او غيرها من البلاد العربية نغمة واحدة هي المحسوبية والواسطة فقد اسر لي احد اصدقائي ان نسبة التنافس في الجامعات الاردنية لا تزيد على ١٠٪ فقط وهذا ينطبق على جميع الجامعات العربية مع الاسف، القبيلة، العشيرة، الواسطة، المكرمة، المدارس الاقل حظاً «نكتة الموسم فقد اصبحت سحاب اقل حظاً»، وغير ذلك من المسميات التي ما انزل الله بها من سلطان. ما ذنب الطالب المجتهد الذي يحصل على علامات اعلى من علامات ذوي المحسوبية والمكرمة فالمكرمة يجب ان تكون بالانفاق وليس بالعلامة. هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الناس سواسية كأسنان المشط» وكان يساوي بين بلال وعمر بل يقول عمر رضي الله عنه هذا سيدنا «اي ابو بكر» واعتق سيدنا «اي بلالاً». وفي بلاد ما وراء البحار وكذلك عند ابناء عمومتنا وجيراننا لا يحتاج احد الى واسطة بل يدخل بمعدله المكان الذي يستحقه تماماً كما هو معمول به في بلادنا.!!!

الدكتور احمد الترعاني

توترات جديدة في جامعة مؤتة بين الاتحاد وعمادة شؤون الطلبة

تجددت المواجهات في جامعة مؤتة بين عمادة شؤون الطلبة واتحاد الطلبة حيث قامت العمادة بتحويل الطلبة الذين وزعوا بيان المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن الخاص برفع الرسوم الجامعية لمرحلة البكالوريوس الى لجان التحقيق الا انها عادت وتراجعت عن القرار بعد تدخل الاتحاد الذي اكد ان جميع النشرات والبيانات التي تصدر عنه قانونية لانه هيئة رسمية معترف بها في الجامعة وكذلك المجلس التأسيسي فهو ليس بحاجة الى أخذ اذن العمادة. وفي تصعيد آخر تم توجيه اتهامات لرئيس الاتحاد بالخروج من احد القاعات اثناء عزف السلام الملكي واطالة اللسان على نائب عميد شؤون الطلبة وقال رئيس الاتحاد رداً على الاتهام الاول انه ملفق والقصد منه توريط الاتحاد بمتاهات لعرقلة عمله وتقدمه الملحوظ في الفترة الاخيرة.

اما الاتهام الثاني فهو لم يحدث بصورة حقيقية وانما بعدما تم تهديدنا بايقاف النشاطات او احضار موازنة الاتحاد للدورة السابقة والحالية قمت بعدها بحصر تعاملي مع عميد شؤون الطلبة فقط باعتباره راس الهرم في العمادة وباعتباري رأس الهرم في الاتحاد مما أغضب نائب العميد وتم على اثر ذلك طردي من مكتبه ومن الناحية القانونية من حقي ان اطلب ان يقتصر تعاملي على عميد شؤون الطلبة ولكن ليس من حق نائب العميد ان يطردني من مكتبه الذي هو مكتب لجميع الطلبة اما بالنسبة لامين السر والطلبة الاخرين فقد كانت الاتهامات الموجهة اليهم مجرد تهديدات القصد منها ادخال الرهبة الى نفوسهم ۞

عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة تحاول تجاوز المجلس في عملية ارشاد الطلبة المستجدين

في سابقة هي الاولى من نوعها في جامعة مؤتة الثالثة من نوعها على مستوى الجامعات الحكومية، تقوم عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤته بمحاولات لتهميش دور اتحاد الطلبة في عملية ارشاد الطلبة المستجدين حيث تقوم العمادة الان بتسجيل اسماء الطالبات اللواتي يرغبن بالمشاركة في الارشاد وتدفع لهم مبلغاً مالياً مقابل هذا النشاط وعلى هذه المحاولة علق رئيس اتحاد طلبة مؤتة الطالب ابراهيم المنسي قائلاً: ان الارشاد هو من الانشطة المميزة لاتحاد طلبة جامعة مؤته ولن نقبل بأي شكل من الاشكال ان يسلب منا هذا النشاط وحتى لو استاجروا الاساتذة ليعملوا في الارشاد فان هذا لن يمنعنا من ان نمارس حقنا في الارشاد الذي خصصنا جزءاً من موازنة الاتحاد للتحضير له ۞

نادي اليرموك يحتفل بتخريج نادي أحفاد خالد

تحت رعاية الدكتور منذر المصري الامين العام لجمعية الكشاف والمرشدات الاردنية، احتفل نادي اليرموك بتخريج الفوج الخامس لنادي أحفاد خالد للبنين والفوج الاول لنادي شقائق الخنساء للبنات والقى الدكتور منذر المصري والدكتور اسحق الفرحان والسيد منذر الزميلي رئيس مجموعة احفاد خالد والسيد عدنان احميدان رئيس النادي كلمات شكروا فيها المساهمين والقائمين على النادي والطلبة وبينوا أهمية هذه النوادي في بناء الجيل المسلم وملء وقته ونفسه بما هو مفيد وتضمن الحفل تسميعاً لاجزاء من القرآن الكريم من قبل طلبة النادي وأناشيد كشفية وسكتشات واستعراضات الجمباز والتزلج الارضي والسباحة ومن الجدير بالذكر ان نادي احفاد خالد يلقى اقبالاً متميزاً منذ بدايته بـ ٦٠ طالباً الى ان اصبحوا الآن ١٦٠ طالباً ۞

المسار تعود من جديد في اليرموك

أصدر المكتب الاعلامي/ اتحاد طلبة جامعة اليرموك العدد الخامس من مجلة المسار التي احتوت على مواضيع متنوعة منها «الاتحاد يجوب الآفاق» حفلات التخريج ويا فرحة ما تمت، ولقاء مع شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم وموضوع البكالوريوس في خطر والتجمع الصهيوني الى الانهيار وتميزت باخراجها وتصميمها الجميل ۞

سلوكيات

استنكر عدد من طلاب وطالبات جامعة العلوم والتكنولوجيا ما لاحظوه من ظهور بعض الافراد بلباس منافي للآداب العامة في الجامعة حيث علقت احدى الطالبات على ما رأته في احدى المستجدات بأنها يبدو عليها انها كانت ذاهبة اصلاً لشاطئ العقبة ثم ضلت طريقها الى الجامعة؟!

وينتظر طلاب الجامعة تصرف حاسم من قبل امن الجامعة الذي يعرف «والشهادة لله» بحزمه مع هكذا تجاوزات.. ۞

محافظ اربد: سنرسل لجنة موسعة لتفقد الاوضاع

هل تحول شارع الجامعة في اربد الى ساحة عرض ازياء وأمور اخرى..؟!

إمام مسجد الجامعة: بعض المحلات المرخصة تقيم حفلات غنائية مرفوضة

■ اربد - اياد الطوباسي

بدأ العديد من مواطني اربد «عروس الشمال» باظهار تذمرهم واستيائهم من الممارسات والمظاهر التي اخذت بالازدياد في الاونة الاخيرة في اشهر شوارع اربد «شارع الجامعة»، حيث اكد المواطنون للسبيل ان شارع الجامعة كان لسنوات عديدة يمثل المتنفس الرئيسي لمختلف العائلات من جميع مدن وقرى محافظة اربد، حيث اعتاد المواطنون ان يرتادوا هذا الشارع في المساء مع عائلاتهم والاستفادة من المرافق المتاحة هناك من اسواق ومطاعم وغيرها، خاصة وان هذا الشارع مضاء بشكل جيد، ليعطي هذا الشارع المنظم والمنسق مزيداً من الذوق والبهجة.

ويقول هؤلاء المواطنون: «إلا انه وفي الفترة الاخيرة بدات ظواهر لا مسؤولة وبعيداً عن اعين الرقابة تظهر وبشكل لافت للانتباه لتعكر صفو الاجواء التي كانت تتمتع بها هذه العائلات، حيث بدأت بعض المحلات –على حد قول المواطنين– تعرض صوراً عارية يتم استخراجها من برامج الانترنت لتشجع المراهقين على ارتياد هذه الاماكن والاطلاع على مزيد من الصور، ويتابع هؤلاء «المنزعجون»: حتى الهدوء «طيروه» من المنطقة فبدات بعض المحال الاخرى بعرض اغان صاخبة بكلمات سوقية وباصوات مرتفعة بقصد ترويجها بل وبدأ بعض الشباب يتراقص امام المحال «طرباً» أمام العائلات بشكل مستفز.

وذهب الامر لأبعد من ذلك حينما قال بعض المصلين في مسجد الجامعة انه يوم الاربعاء الماضي وعلى بعد مسافة لا تتجاوز مئة متر عن المسجد قام أحد المحال الكبيرة المجاورة للمسجد واثناء خروجنا من صلاة العشاء بإقامة حفلة راقصة في المحل المكشوف حيث قامت احدى الراقصات من جنسية عربية بلباس فاضح بالرقص والغناء وحولها مجموعة من الشباب المراهقين وقد دفعوا مبلغ «دينار واحد» كرسم دخول لهذا الحفل الذي شاهده جميع المارة بسبب «كبر» شبابيك المحل والتي تكشف ما يجري داخله.

السبيل تجولت في شارع الجامعة في اربد. حيث كان لها هذه اللقاءات بداية كان الشيخ «مامون الشمالي» امام مسجد جامعة اليرموك قال للسبيل: «من المؤسف ان يكون الشارع محلاً للصخب والازعاج خاصة في منطقة مسجد جامعة اليرموك حيث ان بعض المحلات المرخصة بما يسمي «كوفي شوب» تتجاوز دورها في تامين المرطبات والسندويشات الى استضافة فرق فنية مختلفة، العنصر النسائي فيها ياتي، من خارج اربد بل من خارج الاردن. وهذه الفرق تقدم فقرات غنائية بشكل مزعج صاخب بعيد عن الادب والاحتشام ولاتراعي حرمة لطريق عام ولا لبيت الله. حتى في شهر رمضان.

رئيس بلدية اربد: سنتابع هذه الظاهرة وسنمنع من يتجاوز

السيد «ابو عبد الله» وهو اول شخص يقوم بفتح محل «انترنت» في شارع الجامعة قال «غالبية من يحضرون عندي هم من طلبة الجامعة خاصة المغتربين لمواضيع المراسلات والابحاث. وانا امنع الصغار من دخول محلي. مع ان غيري يقوم بذلك.. أما بالنسبة للصور الاباحية التي تعرض على شاشة الانترنت فقال: احياناً يحاول البعض الدخول الى المناظر الاباحية ولا اسمح بذلك. فهناك مراقبة جيدة عندي وحاول البعض الدخول وفعلاً مرة او مرتين طرد بعض الزبائن بسبب دخولهم الى المناظر الاباحية.

وعلق صاحب سوبرماركت الجهان على الوضع قائلاً: «حقاً شيء لا يتصوره العقل». وشاركه صاحب مطعم عش الهناء قائلاً: «الشارع اصبح بؤرة للفساد».

رئيس بلدية اربد

السيد المحامي عبد الرؤوف التل «رئيس بلدية اربد» قال: بلدية اربد لا تقر هذه الامور على الاطلاق وتمنعها كلياً وفي تعليقه على صالات الغناء والرقص قال: «هذا نوع من التهرب. وهم يستغلون الليل للقيام بذلك ونحن كبلدية ستقاوم هذه الظاهرة ونمنعها تماماً كلياً، ويؤسفني ان بعض غير الملتزمين باخلاق الامة وآدابها ينمّون ثرواتهم عن طريق السحت والاثم بمثل هذه الصورة. وعلى كل الشرفاء المسؤولين ان يقاوموا هذه الظاهرة حتى يبقى للمدينة وجهها المشرق المتفق مع اخلاق الامة وتراثها ودينها ووعد بارسال المسؤولين في البلدية عن الترخيص للبحث والكشف وقال: «وسنضطر لإلغاء مثل هذه المحلات والمقاهي.

محافظ اربد

وحول الموضوع اشار السيد قفطان المجالي محافظ اربد الى انه سيرسل لجنة موسعة لتفقد الموضوع ■

يحدث في جامعات «أهلية» أردنية!

قرار «تأديبي»

■ خلدون غانم الجاغوب

طابور طويل من الكلمات العميقة، تجذب السامع والقارئ، ستستبدل في ترسيخ الحرية والحوار والقامة دعائم ديمقراطيات الطلبة وحرياتهم ومشاعر جياشة من الابوة الحانية.. هكذا هي ادارات بعض جامعاتنا الاهلية، تقديس عجيب لحق ومصلحة الطلبة!!

تقديس لحقهم في الاستغلال اللامحدود من بدايات التسجيل الاولى وحتى شهادة التخرج.. ضعف وقلة الخدمات، إهمال المطالب العادلة، رفع الرسوم الجامعية واهدار لحق الطلبة في ابسط الخدمات، إهمال المطالب العادلة، رفع الرسوم الجامعية على ظهور الطلبة وحرياتهم، ثم تاتي الترجمة الحقيقية لهذه النظريات والدعائم الديمقراطية في محاولات عجيبة لقمع مؤسسات الطلبة واعضائها المنتخبين شرعياً، المطالبين بالحقوق الطلابية، قمع تعسفي قائم لا يمت باي صلة لواقع تلك الحريات التي يدعون أو تلك المؤسسات الوطنية التربوية التي يعترفون بها جامعاتهم.

في واحدة من اكبر الجامعات الاهلية الاردنية وفي جو عامر بنظريات الحق والحوار المستمر والاحترام المتبادل وفي خطوة غريبة غير مسبوقة، ضربت بهذه الحقوق عرض الحائط وانتهكت حرمة اقرارات مجلس الطلبة بالاخلاء والاغلاق وصودرت ابسط المطالب الدراسية الخدمية التي وفرتها هذه المقرات الطلابية وعندما اتجه اعضاء مجلس الطلبة في الجامعة لاداء واجبهم.

والمطالبة بحق منتخبيهم عبر قنوات الحوار المزعوم، اصدرت ادارة هذه الجامعة الاهلية «قراراً تاديبياً» يقضي بفصلهم من الجامعة لانهم اقدموا على توزيع بيان طلابي يطالبون فيه ادارة الجامعة بحوار بناء كما علمتهم.

ولم تكن هذه هي اول المحاولات التعسفية للقمع، فقد انتهجت عمادة «شؤون الطلبة» –تلك الحريصة على مصلحة طلبتها– نهجاً قمعياً عجيباً بالتهديد المبطن والصريح وبتوجيه الانذارات الى ما يزيد على «٦» اعضاء من مجلس الطلبة المنتخب ولاسباب لا يمكن استيعابها في كثير من الاحيان، للنيل من هذه الكوكبة المدافعة عن الطلبة والتي منعتهم بكل شجاعة عن ممارسة حقهم كاعضاء في هذه المؤسسة الطلابية «مجلس الطلبة».

يحدث في الجامعات الاهلية الاردنية ما لم يحدث من قبل حتى في الجامعات الرسمية وتقوم الادارات وعمادات الطلبة في الجامعات الاهلية على ما لم تقم عليه ادارة الجامعات الحكومية وهو ما يثير الدهشة والعجب ويثير التساؤل امام ادارات هذه الجامعات الاهلية والشركات التي تديرها وتملكها، اليس من الطبيعي ان تحرص هذه الجامعات على سمعتها ومكانتها وان تبتعد عن اي محاولات للتهاون بوجود الطلبة وحقوقهم أوليس من العجيب ان توجه هذه الجامعات لنخبة من طلبتها هم اكثر الناس حرصاً على مصلحة جامعتهم –لو تدري ادارات هذه الجامعات– قرارات تاديبية تعسفية غريبة لم تكن الا حلولاً عقيمة تظن ان بالقمع «والتاديب» ستحصل على ما تريد وتضمن عدم مطالبة الطلبة بحقهم وهي محاولات لن تصب في مصلحة هذه الجامعات مطلقاً.

اذا كانت حلقات الوصل الرسمية بين الطلبة ومؤسساتهم «المجالس والاتحادات» من جهة وادارات تلك الجامعات من جهة اخرى غير قادرة على احقاق التوازن بين مطالب الطلبة واحتياجاتهم وقرارات إدارة الجامعة، فان على هذه الادارات البحث عن حلقات اتصال اخرى اكثر قدرة على التعامل مع الطلبة وتمكين المصلحة لهذه الجامعات، لا لحلقات الوصل التي يكون شغلها الشاغل تحويل طلبتها للتحقيق والتاديب وهي تظن انها تحسن صنعاً.

ان القرار بفصل «٥» طلاب من الدراسة الجامعية واصدار الانذارات المتعددة التسميات «المتعددة الاغراض» من عمادة الطلبة في هذه الجامعة «الاهلية» لـ«٦» من طلبة الجامعة الاعضاء في مجلس الطلبة أمر عجيب مستهجن يوجب على مؤسسات وأصحاب القرار التدخل لايقاف هذه الممارسات السوداء بحق هذه الجامعات واعادة الحق لكافة الطلبة، الذين تعرضوا لهذه القرارات التعسفية، حتى لا تفقد جامعاتنا الاهلية الاردنية مكانتها لاجل ممارسات «حمى التاديب» لنخبة من طلبتها ■

حجمها (٢٨٠) مليون دينار أردني

الاستثمارات الاردنية في الصناعات الدوائية في خطر!!

الامريكان يواصلون ضغوطهم على صناعة الدواء الأردني.. والمصير بنهاية العام الحالي

■ السبيل - احمد دحموس

منحت الولايات الامريكية مهلة الى الاردن للقيام بتصويب اوضاع صناعة الدواء الاردنية، وأن هذه المهلة تنتهي بنهاية العام الحالي. وتستمر الحكومة بجولات من المفاوضات مع منظمة التجارة الدولية بهدف الانضمام اليها، ومن المتوقع ان يكون ذلك في اواسط العام القادم.

ويبدي صانعو الصناعات الاردنية الدوائية قلقهم وخوفهم من ضيق الوقت حيث ذكرت تقارير معنية ان ذلك سيصيب استثماراتهم بشكل سلبي، في الوقت الذي وصل فيه حجم الاستثمارات الاردنية في قطاع صناعات الدواء الى ما يقارب ٢٨٠ مليون دينار اردني، وان عدد الشركات الصانعة للدواء يبلغ ١٦ مصنعاً منها اربعة تحت الانشاء.

ويعمل في القطاع ما يزيد على ثلاثة الاف موظف وعامل، وتبرز اهميته في نسبة مساهمته من اجمالي الصادرات الاردنية اذ شكل نحو ١٢,٥٪، ويصدر الدواء الاردني الى اكثر من ٣٠ دولة عربية وأجنبية.

منظمة التجارة الدولية.. والامريكان

ففي اواخر عام ١٩٩٣ اتخذ الاردن قراراً بتقديم طلب الانضمام الى منظمة التجارة العالمية وهو قرار حمل معه دوافع واعتبارات سياسية واقتصادية، ويزيد عدد الدول الملتحقة كاعضاء في المنظمة على ١٣٠ دولة، وبتقديم الاردن لطلبه جرت وما زالت تجري المفاوضات والتي تحمل في طياتها قيام الاردن بتقديم تنازلات على الرسوم الجمركية والوصول الى تخفيضها، مما سيقود المستهلك الاردني للبحث عن المنتوج المستورد، ومقابل ذلك تلجأ الحكومة لاحقاً الى التعويض عن ازالة الرسوم الجمركية الى رفع نسبة ضريبة المبيعات ويضاف الى ذلك التزام الحكومة بامور اخرى كثيرة ومن اهمها الالتزام بحماية حقوق الملكية الفكرية باشكالها المختلفة مما سيزيد الكلفة على المنتجين الاردنيين كونهم يضطرون لرفع ثمن شراء براءات الاختراع والعلامات التجارية.

ومن الصناعات التي ستتأثر بذلك صناعات الدواء الاردني، ونتائج جولات المفاوضات تشير الى انه من المتوقع استكمال الاردن لمتطلبات الانضمام في اواسط العام المقبل ١٩٩٩.

وتجدر الاشارة الى ان اتحاد شركات الادوية الامريكية –فارما– كان قد وضع الاردن على قائمة المتابعة في ما يتعلق بصناعاته الدوائية واعتبر الاردن من الدول التي تنتهك براءات الاختراع وحقوق الملكية وعليه تصويب اوضاعه بعد ان منحه مهلة تنتهي بنهاية العام الحالي.

وأمام هذا الوضع الذي بات يهدد مستقبل صناعة الدواء الاردني فقد ابدت مصادر معنية بصناعة الدواء ان هذه الفترة ليست كافية مطلقاً وان اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية كانت قد اعطت صناعة الدواء الاردني فترة ثلاث سنوات لتصويب اوضاعها مع انهم يطالبون بفترة سماح لا تقل عن خمس سنوات لتمكن الشركات الاردنية من تصويب اوضاعها ويطلبون من الحكومة العمل على تحقيق ذلك طالما هي مستمرة بالمفاوضات مع منظمة التجارة العالمية.

تصويب الاوضاع بشروط الامريكان او الهلاك

ويرى عدد اخر من المعنيين بالمفاوضات وكذلك من أصحاب الشركات الصانعة للادوية الاردنية، ومع اقتراب المهلة الممنوحة لتصويب الاوضاع فان التشريعات اللازمة والمتعلقة بحقوق الملكية الفكرية والاختراعات والبراءات لم تخرج بصورتها النهائية بعد

١٢٪ من اجمالي الصادرات الاردنية تعود لصناعة الدواء

وان بقاء الامور على ما هي عليه الان سترمي بصناعة الدواء الاردني الى الهلاك سواء باضطرارها الى اغلاق بعض مصانعها او باغلاق ابواب الاسواق الخارجية امام البعض الاخر.

ويسوق الامريكيون حججاً من ان الشركات الامريكية تتكبد خسائر مقدارها يصل الى خمسين مليون دولار سنوياً، بينما تشير احصائيات ومعلومات اردنية ان حوالي ٧٠٪ من الصناعات الدوائية الاردنية تصدر الى الخارج، وتتركز بشكل رئيسي الى اسواق العراق والجزائر والسعودية فقد بلغت الصادرات الاردنية من الادوية الى الدول العربية بما مجموعه حوالي ١٢٨ مليون دينار لعام ٩٧ وما مجموعه ٩٨ مليون لعام ٩٦، وما مجموعه حوالي ٨٣ مليون دينار لعام ٩٥.

ومع ان عدداً من الشركات الاردنية سعت وتسعى لرفع قدرتها الانتاجية المرافقة لرفع الجودة وتحسين الانتاج والتنافس، فان الزمن يتقارب بشكل سريع بوضعها امام التحديات القادمة والمتمثلة في تطبيق اتفاقيات الحماية الفكرية التي تطلبها شروط الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وان الامريكان يواصلون ضغوطهم على الجانب الاردني بطريقة او باخرى عبر وضعها على قائمة المتابعة، وبات لزاماً عليه تصويب اوضاعه.

مصير صناعة الدواء الاردني

واشار العديد من المسؤولين الاردنيين، والمستوردين الى ان صناعة الدواء الاردنية تميزت على الدوام بجودتها وقدرتها بالمنافسة وهو ما جعلها مطلوبة في اسواق خارجية منذ سنوات عديدة حتى وصلت الى اكثر من ٣٠ دولة، كما ان عدداً من الشركات الدوائية الاردنية تجري ابحاثاً ودراسات، كما حصل العديد على شهادات الايزو.

ولا يبدي صانعو الدواء الاردني اعتراضاً على موضوع حقوق الملكية الفكرية لكنهم يحثون الحكومة ويطالبون باعطائهم الفترة الكافية لتتمكن صناعاتهم من تاهيل نفسها وتكيفها مع الاوضاع الجديدة طالما ان الحكومة مستمرة في المفاوضات للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وبعكس ذلك فان مصير استثماراتهم وصناعاتهم ستدخل الى نفق مستقبلي مظلم ولن يكون هناك الا الخسائر وتراجع صناعة الدواء والتي تصل بنهايتها الى الاغلاق، كما ان ازالة الرسوم الجمركية على المستوردات ومنها الدواء الاجنبي سيكون منافساً للدواء الاردني ويقوده الى الانكماش، ولجوء الحكومة الى رفع نسبة ضريبة المبيعات ستصيب المواطن وتؤثر عليه اولاً واخيراً، فهل يجوز التعليق على هذا بان الاستجابة حسب شروط الاخرين لابد وان يكون على حساب الصناعات الدوائية الاردنية التي شيدت عبر سنوات كثيرة من الجهد والتعب ■

صانعو الدواء الاردني يطلبون خمس سنوات لتصويب اوضاعهم

أتلفت ٢٠٪ من ناتج العنب

الخنازير البرية تغزو «نجدة» و«الحسينيات» في جرش!!

المطالبة ببرنامج لمكافحة الخنازير في مناطق نجدة والحسينيات والمناطق القريبة

■ جرش - السبيل

فجرت ظاهرة اتلاف كميات كبيرة من مزروعات واغراض وقتل حيوانات المواطنين في منطقة «نجدة» من قبل الخنازير البرية هناك، غضب واستياء المزارعين حيث اصبح الحديث عن الخنازير البرية جزءاً ثابتاً من احاديث «التعليلات» الريفية في منطقة «نجدة» الجبلية، ومنطقة «الحسينيات» القريبة منها. ويتجدد الحديث كلما اتلفت الخنازير بعض الاشجار او تمكن احد المزارعين من قتل احدها او كلما تعرضت الاغنام لهجماتها.

وتحتل مشكلة الخنازير مبلغاً كبيراً من اهتمام المزارعين الذين يضطرون للمبيت يومياً في مزارعهم واراضيهم لحمايتها من عبث الخنازير التي تظهر ليلاً وتقوم باتلاف اشجار العنب والفاكهة والزروع حيث يقوم هؤلاء المزارعون باشعال النيران واحداث الضجيج والضوضاء لاخافة الخنازير، ويطاردونها عند ظهورها ببنادق الصيد.

وتتمتع الخنازير البرية بقدرات في التسلل تفوق الكوماندو المدرب كما يقول المزارع عيد عبد الحميد فريحات حيث تتسلل بمهارة فائقة وبصمت مطبق لتبدأ بتكسير الاشجار في محاولة للوصول الى ثمارها بالاضافة الى ان الخنازير تكيفت مع وسائل المكافحة التقليدية التي يستعملها المزارعون، فلم تعد الفخاخ تجدي نفعاً، وتقوم الخنازير بتكسيرها وتخليص انفسها منها بسهولة.

بالاضافة الى انها لم تعد تخشى الضوضاء والاصوات المزعجة كالسابق، وحدث مراراً ان تقوم الخنازير باعتراض السيارات وقطع الشارع دون اكتراث بصوت المحرك الذي طالما اخافها في الماضي.

ومن جانبه قال السيد محمد فريحات ان نسبة ما تتلفه الخنازير من المحاصيل الزراعية وكروم العنب والفاكهة لا يقل عن ٢٠٪ من ناتج الموسم، بالاضافة الى التكاليف التي يتكبدها المزارعون لمكافحة هجمات الخنازير، والارهاق البدني والنفسي الناتج عن اضطرارهم لملازمة الاراضي طوال الليل وجزءاً من النهار.

وبين ان الخنازير البرية قد تكون خطرة في حالة شعورها «بالانحصار»، وقد تلحق الاذى بالاشخاص والحيوانات باستخدام انيابها التي تميزها عن باقي الخنازير، وقد حصل ان قامت ببقر بطون اغنام داهمت مواقع اختبائها اثناء رعيها دون قصد.

وبين ان الخنازير تتميز بالنهم الشديد، والتكاثر السريع وقال ان خمسة خنازير قادرة على اتلاف كرم عنب بكامله اذا دخلته بحرية في يوم واحد لانها تاكل بفمها وتحفر الارض باقدامها، وما لا تاكله فانها تدوسه بعنف وتتلفه.

وعن مصدر هذه الخنازير في الاصل توقع المزارعون ان مصدرها في الاصل من المناطق الاسرائيلية غرب نهر الاردن، حيث تعيش الخنازير البرية بامان تام في ظل منع الصيد واطلاق النار باعتبار ان المناطق المحيطة بالنهر مناطق عسكرية وتنتقل بعد ذلك الى الاغوار ومنها الى مناطق عجلون وغرب محافظة جرش كخشيبة ونجدة والحسينيات والقرى المجاورة وتتكاثر فيها وتجد من الكروم والبساتين مصدراً مناسباً لغذائها.

ونظراً لصعوبة مكافحة هذه الخنازير طالب المزارعون بمساندة حكومية لمكافحتها في هذه المناطق باعتبارها تشكل خطراً على الناتج الزراعي، وطالبوا ببرنامج منظم للمكافحة تعده وزارة الزراعة وفي حالة عدم رغبة الحكومة بمباشرة مثل هذا البرنامج بنفسها فليس أقل من ان تتحمل نفقات المكافحة المتمثلة بتزويد المزارعين بعتاد لبنادق الصيد ليقوموا بالمكافحة بانفسهم، ومدهم بانواع جديدة من الفخاخ، وسموم خاصة بالخنازير.

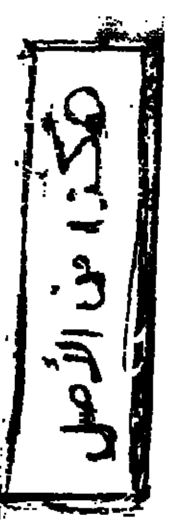
من جانبه قال السيد محمود العوض مختار قرية نجدة: ان مشكلة الخنازير تأخذ جانباً كبيراً من اهتمام سكان هذه المناطق، وبالتالي فهي تأخذ قدراً كبيراً من اوقاتهم التي هم احوج ما يكونون اليها لانجاز باقي اعمالهم ولذلك لابد من مساهمة حكومية في حل هذه المشكلة.

بقي ان نقول ان منطقة «نجدة» في محافظة جرش هي من اجمل مناطق المملكة على الاطلاق، وتتمتع بجو لطيف جداً بسبب ارتفاعها الشديد وهي ذات تنوع طبيعي عجيب، وقد بدأ المزارعون فيها مؤخراً بتنظيم مزارعهم على نحو جديد، فيما يمكن ان يطلق عليه مجازاً ثورة زراعية، شملت بناء جدران استنادية وازالة التجمعات الصخرية، وبناء الآبار، وازالة الاشجار الاقل نفعاً واستبدال الاشجار المثمرة بها وزيادة الاهتمام بنوعية المزروعات.

وكما يقول المزارعون هناك «من الخسارة ان تضيع كل هذه الجهود بين حوافر الخنازير البرية» ■

اختتام دورة تحفيظ القرآن.. الشوبك

بدأت الدورة الرابعة الصيفية لجمعية المحافظة على القرآن الكريم – فرع الشوبك للطالبات ٧/١١ .. حيث شارك في هذه الدورة ٥٢ طالبة.. وقد تخللت هذه الدورة.. برامج تعليمية وتربوية اسلامية من تحفيظ للقرآن الكريم ودروس في الفقه والسيرة.. ونشاطات ابداعية للطالبات.. ودورة تنسيق زهور.. وقد رافق هذا البرنامج عدة فعاليات ترفيهية وثقافية... من تنسيق رحلة داخلية لمنطقة حجير في الشوبك ورحلة اخرى الى عمان.. حيث زارت الطالبات القبة الفلكية وصرح الشهيد.. وجريدة الرأي ومركز هيا الثقافي.. وقد اختتمت الدورة اعمالها ونشاطاتها يوم الخميس ٨/١٣.. بحفل تخريج للطالبات المشاركات حيث تم توزيع جوائز للطالبات المتفوقات.. وجوائز للطالبات المميزات.. وقد تخلل الحفل الاناشيد والمقاطع التمثيلية وعرض للسلايدات.. وقد توجه الاهالي والطالبات المشاركات بالشكر الجزيل للقائمين على هذه الدور.. ولمديرتها مي رواشدة ونائبتها آمنة شقيرات.. ولهيئة التدريس كاملة ■



حقوق وحريات

اعداد
المحامي ربحي العطيوي

في تقريرها البديل الى لجنة القضاء على التمييز العنصري في جنيف

الجمعية الاردنية لحقوق الانسان: حرية الاجتماعات تنتهك بصورة منهجية من قبل الحكومة

■ المعارضون لعملية السلام يعانون من الاضطهاد ■

كتب: ربحي العطيوي

في الاجتماع الذي عقدته اللجنة المنبثقة عن الاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري والذي كان يناقش تقرير الحكومة الاردنية يوم ١١ آب ١٩٩٨، تقدمت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان بتقرير «بديل» قدمت فيه وجهة نظرها وملاحظاتها عن مدى الالتزام بتطبيق تلك الاتفاقية خلال الاعوام القليلة الماضية. جدير بالذكر ان هذه الصيغة «التقرير البديل» هي وسيلة هامة يمكن ان تلجأ اليها المنظمات الاهلية –وتشجعها الامم المتحدة– من اجل التأثير على السياسات الحكومية ودفعها الى تطبيق التزاماتها في مجال حقوق الانسان ●

وأشار «التقرير البديل» للجمعية الاردنية لحقوق الانسان في بدايته الى انه «لا يوجد في الاردن مشكلات كبرى تتعلق بالتمييز العنصري»، واردفت أن ذلك لا يعني عدم وجود مشكلات في الواقع العملي او عند التطبيق، او حتى في بعض النصوص القانونية».

على صعيد الدستور الاردني: تؤكد الفقرة الاولى في المادة السادسة على ان «الاردنيون امام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق او اللغة او الدين». الا ان عبارة «او الجنس» قد غاب ذكرها في هذه الفقرة، وهذا يعني ان الدستور الاردني لا يعترف بالمساواة بين النساء والرجال.

وترد الحكومة الاردنية في كل مرة تثار فيها هذه النقطة بانه لا يوجد تمييز ضد النساء الاردنيات. واذا كان هذا صحيحاً فلماذا لا تستجيب الحكومة للمطالبات الملحة التي تكررت اكثر من مرة من قبل لجنة الحقوق المدنية والسياسية المنبثقة عن الامم المتحدة والتي تدعو الى تعديل المادة السادسة من الدستور الاردني».

ويعلق تقرير الجمعية الاردنية بالقول: «من نافلة القول التأكيد بان هذا التمييز الوارد في الوثيقة القانونية العليا والتي تنظم حقوق الاردنيين يجد صداه في الواقع في كل يوم وفي كل المجالات».

البطالة: انتهاك يومي لحق المواطن في العمل

وفيما يتعلق بالحق بالعمل، يذكر التقرير بان نسبة البطالة تتزايد منذ ١٥ سنة الى ان وصلت اليوم الى ٢٨٪ حسب آخر دراسة اجراها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، ولا يبدو أن الحكومة لديها حلول ناجعة بالرغم من تشكيل عدة لجان «لمعالجة البطالة». ولا يفوت التقرير التذكير بان الاردن قد اجتاز فعلاً ظروفاً اقتصادية صعبة –خصوصاً في عام ١٩٩٠ و١٩٩١، ويشير التقرير الى المادة ١٠٠ من قانون العمل الجديد والتي تجبر نقابة على أن لا تتخذ اي قرار بالاضراب او باجراء انتخابات دون موافقة واشراف قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال، وهو ما احتجت ضده العديد من النقابات العمالية.

ويذكر التقرير بان الحكومة الاردنية قد رفضت حتى الان التصديق على الاتفاقية الدولية رقم ٨٧ لعام ١٩٤٨ الخاصة بالحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي، والاتفاقية الدولية رقم ٩٨ لعام ١٩٤٩ الخاصة بالحق في التنظيم النقابي والمفاوضة الجماعية.

ويذكر التقرير بان وجود ما يقارب ربع مليون عامل غير اردني في البلاد يساهم في تفاقم مشكلة البطالة.

الحكومة رفضت التصديق على الاتفاقية الدولية الخاصة بالحرية النقابية

الفقراء يريدون عملاً منتجاً لا صدقة!

في معرض التعرض للحق في الكرامة الانسانية للمواطن الاردني، يذكر التقرير بان نسبة الفقر هي بحدود ٣٥٪ حسب دراسات وزارة التنمية الاجتماعية لعام ١٩٩٦. الا انه في الواقع –ووفقاً لدراسات اخرى– أعلى من ذلك، وادى ذلك الى تزايد انتشار الامراض الاجتماعية الخطيرة وزيادة البؤس وعدم قدرة عشرات الآلاف من العائلات على اعالة نفسها حتى بالاحتياجات الاساسية كما ادى انتشار الفقر الى ازدياد الجريمة والعنف في المجتمع. ودفع ذلك الحكومة الى انشاء «وحدة حماية الاسرة»، وهو الاجراء الذي لاقى الترحيب من قبل الجمعية الاردنية لحقوق الانسان. وبعد ان نوه التقرير بجهود صندوق المعونة الوطنية من اجل مساعدة العائلات الفقيرة اكد بان هذا لا يشكل حلاً للمشكلة، لان الفقراء انفسهم يطالبون الحكومة بايجاد عمل منتج لهم وليس صدقة تسيء الى كرامتهم الانسانية.

يؤكد التقرير بان حرية الاجتماعات تنتهك بصورة منهجية من قبل الحكومة.

ويشير الى القانون رقم ٦٠ لعام ١٩٥٣ الخاص بالاجتماعات العامة ويقول بانه يتيح للمواطن الاردني ممارسة حقه في عقد الاجتماعات العامة، وبعد ان يعدد التقرير حالات عديدة منعت فيها اجتماعات عامة لاحزاب ولنقابات طوال الاعوام الخمسة الماضية في مختلف مناطق المملكة، يؤكد بان «منع عقد الاجتماعات اصبح هو القاعدة وترخيصها هو الاستثناء، وهذا الاستثناء يعود فقط لعقد الاجتماعات المؤيدة للحكومة، وفي هذا تمييز، لان الحق يجب ان يعطى الذي يؤيد والذي يعارض سياسات الحكومة.

ويثير التقرير قضية الاضطهاد والتمييز الذي يعاني منه اولئك الذين يعارضون معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية. ويستشهد بنزع يافطة لاحد المرشحين في انتخابات خريف ١٩٩٧ لانها «ترفض التطبيع مع العدو الصهيوني».

كما يشير التقرير الى القيود التي حاول وزير الثقافة السابق قاسم ابو عين فرضها على المنتديات الثقافية في البلاد. واخيراً يشير التقرير الى محاولات الحكومة منذ اكثر من عام من اجل فرض قانون للمطبوعات والنشر يضيق على حرية الصحافة والتعبير.

يشير التقرير الى ان منح جواز السفر لمدة سنتين او لمدة خمس سنوات للمواطنين الاردنيين من اصل فلسطيني يخضع لتقديرات كيفية من قبل السلطات، كما ان بعض المؤسسات مغلقة امام الاردنيين من اصل فلسطيني.

نسبة البطالة اكثر من ٢٨٪ والفقر ٣٥٪

ويتحدث التقرير عن «الحزمة» الاجتماعية» المتعلقة بتحسين نوعية الحياة في المخيمات الفلسطينية: «في الوقت الذي تحيي فيه الجمعية الاردنية صدور هذه الحزمة، الا انها تعبر عن قلقها لان وضع وتنفيذ وتمويل مثل هذه الخطة يجب ان يكون من مهمة الانروا والتي اوكل اليها المجتمع الدولي امر الاهتمام باللاجئين الفلسطينيين». ولذلك يقول التقرير «ويطلب التقرير من الحكومة الاردنية التي تؤكد حرصها على الحقوق التاريخية للفلسطينيين بان توكل امر تطبيق الحزمة الاجتماعية الى الاونروا» لان وجود مثل هذه الخطة يجعلنا نشك بوجود توجه لدى الانروا المتخلي تدريجياً عن مسؤولياتها قبل ايجاد حل نهائي لقضية اللاجئين الفلسطينيين».

سليمان صويص «رئيس الجمعية»

كما يشير التقرير الى ارسال قوات الامن لطرد مواطنين من منازلهم في بلدة ضرار «وادي الاردن» في ايار ١٩٩٧ بسبب بناء تلك المنازل على اراض للدولة، في حين ان الحكومة عالجت الموضوع نفسه عبر التفاوض في الزرقاء والعقبة.

وتختتم الجمعية تقريرها بطرح اسئلة على الحكومة:

١) لماذا تصر الحكومة على تجاهل وجهات نظر ومطالبات الاحزاب والنقابات والهيئات الشعبية فيما يتعلق بالقضاء على الفساد، فيما يتعلق بالعلاقة مع «اسرائيل» وفيما يتعلق بالاصلاحات الدستورية والسياسية التي يطالب بها قطاع واسع من الشعب؟

٢) لماذا تتجاهل الحكومة الميثاق الوطني الاردني ولا تستشهد به الا في المحافل الدولية، بينما نادراً ما تتذكره داخل البلاد؟ اننا نطالب الحكومة بوضع آلية للتثبت من احترام الميثاق.

٣) لماذا لا يزال مشروع قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في ادراج الحكومة بالرغم من الانتهاء منه منذ عام ١٩٩١؟ هل تم التخلي عنه؟ هل لا يزال الاردن ملتزماً بمبادئ حقوق الانسان؟ واذا كان الجواب بالايجاب فلماذا يتجاهل الاردن الرسمي الذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان؟ ●

جريمة حرمان الحرية والقبض دون وجه حق

السلطات الممنوحة للضابطة العدلية سلطات واسعة وخطيرة

كتب: محرر شؤون حقوق وحريات

تنص المادة «٣٤٦» من قانون العقوبات على ان كل من قبض على شخص وحرمه حريته بوجه غير مشروع يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة او بغرامة لا تزيد على خمسين ديناراً. واذا كان قد حجزه بادعائه زوراً بانه يشغل وظيفة رسمية او بانه يحمل مذكرة قانونية بالقبض عليه يعاقب بالحبس مدة ستة اشهر الى سنتين. واذا وقعت هذه الافعال على موظف اثناء وظيفته او بسبب ما اجراه بحكم وظيفته كانت العقوبة من ستة اشهر الى ثلاث سنوات.

وتنص المادة ١٧٨ من نفس القانون على ان كل موظف أوقف او حبس شخصاً في غير الحالات التي ينص عليها القانون. يعاقب بالحبس من ثلاثة اشهر الى سنة. وتعالج المادة ١٧٩ حالة مديري وحراس السجون والمعاهد التأديبية والاصلاحيات الذين يقبلون شخصاً بدون مذكرة قضائية او بدون قرار قضائي. ويعاقب كذلك ضباط الشرطة والدرك الذين يرفضون او يؤخرون احضار شخص موقوف او سجين امام المحكمة او القاضي ذي الصلاحية الذي يطلب اليهم ذلك، بالحبس مدة لا تزيد على ستة اشهر او بغرامة لا تزيد على خمسين ديناراً استناداً لنص المادة ١٨٠.

وهذه النصوص كما هو واضح تهدف الى حماية الحرية الشخصية التي كفلها الدستور الاردني لسنة ١٩٥٢ والذي ينص في مادته السابعة على ان الحرية الشخصية مضمونة.

وينص في المادة الثامنة على انه لا يجوز ان يوقف احد او يحبس الا وفق احكام القانون. كما تنص المادة ١٠٣ من قانون اصول المحاكمات الجزائية على انه لا يجوز القبض على اي انسان او حبسه الا بامر من السلطات المختصة بذلك قانوناً. وعلى ذلك فإن حرية الانسان هي حق عام، ويترتب

الدستور الاردني: لا يوقف احداً او يحبس الا وفق احكام القانون

على ذلك ضرورة صيانة هذه الحرية بالنسبة لكل شخص. وذلك بالنص على معاقبة اي انسان يهدد هذه الحرية دون وجه حق او دون مقتضى قانوني.

والواقع انه لا قيمة للحقوق والحريات ولو كفلتها نصوص الدساتير او القوانين اذا لم تكن قائمة في وجدان الشعب ومتغلغلة في ضميره والا فإنها ستبقى مجرد شعارات. مع ملاحظة ان اية حكومة هي جزء من الشعب وبالتالي فإن على جميع الحكومات ان تكون هي الاخرى مؤمنة بهذه الحقوق ومتغلغلة في ضميرها والا ترتب على تباين ذلك الايمان بهذه الحقوق بين الشعوب والحكومات النضال والكفاح من اجل ضمان الحرية والعيش بكرامة والتاريخ يقف امامنا اكبر شاهد على ذلك.

وتعتبر القواعد التي يتضمنها قانون اصول المحاكمات الجزائية صورة تعبر عن مدى ايمان الدولة بحريات الانسان وحقوقه الشخصية. فعندما تكون الدولة ذات نظام بوليسي لا تؤمن بالحرية والديمقراطية فإن قواعد هذا القانون تكون اداة للسلطة لمنحها قبضة اقوى على مصائر الافراد.

وانه لما يؤسف له حقاً ان قانون اصول المحاكمات الاردني لم يتضمن اي ضمانات فعالة لحماية الحرية الشخصية. فالسلطات الممنوحة للضابطة العدلية في التحقيق هي سلطات واسعة وخطيرة وليس لها اية ضوابط.

فعندما يقوم موظفو الضابطة العدلية بالقبض على الافراد في غير الحالات المنصوص عليها في القانون او بتفتيش منازلهم خلافاً لاحكام القانون. او الاحتفاظ بهم دون ارسالهم للمدعي العام خلال «٤٨» ساعة –وهي حوادث تتكرر كل يوم– وعندما يعتاد رجال السلطة على انتهاك حريات الافراد والعبث بالنصوص والقفز فوقها.

وعندما تكون هناك سلطة عامة غير مقيدة بحدود الوظيفة. فلا بد من وجود ضمانات تحمي المواطن من مخاطر هذه السلطة المطلقة. ومن مخاطر التعسف في استعمالها وذلك بوضع عقوبات رادعة لكل شخص يتنتهك هذه الحريات وخاصة تلك المتعلقة بالحرية الشخصية وان تؤمن اية حكومة بهذه الحقوق والحريات وتسهر على ضمان تطبيقها وتفعيلها والا فإن حريات المواطنين وحقوقهم تكون قد اضحت لغوا واصبحت النصوص الدستورية والقانونية التي تكفل هذه الحقوق مجرد حبر على ورق ●

التعذيب يستخدم في اكثر من نصف دول العالم

حقوق الانسان في امريكا..؟!

● السجون تفتقر لمبادئ الحرية ●

السبيل-خاص

الدول العظمى قد تنتهك حقوق الدول الاخرى وتفتئت عليها وقد يكون ذلك مبرراً في نظرها لانها تريد ان تحافظ على موقعها في سيادة العالم وصدارته ولكن ذلك غير متصور في معاملة المواطنين والناس رعايا الدول الاخرى وانتهاك حقوقهم وحرياتهم وبشكل سافر وعلى مرأى من العالم ومسمع.

الذي يظهر لي ان اية دولة اذا تعارضت مصلحة زعامتها وسلطانها مع حق الانسان وكرامته كان الأولى مراعاة الأولى. فأما امريكا او «الولايات المتحدة» حاكمة العالم وسيدته فانها تروي لنا حكاية في البؤس والانتهاك الصارخ لحقوق الانسان.

الاستاذ «بيير سانيه» امين عام منظمة العفو الدولية يقول: يستخدم التعذيب في اكثر من نصف دول العالم. و(٨٧) دولة اخرى تعتقل مواطنيها لاعتقاداتهم الخاصة وفي امريكا سجون تفتقر الى مبادئ الحرية ويتعرض السجناء فيها لمعاملة عتيقة وكانهم حيوانات ان لم تكن الحيوانات اكرم احياناً.

وفي امريكا يجري التعامل مع السجناء بصورة غير انسانية وغير اخلاقية وكانها سجون في دول لم تسمع بالحريات من قبل. فمن ربط للسجناء بالسلاسل الحديدية الى تعذيب الوافدين الاجانب ثم اعدامهم والاعتداء على اعراضهم.. وما خفي اعظم.

وقضية –اغندلويما– المهاجر من هاييتي الى امريكا تقف اكبر مؤكد وشاهد على الدرجة التي انحدرت اليها حرية الانسان وحقوقه في هذه الدولة العظمى في البطش والقوة. هذا المسكين الذي أصبح كسيحاً لا يتحرك الا على مقعد متنقل او متحرك.

ووفقاً للارقام والاحصاءات فان امريكا تحتل المرتبة السابعة في العالم في اصدار احكام الاعدام، حيث اعدمت ٧٤ شخصاً في عام ٩٧ وهذا الحكم ينفذ حتى بحق المرضى النفسانيين والصبيان.

ويقول مسؤول في منظمة العفو الدولية، جرى العام الماضي اعدام ستة اطفال في امريكا من مجموع ١١ طفلاً اعدموا في العالم وان امريكا لم توقع على معاهدة رعاية الاطفال على خلاف دول العالم كون

تمثال الحرية

المعاهدة تشمل مادة تحظر تنفيذ حكم الاعدام بحق الاطفال.

امريكا وخلافاً لما تروجه حول رعاية مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان هي الاكثر امعاناً في خرقها لهذه الحقوق ولا سيما في مجال حكم الاعدام وخاصة اعدام الاجانب، حيث نفذ حكم الاعدام مؤخراً على احد رعايا دولة الاورغواي وحالياً يوجد ٦٠ شخصاً من رعايا دول اخرى في سجون امريكا بانتظار تنفيذ حكم الاعدام، مع ملاحظة ان احكام الاعدام هذه لا تنفذ عادة الا على البؤساء والاجانب واتباع الاقليات العرقية ●

حقوق الانسان في الدول النامية

حقوق الانسان السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية هي حقوق لا تقبل التجزئة

لا تصل درجة التجانس بين الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى ذات القدر الذي تصل اليه الدول الراسمالية والاشتراكية.

والكثير من هذه الدول تنظر الى حقوق الانسان نظرة ثانوية، معللة ذلك بان احترام حقوق الانسان يعد رفاهية لا تسمح بها ظروف التخلف وان التركيز يجب ان ينصب على تطوير الاقتصاد الوطني وتوفير الحد الادنى للمعيشة وضمان الحاجات الاساسية للطبقات الفقيرة قبل اية مسألة اخرى بما في ذلك مسألة حقوق الانسان متذرعة بذلك لتتجاوز ابسط الحقوق التي تنص عليها الدساتير الوطنية في هذه الدول لتصل احياناً الى ابعد من ذلك وانتهاك بعض الحقوق التي لا يمكن التفريط بها مثل حق الانسان في الحياة او حقه في عدم التعرض للتعذيب او حقه في عدم الاحتجاز بشكل تعسفي.

وليس هناك ما يدل على ان الشمولية والمركزية واستمرار الظروف الاستثنائية وغياب المؤسسات الديمقراطية يؤدي الى التنمية وتطوير الاقتصاد الوطني، ومن الجلي الان ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن تحقيقها في ظل غياب احترام حقوق الانسان مدنية كانت او سياسية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية بما في ذلك حق التنمية وهذه حقوق لا تقبل التجزئة.

وبسبب الوضع الذي تعانيه حقوق الانسان في الكثير من الدول النامية نلاحظ ان نظم الحكم البوليسية هي السائدة في هذه الدول وان انتقال الحكم فيها غالباً ما يتم عن طريق الانقلابات العسكرية. فاذا ما اشرنا الى ان الاستقرار السياسي غائب دائماً وعدم وعي شعوب هذه الدول بانها صاحبة السلطة الحقيقية وعزوفها عن مراقبة الحكام وتفشي ظاهرة الامية والفقر وربما استطعنا ان ندرك المدى الذي تنتهك فيه حقوق الانسان في هذه الدول.

وبالطبع فان الدول الكبرى يلائمها هذا الوضع لسبب او لآخر لان لها مصلحة حقيقية في غياب الحريات والمؤسسات الديمقراطية في الدول النامية. ويدل على ذلك المساعدات التي تقدمها هذه الدول الى الدول التي تتغاضى او تنتهك حقوق الانسان في الوقت الذي تدعي هذه الدول وقوع هذه الانتهاكات في الدول المناوئة، الى الحد الذي قد يؤدي بها الى معاقبة الدول التي يعرف عنها احترام حقوق الانسان وذلك بقطع المعونات الاقتصادية عنها، وقد تستغل احياناً وسيلة ضمان حقوق الانسان في دولة ما كوسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ولممارسة الضغوط عليها او خلق عدم الثقة والفوضى فيها وعزلها وحرمانها من المعونة الدولية.

والواقع ان مشكلة الدول النامية ليست في عدم تقرير حقوق الانسان وانما في عدم احترامها.

المحرر

من ملفات القضاء

شد وثاقه من رقبته بالجنازير من اجل حبة شوكلاته

● الاشغال الشاقة سبع سنوات ونصف لقاتل ولده ●

أن تقتل..! متصور بالرغم من حرمة الفعل وبشاعة الجريمة وعقوبتها .أن تسرق..! نعم بالرغم مما توحيه الجريمة من دناءة النفس وانحلال الخلق. وغير ذلك من الجرائم ممكنة التصور. ولكن.. ان يقتل الاب ولده.. وولده الصغير..؟! إنه قلب متحجر.. تبلد الشعور فيه، واندثر الاحساس لم يعرف يوماً طريقاً الى قلبه.

الاب صاحب محل حلويات ويعمل فيه. وفي يوم سيئ الطالع للام الباكية على ويلتها وحسرتها ما بين طفلها وزوجها. يرسل الاب ولده الى بقالة مجاورة ليحضر له باكيت دخان فيذهب الولد ويأخذ منها خمسة دنانير ليشتري كروز دخان واشترى كيس شيبس وشوكلاته. فجن جنون الاب وسحب ابنه تحت فيض من الضربات واللكمات الى حمام المحل واوثق رباطه من عنقه ويديه وقدميه والابن يصرخ ويصيح «يابه بدي اختنق، يابه بدي اموت، يابه ول.. مشان الله». ولكن كنت قد اسمعت لو ناديت حياً.

وعلمت الام.. وليت العلم اضاع طريقه اليها. فهرعت مع بعض الجيران وخلعوا الباب. ولكن قدر الله كان اسرع. وكان الابن قد فارق الحياة.

الادعاء العام ممثل الحق العام لدى محكمة الجنايات الكبرى، وبالمحاكمة الجارية علناً وباسم حضرة صاحب الجلالة صدر الحكم عليه بالسجن سبع سنوات ونصف اشغال شاقة بعد تخفيضها حتى النصف عملاً بالمادة ٣٢٦ من قانون العقوبات.

وبالقرار رقم ٦٤٧/٩٧ الصادر عن محكمة التمييز تمت المصادقة على الحكم وان محاولة الاب لاقناع المحكمة بانه لم يقصد قتل ولده لم تكن لتمنع الحق ان يأخذ مجراه واعتبرت المحكمة ان القصد الاحتمالي يقوم مقام القصد الاصيل من تكوين ركن القصد الجزائي استناداً الى ما نصت عليه المادة «٦٤» من قانون العقوبات بأن الجريمة تعد مقصودة وان تجاوزت النتيجة الجرمية الناشئة عن الفعل قصد الفاعل اذا توقع حصولها فقبل بالمخاطرة. لذلك فإن دفع الأب لم يكن في محله وعليه قررت المحكمة رد تمييز الجاني وتأييد الحكم.

سيق الاب الى سجن القضبان والحيطان لعل قلبه يشعر مرة ان يده قتلت فلذة كبده وضيعت اسرة. وسيقت الام الى سجن الكمد والاحزان والابناء سيقوا الى حياة اللا أب واللا أم الى حياة الضياع والنسيان.

ولا حول ولا قوة الا بالله.

أنت تسأل

في هذه الزاوية نستقبل اسئلتكم واستفساراتكم القانونية .. حيث يجيب عنها نخبة من المحامين والحقوقيين المختصين، الاسئلة ترسل على عنوان السبيل، صفحة حقوق وحريات.

البناء على الارض المشتركة

يجيب عن سؤال هذا العدد المحامي الاستاذ محمد مقبل الزيود

■ السؤال: ما مصير البناء الذي اقامه احد الشركاء المالكين على الشيوع على العقار المشترك؟

– الجواب: وفقاً لاحكام القانون المدني واجتهادات محكمة التمييز الاردنية فانه يجب التفريق بين حالتين:

الحالة الاولى: بناء الشريك على الارض المشتركة بدون اذن من باقي الشركاء؟

لقد اوضحت المادة ١١٤٤ من القانون المدني الاردني حكم الشريك الباني على الارض المشتركة بدون اذن باقي الشركاء، فنصت هذه المادة على «اذا بنى احد اصحاب الحصص لنفسه في الملك المشترك القابل للقسمة بدون اذن الاخرين، ثم طلب الاخرون القسمة يقسم فإن اصاب ذلك البناء حصة بانيه ملكه، وان اصاب حصة الاخر يكلف الباني بالهدم».

يتبين من نص المادة ١١٤٤ بانه اذا قام الشريك على الشيوع بالبناء على الارض المشتركة دون اذن باقي شركائه وطلب احد الشركاء القسمة وجرت القسمة بالفعل وظهر بنتيجة القسمة ان الارض التي تم البناء عليها آلت الى الشريك الباني فإن هذه الارض وما عليها من انشاءات هي ملك للشريك وكانه قد بنى على ملكه ابتداء.

اما اذا ظهر بنتيجة القسمة ان الجزء الذي بني عليه لم يقع في نصيب الشريك الباني، فانه يطبق عليه حكم الباني في ارض الغير وهو سيء النية وبالتالي يحق لشريكه الآخر الحق بطلب ازالة هذا البناء اذا لم يكن من شأن ذلك الاضرار بالارض المقام عليها البناء، والا فانه يستبقي هذا البناء قائماً، ويقوم باعطاء الشريك الباني ثمن هذا البناء مستحقاً للقلع بمعنى انه يحق للشريك الاخر طلب هدم البناء لكن مع تعويض الشريك الباني عن البناء الذي احدثه.

أما الحالة الثانية فهي: بناء الشريك على الارض المشتركة بإذن باقي شركائه؟

ان المشرع الاردني لم يعالج هذا الحكم غير انه اورد حكماً عاماً يعالج حالة بناء اي شخص لمنشأة في ارض غيره بإذنه عندما اشار اليه في المادة ١١٤٢ من القانون المدني الاردني بالقول «اذا احدث شخص منشأة بمواد من عنده على ارض غيره بإذنه فان لم يكن بينهما اتفاق على مصير ما احدثه فلا يجوز لصاحب الارض ان يطلب قلع المحدثات ويجب عليه اذالم يطلب صاحب المحدثات قلعها ان يؤدي اليه قيمتها قائمة».

ومعنى هذا انه اذا اثبت الشريك الباني انه هو الذي اقام هذه المنشآت بمواد من عنده ومن ماله الخاص يتوجب على صاحب الارض ان يؤدي لصاحب المحدثات قيمتها وهذا ما اشار اليه الاجتهاد القضائي الصادر عن محكمة التمييز الاردنية في قرارها رقم ٤٩٤/٩٤ المنشور على الصفحة ١٠٣ من مجلة نقابة المحامين الاردنيين بقولها «اذا اثبت الشريك على الشيوع أنه هو الذي اقام الانشاءات على العقار المشترك بمواد من عنده ومن ماله الخاص فيتوجب على الشريك الآخر ان يؤدي له قيمتها عملاً بالمادة ١١٤٢ من القانون المدني الاردني..الخ» ●

بدون تعليق..

تطور اداري

مفهوم حقوق الانسان لدى الموظفين!

اثناء مراجعة احد المواطنين لاحدى محاكم المملكة النظامية باحثاً عن رقم قضية له في هذه المحكمة –وارقام القضايا هي اول خطوة والاساس لكل اجراء بعد ذلك– فتنتقل بين موظف وآخر لاكثر من ثلاث ساعات، وهذا يبعثه الى المكتب في الطابق الثاني.. ثم الى الاعلى حتى فقد الصبر فقال لاخرهم: «الي اكثر من ثلاث ساعات مشان رقم قضية.. خلصونا».

وقف الموظف احتراماً لهذه الكلمات وقد تغيرت ملامح وجهه بالوان الطيف ثم قال: «انته في ثكنة عسكرية.. نزل ايدك واحكي وايدك على جنبك.. واحكي سيدي»! ●

في الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاق اوسلو

قالت ان خمس سنوات تكفي للحكم على التجربة

حماس: [illegible]

آن الاوان لوقف هذه المسيرة السوداء في تاريخ شعبنا وآن لاصحابها ان يتركوا مواقعهم ليحاسبهم الشعب

لولا حكمة حماس والمعارضة التي رفضت الانجرار لاستفزازات السلطة لكانت العواقب وخيمة

■ السبيل - خاص

مع اقتراب الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاقية اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية و«اسرائيل» في ١٣/٩/١٩٩٣ اصدرت حركة المقاومة الاسلامية حماس مذكرة شاملة قيّمت فيها التجربة، وفيما يلي النص الكامل للمذكرة.

(الحصاد المر والنكد)

مرت خمس سنوات على اتفاق أوسلو الذي جاء نتيجة سقوط قيادة م.ت.ف المتنفذة في شراك حزب العمل الصهيوني، الامر الذي جعل هذه السنوات الخمس عجافاً بحق الشعب الفلسطيني وقضيته، لانه أوجد شرخاً حقيقياً في جدار الوحدة الوطنية الفلسطينية وضرب بعمق الثوابت الفلسطينية التاريخية وعمّق الانقسام السياسي بين قوى الشعب الفلسطيني الفاعلة.

واننا في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إذ نستشعر وطأة الآثار المدمرة والسلبية لهذا الاتفاق، والتي تتزايد يوماً بعد يوم في صفوف أبناء شعبنا، في ظل ازدياد التسلط الصهيوني على شعبنا وتصاعد مخطط التهويد والاستيطان على أرضنا وقدسنا، جنباً إلى جنب مع الفشل الذريع للسلطة الفلسطينية في شتى المجالات، لنضع بين أيدي شعبنا وأمتنا هذا التقييم الموجز والمركز لحصيلة هذا الاتفاق والواقع الذي أفرزه.

أولاً : على الصعيد السياسي:

● لقد أسفر الاتفاق لأول مرة عن وجود سلطة فلسطينية في بعض الأراضي المحتلة، ولكن هذه السلطة مرتهنة للاحتلال، ولا تتمتع بسيادة حقيقية على الأرض الفلسطينية خصوصاً في الجانب الأمني والسيطرة على المعابر والحدود والتحكم في المياه والموارد والثروات الطبيعية إضافة إلى العلاقات الخارجية.

● بقيت الأراضي الفلسطينية المتمتعة بالحكم الذاتي تحت الهيمنة غير المباشرة أو المباشرة للاحتلال، وجرى تجزئة هذه الأراضي إلى مناطق مختلفة: أ، ب، جـ، د، كما هو [illegible] في الاقتراح الصهيوني الأخير بتحويل نسبة من الأراضي المصنفة ضمن الفئة (جـ) التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة إلى منطقة محميات طبيعية، الأمر الذي أفقد هذه الأراضي تواصلها الجغرافي، بحيث أصبحت جزراً معزولة وأبقى الشق الاكبر منها تحت الاحتلال، وزاد من معاناة أصحابها الفلسطينيين في حركاتهم وتنقلاتهم. اما بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ فقد سمح للطرف الإسرائيلي بمصادرة الكثير منها وضمها وشق الطرق الالتفافية عليها وإقامة المستوطنات فوقها وتوسيع القائم منها، تحت حجة أن بحث مصير هذه الأراضي مؤجل إلى مفاوضات الحل النهائي.

● استثمر الصهاينة الخطأ الفادح الذي وقعت فيه السلطة الفلسطينية بتجزيء الاتفاق إلى مرحلتين مؤقتة ودائمة، وتجزيء المرحلة المؤقتة إلى عدة مراحل، في التملص من تنفيذ الالتزامات المترتبة عليه، تارة بالاستفادة من ضبابية النصوص وتفسيرها بالطريقة التي تلائمهم، وتارة اخرى بالتذرع بالمتطلبات الأمنية لتغيير بنود الاتفاقات أو عدم تطبيقها. وكان الطرف الصهيوني دائماً قادراً على أن يفرض ما يشاء من تصورات لانه الطرف الذي ترجح لصالحه موازين القوى في الوقت الحالي، لا سيما في ظل الانحياز الأعمى للإدارة الأمريكية لصالحه.

● لقد تم حرمان الفلسطينيين من التمتع بمظاهر السيادة الحقيقية على أرضهم (الميناء - المطار - الممر الآمن - السيطرة الكاملة على الأرض وثرواتها - الجيش المسلح)، ولم تنجح السلطة الفلسطينية في انتزاع أي استحقاق من هذا القبيل لتعزيز موقفها المطالب بالدولة المستقلة. وجرى تشويه متعمد لمفهوم الدولة الفلسطينية عبر الإيحاء بأن إعلانها من طرف واحد دون الحصول على مقوماتها هو إجراء كاف لقيامها على أرض الواقع، في الوقت الذي لا يزال فيه الحزبان الكبيران في الكيان الصهيوني (الليكود والعمل) يعارضان الدولة الفلسطينية المستقلة، حتى وإن وافق حزب العمل على اسم هذه الدولة دون أن يسمح بمضمون استقلال حقيقي لها.

● تعرضت القدس لاشرس حملة تهويد منذ توقيع اتفاق أوسلو وحتى الآن، وذلك بهدف تفريغ مفاوضات الحل النهائي حولها من أي مضمون حقيقي، في الوقت الذي أجمعت فيه القوى السياسية في الكيان الصهيوني على اعتبار مدينة القدس عاصمة موحدة وأبدية للكيان الصهيوني. وهذا الإصرار الصهيوني وجه ضربة قاصمة لشعار انقاذ ما يمكن انقاذه الذي تعللت به السلطة لسلوك طريق التسوية السياسية الحالية، وللهدف النهائي المعلن لها والذي يتمثل بقيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وحتى في الانتخابات الفلسطينية التي جرت في كانون ثاني (يناير) ١٩٩٦، منع أي فلسطيني من القدس من الترشيح للمجلس التشريعي الفلسطيني ما لم يكن يمتلك عنواناً في مدينة أخرى، كما تم تقييد الدعاية الانتخابية لمرشحي القدس، والأهم من ذلك أنه تم تحديد أماكن اقتراع الفلسطينيين في القدس في صناديق خاصة وضعت في مكاتب البريد في محاولة للإيحاء بأن هؤلاء سكان أجانب يقترعون لانتخابات بلد آخر، كما تم فرز صناديق اقتراع القدس خارج المدينة.

الاتفاق اغرى الطرف الاسرائيلي بتوسيع الاستيطان ليبتلع اكثر من ٦٠٪ من الضفة والقطاع

لقد ركز الصهاينة (وعلى الاخص حكومة الليكود الحالية) على الاستيطان في القدس والمستوطنات المحيطة بها تمهيداً لضم هذه المستوطنات إلى محيط المدينة كما حصل في المشروع الأخير، كما تم الشروع في بناء مستوطنة جبل أبو غنيم الذي يعد من أكبر المشاريع الاستيطانية في شرقي القدس.

إضافة إلى ذلك فقد تم التضييق على الوجود الفلسطيني في المدينة من خلال مصادرة هويات المقدسيين ومنع عودة الغائبين عنها لمدة معينة، وملاحقة المؤسسات الفلسطينية الثقافية والاجتماعية فيها، والتوسع في أوامر هدم البيوت بحجة البناء بدون ترخيص. وقد وقفت السلطة الفلسطينية عاجزة عن التصدي لهذه التحركات الإسرائيلية، واستمرت في المطالبة بما يسمى بـ(القدس الشرقية). فيما يرفض الصهاينة التجاوب بأي شكل مع هذا المطلب، ويعرضون حلاً تصفوياً بديلاً يتمثل بإقامة «قدس جديدة» للفلسطينيين في العيزرية وأبو ديس مع إبقاء القدس موحدة تحت السيطرة الصهيونية الكاملة، وهو ما بدا أن السلطة الفلسطينية قد تجاوبت معه.

● تزايدت رقعة الاستيطان الصهيوني على الأرض الفلسطينية من خلال إقامة مستوطنات جديدة وتوسيع القائم منها وبناء وحدات سكنية جديدة. حيث أغرى اتفاق أوسلو (الذي لم يضع قيوداً حقيقية على الاستيطان وأجل بحث هذه المسألة إلى مفاوضات الحل النهائي) الطرف الإسرائيلي بتوسيع مساحة المستوطنات لكي تبتلع اكثر من ٦٠٪ من مساحة الضفة والقطاع المحتلين، حيث تركزت خطط الاستيطان في بناء المزيد من الوحدات السكنية التي وصل عددها حتى الآن (في آخر احصائية لما يسمى بـ «حركة السلام الآن» الصهيونية) إلى (٦٠٠٠) مسكن جديد من أصل (٤٢) ألف مسكن قائم الآن. كما أن السلطة الفلسطينية أقرت من خلال الاتفاقات للطرف الإسرائيلي بأحقية شق الطرق الالتفافية حول المستوطنات والتي تصاعدت وتيرتها في الأونة الأخيرة كحجة لمصادرة الأراضي الفلسطينية.

● إضافة إلى الفشل السياسي للسلطة على صعيد وقف أو إضعاف المد الاحتلالي والاستيطاني، فقد ترافق ذلك مع الفشل على صعيد إدارة الوضع السياسي الفلسطيني وتوجيه طاقات الشعب الفلسطيني للتصدي للاحتلال وتوابعه، فجرى تجاهل المحاولات المخلصة التي بذلتها القوى الفلسطينية المعارضة للوصول إلى تنظيم الخلاف الفلسطيني السياسي، حيث تعاملت السلطة مع الحوارات التي أجريت معها في الداخل والخارج كمهرجانات لخدمة مكاسب إعلامية وسياسية آنية، فضلاً عن رفض السلطة للتوصل إلى قواسم مشتركة بين قوى الشعب الفلسطيني لمواجهة التحديات التي تتعرض لها القضية، خصوصاً بعد تولي الحكومة الإسرائيلية بزعامة نتنياهو للحكم في الكيان الصهيوني. وقد كان البند الاهم في الأجندة السياسية للسلطة هو التجاوب مع كل مطالب الاحتلال الأمنية، حتى لو تطلب ذلك ضرب نسيج الوحدة الوطنية الفلسطينية، وضرب وملاحقة مشروع المقاومة الفلسطينية الذي يعتبر رصيداً ومكسباً لكل شعبنا، وهو ورقة القوة الاساسية والمؤثرة التي يملكها شعبنا في مواجهة العدوان الصهيوني المتواصل. ولولا حكمة حركة «حماس» والمعارضة الفلسطينية التي رفضت الانجرار لاستفزازات السلطة، لكانت عواقب سياسات السلطة وخيمة على الشعب الفلسطيني، كما حصل في مجزرة ١٨/١١/٩٤ في غزة. كما مارست السلطة الفلسطينية أدواراً سلبية تجاه الهبات الجماهيرية لأبناء شعبنا ضد الاحتلال وسياساته القمعية، والتي كان أهمها انتفاضة نفق الأقصى في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ حيث تصدت قوات الشرطة الفلسطينية بعد المواجهات الأولى للجماهير المنتفضة، وشكلت بينها وبين الاحتلال حاجزاً بشرياً.

● وقد فشلت السلطة الفلسطينية أيضاً في إرساء قواعد الحريات العامة والحريات الصحفية في المجتمع الفلسطيني، فكانت ممارساتها القمعية ضد نشاطات المعارضة وفعالياتها بالمنع والاعتقال والتعذيب، وضد الصحف والصحفيين بإحراق الصحف أو إغلاقها واعتقال الصحفيين وتهديدهم وترويعهم، وضد المجلس التشريعي باضعافه وتجريده من دوره الرقابي على السلطة التنفيذية، وتوسيع هذه الأخيرة لتشمل المزيد من أعضاء هذا المجلس لمحاولة إضعافه وشراء ذمم بعض أعضائه.

وبهذا، وبعد أن استبعد الاتفاق جزءاً مهماً من الشعب الفلسطيني من المشاركة في إدارة مؤسسات المجتمع، من خلال ربط الانتخابات الفلسطينية والسلطة المشكلة على أساسها باتفاق أوسلو، فإن ممارسات السلطة حجمت دور ما تبقى من شخصيات قبلت أن تغير في الواقع من خلال المشاركة فيه، مما أبقاها وحيدة في الميدان، تصارع عدواً لا يرحم وتتلظى بنار اتفاقات مجحفة قبلت بها.

● وأخيراً، فقد نجح الكيان الصهيوني في حصر إطار الحل في فلسطينيي الداخل، واستبعد موضوع الشتات الفلسطيني الذي حصره بـ٢٠٠ ألف «نازح»، يمكن إعادتهم على مدى ٤٠ سنة (٥٠٠٠ كل سنة فقط!!)، أما قضية اللاجئين فجرى تجاهلها تحت حجة تأجيل بحثها إلى مفاوضات الحل النهائي، مع أن قادة الكيان الصهيوني يخبرون باستمرار عن أن الحل المتاح لهذه القضية هو بالتوطين والتعويض فقط، ويسعون من خلال الإدارة الامريكية لفرض هذا الحل التصفوي. كما أكملت قيادة م.ت.ف مهمة تصفية ذيول قضية الشتات بالقضاء على ما تبقى من دور لـ(م.ت.ف) التي أصبحت لجنتها التنفيذية تدمج اجتماعاتها باجتماعات مجلس السلطة الفلسطينية. وهكذا قسّمت الاتفاقات الشعب الفلسطيني بين داخل وخارج، وقسمت الداخل إلى شرائح عديدة بتعدد تقسيمات الأرض، وتجاهلت أكثر من ٦٠٪ من مجموع الشعب الفلسطيني وأبقتهم رهن رحمة موافقة العدو على عودتهم بعد أن تجاوزت نضالهم من أجل وطنهم وقضيتهم.

ثانياً : على الصعيد الأمني :

أثبتت أربعة أعوام من عمر السلطة أن نقل مناطق من الضفة الغربية وقطاع غزة لاشراف الشرطة الفلسطينية لم تغير كثيراً من الأوضاع الأمنية لأبناء الشعب الفلسطيني في هذه المناطق بل زادت إلى الأسوأ. فإلى جانب دور السلطة في كبح جماح الانتفاضة المباركة وإجهاض انتفاضة نفق الأقصى ومنعها من التواصل والتعاظم، أثبتت أن أمن الفلسطينيين هو آخر ما حاول الاتفاق، ومن ثم السلطة، توفيره ذلك أن أساس الاتفاق هو الحفاظ على أمن العدو الصهيوني، ويمكن ملاحظة هذه الحقيقة من خلال المحاور التالية :

١- الاعتقالات :

لم تتوقف الاعتقالات في صفوف أبناء الشعب الفلسطيني، إذ واصلت السلطة الفلسطينية السير على نهج الاحتلال باعتقال المئات من أبناء شعبنا بعد كل عملية بطولية ضد المحتل وأذنابه المستعمرين.

حملة الاعتقالات الأولى نفذتها السلطة في ١٤ آب/ اغسطس ١٩٩٤ أي بعد شهر واحد من دخول رئيس السلطة إلى غزة، وقد تواصلت تلك الحملات بعد كل هجوم كانت تنفذه فصائل المقاومة ضد الاحتلال، وأوسع حملة اعتقالات كانت في ٢٥ شباط/ فبراير ١٩٩٦ واستمرت على مدى الأشهر الستة التالية وطالت نحو (٢٠٠٠) ناشط سياسي من أنصار فصائل المقاومة وخاصة حركة «حماس».

وتصف منظمة هيومان رايتس ووتش حملات الاعتقال التي تقوم بها السلطة بأنها اعتقالات جماعية وغالباً اعتباطية وتسلطية (..) وغالباً ما تجري الاعتقالات السياسية دون أوامر ضبط قضائية ولا يعرض المعتقلون على القاضي أو على النيابة العامة».

الاتفاق استبعد موضوع الشتات الفلسطيني وتجاهل اكثر من ٦٠٪ من مجموع الشعب

كما شملت حملات الاعتقال زوجات وأمهات وآباء مطلوبين لأجهزة استخبارات السلطة، ولا تتوقف الاعتقالات عند من يشتبه بنشاطهم في صفوف المقاومة المسلحة وإنما تطال قادة سياسيين مثل (عبد العزيز الرنتيسي وابراهيم المقادمة ومحمود مصلح وجمال منصور) واكاديميين بارزين (مثل عبد الستار قاسم) ونشطاء حقوق الانسان (مثل باسم عيد وإياد السراج ومحمد دهمان) إضافة إلى عدد كبير من الصحفيين (مثل ماهر العلمي ومحمد جاد الله).

وتواصل السلطة الفلسطينية حتى تاريخ إعداد هذه المذكرة آب/اغسطس ١٩٩٨ احتجاز اكثر من مئتي ناشط فلسطيني في سجونها لم توجه لغالبيتهم أي تهمة رغم مرور اكثر من عامين على احتجاز بعضهم.

ولم تتوقف حدود الاعتقالات عند صفوف معارضي النهج السياسي للسلطة، وإنما امتدت لتشمل مواطنين عاديين، وحتى عناصر من حركة «فتح» المؤيدة لاتفاقات أوسلو وذلك على خلفيات نزاع شخصي بين المعتقلين وضباط أو مسؤولين في السلطة الفلسطينية بل إن بعض هؤلاء المعتقلين (مثل محمود جميل) توفوا على خلفيات شخصية جراء التعذيب في سجون السلطة.

وتشير التقارير الواردة من الأراضي المحتلة أن أجهزة استخبارات السلطة احتجزت تجاراً لارغامهم على دفع اتاوات لتلك الأجهزة مقابل الإفراج عنهم.

وتؤكد هذه الممارسات أن وجود السلطة الفلسطينية، لم يحفظ لأبناء شعبنا حق الحرية أو الحصول على محاكمات وإجراءات قضائية عادلة.

٢- المداهمات :

ترافقت غالبية حملات الاعتقال مع حملات مداهمة وتفتيش واقتحام المنازل المواطنين في ساعات متأخرة من الليل، ومن أمثلة تلك المداهمات.

أ- ١٢ كانون أول/ ديسمبر ١٩٩٥ قوات السلطة الفلسطينية تداهم مركز الدراسات العمالية وتعبث بوثائقه وتصادر جزءاً من محتوياته.

ب- ٢٠٠ شرطي وعنصر استخبارات يداهمون مباني الجامعة الإسلامية في غزة في ٧ آذار/ مارس ١٩٩٦، واستمرار عمليات التفتيش لمدة ٦ ساعات شهدت إطلاق النار على الاقفال والأبواب لفتحها.

جـ- في ٣٠ آذار/ مارس عناصر جهاز ما يسمى بالبحرية الفلسطينية يقتحمون جامعة النجاح ويعتدون على طلبة نظموا اعتصاماً طلابياً بداخلها، ويعتقلون ٥٥ طالباً من طلبة الجامعة. ولم تستثن حملات المداهمة منازل الاهالي بحجة البحث عن مطلوبين أو التفتيش عن أسلحة ومعدات، وبطرق لم تختلف بتاتاً عن طرق قوات الاحتلال.

٣- التعذيب :

رغم الانتقادات التي اعتادت قيادة منظمة التحرير توجيهها لسلطات الاحتلال بسبب تعذيب النشطاء الفلسطينيين، فإن سجون السلطة الفلسطينية شهدت عمليات تعذيب أودت بحياة ٢٠ معتقلاً حسب احصائيات المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان، كان آخرهم المواطن وليد محمود القواسمي (٤٥ عاماً) والذي توفي يوم ٩ آب/أغسطس الجاري بعد اسبوعين من احتجازه في سجن تابع لجهاز المخابرات العامة في أريحا، وفيما ادعت الشرطة أنه توفي جراء ارتفاع درجة حرارة الجو، أكدت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان أن أطباء شاركوا في تشريح الجثة افادوا أن الوفاة نجمت عن تعرضه للضرب المبرح على الرأس مما أدى إلى كسور في الجمجمة، وقالت عائلة القتيل إن آثار التعذيب كانت بادية على جسمه.

وتشير التقارير وشهادات معتقلين سابقين أن وسائل التعذيب تشمل «نقع» المعتقل في خزان مياه لمدة أربعة أيام حتى يفشو الماء في جسمه ثم تعريضه لضرب مبرح مما يسبب آلاماً لا تطاق، بالإضافة إلى تكسير العظام ونتف شعر الرأس واللحية و«الشبح» والتعليق في الهواء من القدمين والضرب بالهراوات والعصي الغليظة وأسلاك الكهرباء.

ويستخدم التعذيب لانتزاع اعترافات ومعلومات من المعتقلين المعارضين كما يستخدم لاغراض الانتقام الشخصي كما حدث مع المعتقل محمود جميل أحد نشطاء حركة «فتح» والذي توفي جراء التعذيب في ٣٠ تموز/ يوليو ١٩٩٦.

٤- الاغتيالات :

رغم تغولها على المواطنين الفلسطينيين فإن السلطة الفلسطينية لم تستطع أن تضع حداً لاعتداءات العدو على مواطنين في مناطقها. فقد استمرت أنشطة مجموعات القتل والتخريب الصهيونية ولم تبذل أجهزة الحكم الذاتي جهداً يذكر لمعاقبة العملاء المتورطين في هذه الجرائم أو لحماية المواطنين الفلسطينيين.

وقد تمكن الصهاينة من اغتيال عدد من نشطاء المقاومة رغم كثافة انتشار أفراد أمن الذاتي وشرطته. وأبرز هؤلاء الشهداء ناصر صلوحة (٢٣ حزيران/يونيو ١٩٩٤) - هاني عابد (٢ تشرين ثاني/ نوفمبر ١٩٩٤) - ابراهيم ياغي (٢٢ كانون اول / ديسمبر ١٩٩٤) كمال كحيل وحاتم حسان وسعيد الدعس وبلال سعيد الدعس (٢ نيسان/ ابريل ١٩٩٥) ومحمود الخواجا (٢٢ حزيران/ يونيو ١٩٩٥) - إبراهيم النفار (٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٥) - يحيى عيّاش (٥ كانون ثاني/ يناير ١٩٩٦) - محيي الدين الشريف (٢٩ شباط/ فبراير ١٩٩٨). ولم يكن اغتيال هؤلاء المجاهدين مجرد فشل من جانب السلطة الفلسطينية في حماية أبناء شعبنا فحسب، بل تشير الكثير من الدلائل إلى تورط أوساط في السلطة في جرائم اغتيالهم، وذلك في إطار الدور المرسوم للسلطة لضرب فصائل المقاومة وخاصة حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وهو الدور الذي ما فتئ قادة أجهزة السلطة يتباهون به ويقدرته على الحد من نشاط المقاومة الفلسطينية للاحتلال، الأمر الذي كان يدفع المسؤولين الصهاينة والأمركيان إلى الثناء عليهم ومكافأتهم على هذه الجهود !!

كما مارس العدو وأجهزته الاستخبارية عمليات اختطاف بحق المواطنين الفلسطينيين من مناطق الحكم الذاتي تحت سمع وبصر أجهزة شرطة واستخبارات السلطة دون أن تحرك هذه السلطة ساكناً، بل إن هذه السلطة تورطت في تسليم عدد من أبطال المقاومة مثل أعضاء خلية صوريف والمجاهد الأسير نضال دبابش لسلطات الاحتلال، فيما أكد معتقلون سابقون مشاركة محققين من جهاز الاستخبارات الصهيوني (شاباك) في عمليات التحقيق في سجون السلطة الفلسطينية، كما أشاروا إلى مشاركة بعض محققي الـ(CIA) الأمريكان في الاشراف على عمليات التحقيق في عدة حالات.

٥- المجازر :

رغم عمرها القصير فإن السلطة الفلسطينية لم تتورع عن ارتكاب مجازر بحق ابناء شعبنا، والتي كان أولها مجزرة مسجد فلسطين في مدينة غزة في ٨ تشرين ثاني /توفمبر ١٩٩٤ أي بعد بضعة أشهر على دخول رئيس السلطة، وقد راح ضحية هذه المجزرة (١٤) مصلياً قضوا شهداء برصاص الشرطة الفلسطينية.

كما تعرضت تظاهرات جماهيرية كانت تطالب بالافراج عن المعتقلين في سجون السلطة في مدن نابلس وطولكرم في آب / أغسطس ١٩٩٦ لاطلاق نار أودى بحياة الشاب إبراهيم الحدايدة من مخيم طولكرم فيما أصيب آخرون بجراح مختلفة.

إن دور السلطة في الدفاع عن أمن العدو لم يكن مجرد اجتهادات شخصية أو تواطؤ أفراد فاسدين من السلطة مع المحتل، وإنما هو سياسة منهجية مبرمجة ومتبعة ومحمية من أعلى مستوى في السلطة، ودليل ذلك سيل الاتفاقات الأمنية بين السلطة الفلسطينية والعدو الصهيوني برعاية أمريكية أو بدونها.

ثالثاً : على الصعيد الاقتصادي :

ما تزال مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة تعد ثاني أكبر سوق للبضاعة الاسرائيلية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تقدر الواردات الفلسطينية من البضائع الاسرائيلية بنحو (٢.٤) مليار دولار سنوياً. وقد أشار مساعد وزير التجارة الأمريكي بأن توقف السوق الفلسطيني عن استيراد البضائع الاسرائيلية سيؤدي إلى أزمة بطالة خانقة تضرب المجتمع الاسرائيلي. فيما أشاد المحللون السياسيون الاسرائيليون بالمفاوضين الاسرائيليين الذين استطاعوا إجبار الفلسطينيين على التوقيع على اتفاقية باريس الاقتصادية التي تمثل أكبر انجاز اقتصادي للكيان الصهيوني، في حين أنها تقيد حرية الجانب الفلسطيني في الاتجار مع الدول العربية. ويمكن الاشارة إلى مجموعة محطات في مسيرة الاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع تحت إدارة السلطة :

حصيلة اتفاق اوسلو تراجعات وانتكاسات على المستويات المختلفة

● بلغت ديون السلطة الفلسطينية نصف مليار دولار وهذا المبلغ يشكل (١٧٪) من حجم الناتج المحلي يعني مزيداً من المعاناة للشعب الفلسطيني وسيكون من المستحيل الوفاء بسداد هذا الدين ناهيك عن الفائدة المترتبة عليه. ويأتي هذا التطور في خضم التطور الخطير في الاقتصاد الفلسطيني، حيث سجل العجز التجاري نسبة كبيرة جداً نظراً لتراجع نسبة الصادرات وازدياد نسبة البطالة، حيث وصلت معدلاتها ما بين (٤٠٪) و (٥٥٪) من قوة العمل الفلسطينية، والفارق القائم بين المعدلين يعود إلى الاجراءات الاسرائيلية الخاصة بالسماح للفلسطينيين بالعمل.

● التضخم الوظيفي داخل الجهاز الحكومي للسلطة الفلسطينية يثقل بنود المصروفات في الميزانية، فمن أصل (٩٦٣) مليون دولار تشكل مجموع الميزانية للسلطة الفلسطينية لعام ١٩٩٨، خصصت السلطة ما مجموعه (١٨٥) مليون دولار لتمويل رواتب قوات الشرطة في حين خصصت (٤٦٥) مليون دولار لموظفي القطاع العام الذين بلغ عددهم (٨٧) ألف شخص وهذا يعني أن (٢٢.٥٪) فقط من الميزانية العامة تبقى لتطوير البنية التحتية ونفقات تحسين الخدمات الاجتماعية ورفع مستوى المعيشة ومكافحة الفقر، وتوفير فرص للحصول على التعليم والخدمة الصحية والتأمينات الاجتماعية لنحو مليونين وثمانمائة ألف فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● جرى الكشف أن أموال الجمارك والضريبة المضافة وضرائب الوقود والدخل والمشروبات والدخان التي تجبيها سلطات الجمارك الاسرائيلية من البضائع الواردة إلى مناطق الحكم الذاتي ومن المواطنين الفلسطينيين أثناء عبورهم وانتقالهم من وإلى المناطق تحول إلى حساب خاص في بنك ليئومي ليسرائيل في تل أبيب باسم رئيس السلطة، ولا تصل هذه الأموال إلى صندوق المالية الفلسطيني. كما أن هذا الحساب لا يخضع لإشراف ورقابة وزارتي المالية والاقتصاد في السلطة الفلسطينية.

وقد قدرت وثيقة داخلية لوزارة المالية الاسرائيلية حجم الأموال التي تحول لحساب رئيس السلطة السري بحوالي (٣٠٠) مليون دولار سنوياً.

● قدرت مؤسسة الرقابة الفلسطينية الأموال التي بددت أو أسيء استخدامها من قبل وزراء في السلطة الفلسطينية بنحو (٣٢٦) مليون دولار خلال عام ١٩٩٦ فقط. وقد استخدمت هذه الأموال التي تشكل (٣٧.٦٪) من ميزانية العام المذكور وفق تقرير أعضاء في المجلس التشريعي للسلطة، في تغطية نفقات شخصية، مثل شراء فلل وسيارات للوزراء وكبار المسؤولين بدون جمارك وهواتف خلوية واتصالات دولية شخصية وتحميلها على الميزانية. ورغم تورط خمسة وزراء في سلطة الحكم الذاتي في فضيحة الفساد التي أمرت السلطة بإجراء التحقيق فيها، إلا أن الخمسة استمروا على رأس عملهم دون مساءلة أو تحقيق، بل وأعيد تعيينهم في التشكيلة الأخيرة دون أي اعتبار للرأي الشعبي العام !!

● لم تتحرك قيادة السلطة الفلسطينية لشد الوضع وإحكام السيطرة على تطبيق القانون والقضاء على الترهل الاداري وإهدار المال العام ومنع اتساع الفجوة الطبقية ووقف نمو مراكز القوى الاقتصادية والادارية والامنية على حساب الشعب وقوته، بل جرى تخصيص ١١٪ من إجمالي الميزانية لمكتب رئيس السلطة الذي يتألف من (١٢) إدارة وأعطى امتيازات خاصة، وحين اقترحت اللجنة المالية في المجلس التشريعي خفض النسبة إلى (٨.٥٪) رفض رئيس المجلس بشدة وقال: «بصراحة يجب الاّ نمس ميزانية الرئيس».

● يقوم جهازا الأمن الوقائي والمخابرات منذ عام ١٩٩٦ بجباية الضرائب من المواطنين دون أن يحولا الأموال التي تتم جبايتها إلى وزارة المالية الفلسطينية، وقد أشارت وسائل الإعلام أن جهاز المخابرات بقيادة أمين الهندي وتوفيق الطيراوي والأمن الوقائي في الضفة المحتلة بقيادة جبريل الرجوب تمكنا من الحصول على أكثر من (٣.٥) مليون شيكل، ويتنافس الجهازان على من يستطيع جباية أموال أكثر.

رابعاً : على الصعيد الاجتماعي :

بعد أن فشلت محاولات الاحتلال الصهيوني وعلى مدار ثلاثين عاماً من إفساد الشعب الفلسطيني وتمييع شخصيته والهيمنة عليه من خلال نشر الرذيلة والمخدرات، حيث ضرب الشعب بكافة فئاته وطبقاته وأماكن إقامته مثلاً عالياً في الالتزام بالآداب والأخلاق العربية والإسلامية وحافظ على حضارته وتراثه، جاءت السلطة الفلسطينية وفي سنوات معدودة لتنفيذ برنامج إفساد منظم، حيث تقيم الحفلات الماجنة وعروض الأزياء وما يسمى بمسابقات الجمال وتستقدم الفرق الأجنبية الغربية على حساب الميزانية ودافع الضريبة. ولم تكتف تلك السلطة بهذه الاساليب التي خدمت العدو الصهيوني وأجهزة مخابراته التي دأبت على تجنيد عملائها جواسيسها من رواد تلك الحفلات وما ساهمت به من خدش الحياء وتخريب الجانب التربوي والاخلاقي لدى الشباب الفلسطيني، بل أقدم رئيس السلطة وعيره مستشاره الاقتصادي خالد سلام (محمد رشيد) على إعلان الحرب على مبادئ الإسلام جهاراً بإقامة أكبر ناد للقمار في المنطقة كلها في مدينة أريحا رغم المعارضة الشعبية والإسلامية لذلك. ورغم العجز في ميزانية السلطة وازدياد البطالة وارتفاع معدلات الفقر داخل المجتمع الفلسطيني، إلا أن رئيس السلطة وفر الأموال اللازمة للاتفاق مع كبرى الشركات العالمية المتخصصة في صناعة وتوريد معدات نوادي القمار لانجاز مشروع الرذيلة، الذي من المفترض حسب الخطة الموضوعة من قبل السلطة أن يحوي (٣٥) طاولة قمار و(٢٢٠) آلة للقمار إضافة إلى مطعم وحانات ونوادي ليلية ماجنة وأحواض سباحة وفندق يتسع لـ (٢٢٠) غرفة، وكانت الحكومة الصهيونية امتنعت عن إقامة النادي داخل الأراضي التي تحتلها منذ عام ١٩٤٨ بسبب ضغوط الأحزاب الدينية التي ترى في القمار حراماً حسب تعاليم الديانة اليهودية !!

وكان الشعب الفلسطيني لم يكفه البطالة والجوع وازدياد معدلات الفقر، لتأتي السلطة الفلسطينية لتفسد أخلاقه وتضيع شبابه وتغرقه في الرذيلة، في محاولة لصرفه عن واجباته الوطنية في مقاومة الاحتلال، ناهيك عن الأموال التي تجمع باسم رفع مستوى معيشته وتوفير فرص العمل الكريم له.

الخلاصة :

لقد كانت محصلة اتفاق أوسلو خلال خمسة أعوام من توقيعه وأكثر من أربعة أعوام من تطبيقه، تراجعات وانتكاسات على جميع المستويات لقضية شعبنا، مقابل مكاسب سياسية لم يكن يحلم الكيان الصهيوني بتحصيلها، من خلال إلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية وإعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة أو المجمدة مع العديد من دول العالم والانفتاح على عدد من الأقطار العربية والإسلامية، والأهم من ذلك تضييع القدس وغالبية الأراضي الفلسطينية، وجعل العدو الصهيوني صاحب القرار المتحكم في مصير البلاد والعباد، بينما ترك للسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية دور الحارس له والمحافظ على أمنه ولو على حساب مصلحة الشعب الفلسطيني وأمنه ووحدته الوطنية.

وإننا نقولها بكل قوة ووضوح، مخاطبين أبناء شعبنا في الداخل والخارج، وشعوب أمتنا العربية والإسلامية، التي هالها جميعاً هذا الحصاد النكد لاتفاق أوسلو وآثاره التدميرية على حاضر قضيتنا ومستقبلها، وفي ضوء الفشل الذريع لهذه التجربة العبثية والمأساوية، نقول إنه آن الأوان لوقف هذه المسيرة السوداء في تاريخ شعبنا، وآن لأصحابها أن يتركوا مواقعهم ويواجهوا شعبنا بالحقيقة المرة ليحاسبهم على ما أثقلوا به كاهل قضيتنا وشعبنا، ومن ثم فتح صفحة جديدة في مسيرة ناصعة جديدة تعيد الأمور إلى نصابها وتعود بالشعب الفلسطيني موحداً على طريق الصمود والمقاومة والتمسك بحقوقه الكاملة في أرضه وقدسه ومقدساته:

لقد جرّب شعبنا هذه السلطة وأداءها الفاسد والقمعي ومسيرتها التدميرية، كما جرب رموزها وأصحابها المتنفعين والراقصين على دماء الشعب وآلامه، وإنّ خمس سنوات تكفي للحكم على هذه التجربة، وبالتالي آن لها أن تتوقف أو تُوقف.

حركة المقاومة الإسلامية
حماس - فلسطين
الاثنين ١٧/٨/١٩٩٨م

هكذا من الأصل

السبيل العدد (٢٤٦) – السنة الخامسة – الثلاثاء ١٨–٢٤ آب ١٩٩٨م

أرض الاسراء

فرج شلهوب

عوض الله وضربة أخرى في الرأس

هل هرب عماد عوض الله من سجنه؟! ولماذا؟! وقبل ذلك كيف؟!

لقد سبق ان ذكرت اوساط السلطة، وعشية اغتيال الشهيد الشريف، ان عماد سلم نفسه للشرطة الفلسطينية. البعض فسر قراره بأنه فوجئ باتهامه من قبل السلطة بان له ضلعاً، في اغتيال رفيقه في الجهاد، والذي سهر شهوراً طويلة على تامين حراسته وتنقله من مكان الى مكان، فاراد ان يواجه الحقيقة، لينفي زيف الاتهام، ومهما كلفه الامر.

لقد ذهب بنفسه لمقر الشرطة. ولم يمسك به أحد، ولو اراد لما أمسك به أحد، فقد سبق ان عاش مطارداً سنوات طويلة، ولم تستطع اجهزة أمن الاحتلال ولا السلطة، الاستدلال على مكانه.

واليوم تعلن السلطة انه هرب كيف.. ولماذا.. والى أين؟! السلطة لم تفصح، غير أنها، باشرت التنسيق مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية، كما جاء في هآرتس ومعاريف، لبذل مجهود مشترك للقبض عليه. فمن يصدق هذه الرواية؟!

لقد سبق للسلطة، ان اتهمت الاحتلال باغتيال الشريف، ثم عادت وتحدثت عن الاغتيال باعتباره اصابة عمل، قبل ان تتهم حماس بتصفية قائدها العسكري(!!) غير ان لجان تحقيق السلطة، وبعد خمسة شهور، لم تقدم دليلاً على روايتها الاخيرة، بل ان بعضها نفي رواية السلطة وادان تسرعها في اتهام حماس.

السلطة اتهمت عوض الله، ضمن من اتهمتهم باغتيال الشريف، اعتباطاً، ودون دليل او تثبت. وفي رواية سيئة الاخراج. وعذبت ابناء حماس، بحجة البحث عن قتله قائد حماس، وتوسعت في الاعتقال والاتهام، بحجة البحث عن متورطين في جريمة الاغتيال، لكن الحقيقة كانت، وكما ظهرت من ممارسات التعذيب، تصفية حسابات، والضغط على كوادر الحركة لجمع اكبر قدر من المعلومات عن الجهاز العسكري.

واذا لم يكن الامر كذلك، فكيف نفسر تعذيب عوض الله وعداسي، الى درجة نزول اوزانهم بما لا يقل عن ٢٠كغم، وشبحهم كل هذه الشهور الطويلة، دون ان تكتمل رواية السلطة، ودون ان يتوفر لديها الدليل على الجريمة التي ليس يخفى على أحد شكل ولا لون منفذها؟!

والمغزى بعد هذا، هل يمكن ان نصدق رواية الهرب... وكيف تمت؟! ولماذا يحاط الاحتلال بالعلم اليقيني اولاً باول، بينما صاحب الشأن لا يتصل به ولا يعلمه أحد؟! وهل وراء الأكمة ما وراءها؟!

السلطة، على محك الاختبار، مرة اخرى، فرغم ان الثقة بما تقوله يكاد يقترب من الصفر، الا انها هذه المرة، على مفترق طرق. إما ان تنأى بنفسها، عن لعب دور الخادم لاهداف الاحتلال، او ان تتورط بالمشاركة في اللعبة القذرة، وتصفية مجاهدي الشعب بيد ابناء الشعب واجهزته الامنية؟! وتسليم المجاهدين للاحتلال، بالقطع لا يقل بشاعة عن التصفية، فالنهاية في كلا الامرين سيان؟! وحساب الشعب، لا يرحم، وان طال.

إن السلطة، وقبل اي شيء، مدعوة لابداء شيء من الاعتبار لما تقوله، ولانتشال نفسها من دائرة الاتهام، مدعوة للكف عن التورط اكثر، في الاساءة لذاتها وصدقيتها، باستهداف... او الاساءة للمجاهدين.

رواية اغتيال الشريف، لم تنته فصولها، وليس من المناسب ان تبدأ رواية اخرى، اسمها فرار عوض الله، فضربتين في الرأس؛ رأس الشعب، ورأس حماس، ليس أمراً سهلاً. والاحتلال البغيض لا يستحق من اي صادق شريف، تنسيقاً ولا خدمة، ولا تطلعاً بطرف العين او اقل من ذلك.

لنحمي روحنا من الانزلاق، اكثر الى الهاوية، وليكف اصحاب العبث عن الاسترسال في حماقاتهم، فعاقبة حماقات الوالغين في عرض ودم ومصير الشعب، ليست الا الجحيم ◉

الوزير المستقيل من حكومة السلطة الجديدة عبد الجواد صالح لـ السبيل

هم السلطة سرقة اموال الشعب الفلسطيني لذا لا تتفاوض معها «اسرائيل» باحترام؟!

الفساد سيستمر وستحدث مأسسة للفساد

حوار: محمد عبد الهادي

شكل رئيس السلطة الفلسطينية حكومته الجديدة قبل اسبوعين وقد سارع حينها وزير الزراعة عبد الجواد صالح الى اعلان استقالته من هذه الحكومة ورفضه الانضمام اليها.

السبيل التقت الوزير المستقيل وحاورته عن اسباب استقالته فاجمل لها العديد من الاسباب، بدءاً من عدم وجود هيئات رقابية وسياسية واستراتيجية للتخطيط ورسم السياسات مروراً بالفساد وسرقة اموال الشعب الفلسطيني حيث تعرف «اسرائيل» ذلك وهي لا تتفاوض مع السلطة باحترام لهذا السبب وانتهاءً بانتهاك السلطة لحقوق الانسان الفلسطيني التي لن تتوقف الى ان يقف الشارع الفلسطيني لمواجهتها.

الحوار حمل الكثير من المعاني وان كانت مبطنة احياناً فالى الحوار ◉

■ بالنسبة للحكومة الفلسطينية، لماذا رفضت الدخول ضمن التشكيل الحكومي الجديد؟

– قبل الحكومة، كنت قد رفضت مشروع الميزانية الذي كان معروضاً على المجلس التشريعي، وكانت اسباب رفضي هذا كثيرة رغم انني كنت وزيراً منها اولاً غياب مؤسسة وسلطة مجلس الوزراء، غياب او عدم وجود هيئة تضع سياسات واستراتيجيات وخططاً لمواجهة القضايا التي يعايشها هذا الشعب، وكذلك لان السلطة ظهرت خلال الفترة الماضية لا تحترم او تحافظ على حقوق الانسان وهو الدور الذي يفترض ان تقوم به في احترام هذا الانسان وفشل السلطة في موضوع الفساد خارج الاطار القانوني ليس هناك من طريقة للرقابة على مختلف المؤسسات ومعرفة كيف تعمل، وماذا تحقق من ارباح او كيف تصرف هذه الارباح، لهذه الاسباب رفضت التصويت الى جانب الميزانية، والاسباب التي جعلتني ارفض المشاركة في الوزارة هي الاوضاع وهذا مجملها.

■ يرى بعض المراقبين ان السلطة قد التفت على قرار المجلس التشريعي بمحاسبة الفاسدين ومكافحة الفساد كيف تنظر على ذلك؟

– طبعاً هناك التفاف واضح، ليس فقط التفاف، لكن محاولة ايضاً لتفريغ المجلس التشريعي من دوره الاساسي وفعاليته.

■ ازاء ذلك هل تتوقع استمرار الفساد مستقبلاً؟

– طبعاً، ليس فقط استمرار الفساد. لكن سيحدث مأسسة للفساد، وبالتالي يجب مواجهة الامر، مواجهة فعلية.

■ كيف يمكن مواجهة الفساد حسب رأيك؟

– بكافة الوسائل القانونية والشرعية والسياسية.

■ لقد اتخذ المجلس التشريعي الكثير من القرارات عبر عدة لجان، وقد اهملتها السلطة جميعاً مما يؤدي الى انحسار دور المجلس التشريعي كيف تتوقع مستقبل المجلس في التعامل مع السلطة؟

– لا، من يقول هذا يكون ليس مستوعباً للعملية الديمقراطية، في اكبر دولة وهي امريكا ينص الدستور على المساواة بين السود والبيض، لكن لم تتحقق المساواة الا بعد أن قام لوثر كينغ بثورة شعبية لدعم قانون حقوق السود المدنية، وحتى هذه اللحظة يوجد بعض التجاوزات في هذا القانون، الديمقراطية تاخذ صراعاً طويلاً جداً لتحقيقها، وخاصة في دولة تفهم قيادتها وتلتزم بالديمقراطية فما بالك بالعالم الثالث، البعيد عن ممارسة الديمقراطية، هذا الواقع الفلسطيني فيما يخص التشريعي هو تحد لاعضاء المجلس الذين وقفوا ضد الحكومة ٢٨ نائباً، بإمكان هؤلاء ان يلجأوا للشعب الفلسطيني ويوضحوا له أين وصلت الامور وأين المخاطر التي تنتظره ويتوقع ان يواجهها شعبنا، المفترض أن يحركوا الجماهير للوقوف بشكل جدي امام هذه اللامبالاة في قرارات تهم الشعب الفلسطيني.

■ ماذا تتوقع بالنسبة لمستقبل هذه الحكومة في ضوء التخمة التي تعانيها؟

– الحكومات في عالمنا الثالث تبقى ما دام الذي اتخذ القرار يريد بقاءها، حتى الان ليس عندنا ديمقراطية حقيقية توحي بأن هذا سيتغير، هذه عملية طويلة الامد «بدها شغل وبدها صبر»، هناك امكانية للتغيير على المدى البعيد.

■ وعلى المدى القريب؟

– هناك امكانية لتنظيم بيتنا، وتنظيم معارضة حقيقية لمكافحة الفساد والعمل في كل هذه القضايا.

■ وكالات الانباء تنقل يومياً اخباراً عن حالة احباط واسعة يعيشها الشعب الفلسطيني، برأيك ما هي اسباب هذه الحالة، وكيف يمكن الخروج منها؟

– طبعاً هناك اسباب كثيرة غير الفساد وتعثر السلام، وانتهاك حقوق الانسان. هناك اسباب أعمق من هذه خلقها اتفاق اوسلو، لكن اساس هذه الحالة هو وجود هذه السلطة في قمة الهرم الفلسطيني وهي لا تقوم بدورها كسلطة مسؤولة عن الشعب الفلسطيني، مثال بسيط وهو خطير هو ما يحدث من قبل «اسرائيل» من توسيع استيطاني صهيوني فاق كل الادراك ولا واحد عنده اقل شيء من مفاهيم السلام، هذا العمل يذهب امكانية الحديث عن السلام، وليس فقط المفاوضة، السلطة تتفرج على ما يحدث من نهب للاراضي وتدمير البيوت الفلسطينية وكأنها ليست سلطة لهذا الشعب هذا أحد الاسباب الرئيسية لتعميق حالة الاحباط وخيبة الامل التي يعيشها الشعب الفلسطيني، كيف يتغير هذا الامر وما هي سبل الخلاص؟ يجب ان يشعر الشعب انه هو الخاسر الوحيد من جراء هذه السياسات يمكن لاي شخص من السلطة ان يحمل اغراضه ويترك البلد ويهاجر ولكننا كشعب لا نستطيع، ليس لنا غير هذا الوطن وبالتالي مطلوب ان نداقع عن هذا الوطن ومصيره.

الخلاص الحقيقي مهمة كبيرة ومن ذلك جزء على الأمة العربية والاسلامية، مستحيل ان يقف الشعب الفلسطيني أمام هذه الدولة وحده أنت تشاهد في التلفاز كل يوم الناس تواجه سلطات الاحتلال وهي تكسر ابواب بيوتها وتخلع اشجارها، انت امام قوة غاشمة تسلب ارضك امام عينك، العزيمة موجودة لدى الشعب الفلسطيني، لكن يجب ان يكون هناك دعم «فاسرائيل» تعمل بعشرات بلايين بلايين من الدولارات الامريكية، نحن لا نملك ١٪ من دخل «اسرائيل» القومي الذي يعادل دخل جميع الدول العربية المحيطة بها.

■ بدا الناس بالتخوف من التبرع للشعب الفلسطيني لوجود فساد مالي واداري وبالتالي التخوف من سرقة هذه الاموال؟

– صحيح، في، وفي، لكن مش كل الشعب الفلسطيني كذلك، يوجد مؤسسات، مراكز، ووزراء ايضاً ووزارات، في وزارة الزراعة قدمنا كبار موظفي الوزارة للنائب العام، هناك فساد، لكن ليس بالشكل الذي يحاول البعض تصويره، هناك اناس مستعدة لتدفع من جيوبها لصالح الشعب الفلسطيني.

■ الاسبوع الماضي قتل معتقل فلسطيني في سجن اريحا تحت التعذيب على ايدي ضباط امن السلطة الى متى ستستمر انتهاكات حقوق الانسان عند السلطة الفلسطينية؟

– سيستمر هذا الواقع.. خذ مثال ذلك ابن اختي له اربع شهور في السجن، ومدير المخابرات قال لي «بس تحكي مع عرفات يخرج» قلت له لماذا احكي مع عرفات ان كان مذنباً حاكموه والا فافرجوا عنه وبالتالي انا لا اسعى للافراج عن قريب انا اسعى للافراج عن كل المعتقلين، من لهم عدة اشهر في سجن السلطة دون اي تهمة، يجب ان يخرج هؤلاء جميعاً.

■ لكن الى متى هذه الاعتقالات؟

– الى أن يشاء الشعب الفلسطيني والى أن يدرك المخاطر التي تواجهه ويتحرك لمواجهتها.

■ في مواجهة السلطة؟

– نعم...

– بشكل سياسي وبلا عنف وبما يتيحه القانون.

■ كيف تقيم تعثر المفاوضات ودور السلطة في هذه المفاوضات، هل ثمة فرصة لنجاح هذه المفاوضات حسب رأيك؟

– شوف، انت كصحفي انا تحدثت مع واحد اعوج، لص، هل تحترمه، اقول ان الانسان المفاوض يفرض احترامه على الطرف الاخر، اذا شعر الجانب الاسرائيلي انني بالفعل اعمل لصالح شعبي وليس لصالحي الشخصية فانه يحترمني، اما والله اذا عرف ان همي الوحيد هو سرقة اموال الشعب الفلسطيني عندها سيتاكد له انني لست جدياً في المفاوضات وبالتالي سيؤدي هذا الى عدم احترامه لي وعدم فرض ضغط حقيقي عليه ◉

> الاعتقالات السياسية لن تتوقف الى أن يتحرك الشارع الفلسطيني لمواجهة السلطة

> يمكن لاي شخص من السلطة ان يحمل اغراضه ويهاجر أما نحن فليس لنا غير هذا الوطن

> السلطة تتفرج على نهب الارض وتدمير البيوت وكأنها ليست سلطة لهذا الشعب

مصادر اسرائيلية

لم تنقطع اتصالاتنا مع الفلسطينيين واستئناف المفاوضات خلال ايام

القدس المحتلة -قدس برس

انتقدت اسرائيل تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية التي دعا فيها جنوب افريقيا الى ممارسة ضغوطات على الدولة العبرية من أجل دفع عملية السلام المتعثرة.

وقال دافيد بار ايلان رئيس قسم الاعلام في ديوان رئيس الحكومة الاسرائيلية ان ممارسة ضغوط دولية على اسرائيل لن يؤدي الى احراز تقدم في المفاوضات بل العكس هو الصحيح، مشيرا الى ان ضغوطا كهذه من شأنها ان تؤدي الى انهيار مسيرة السلام برمتها.

وأضاف بار ايلان في حديث لاذاعة اسرائيل ان المفاوضات الثنائية فقط بامكانها أن تسفر عن تقدم في المباحثات، غير ان الجانب الفلسطيني يقاطع هذا الحوار المباشر.

وقال افيف بوشنسكي المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء انه ليست هناك قطيعة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، مشيرا الى وجود لقاءات بين الطرفين على مستويات مختلفة، ورفض الافصاح عن ماهية هذه اللقاءات وعن الجهات الاسرائيلية التي تشترك في هذه اللقاءات. وأعرب مردخاي عن افتراضه بان المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ستستأنف خلال الايام القريبة، وقال ان السلطة الفلسطينية اصبحت تدرك ان الطريق الوحيدة التي عليها أن تسلكها هي اجراء حوار مستفيض مع الحكومة الاسرائيلية بغية تقليص الفجوات والتوصل الى اتفاق حول موضوع اعادة الانتشار ◉

بذلنا جهوداً لانجاحه ونستطيع العمل لاسقاطه

جماعة يهودية متطرفة تحذر نتنياهو من الانسحاب

القدس المحتلة - وكالات

بدأت جماعة يهودية متطرفة حملة تعبئة وتحريض جديدة ضد اي تنفيذ محتمل لمرحلة اعادة الانتشار الثانية للقوات العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية وتسليمها للسلطة الفلسطينية.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان حركة «حباد» الدينية –القومية المتعصبة اعلنت هذا الاسبوع عن بدء «حملة شعبية جديدة» بين أوساط السكان اليهود في اسرائيل ومستوطنات الاراضي الفلسطينية المحتلة وتجمعات اليهود المتشددين في الخارج الموالين لليمين الاسرائيلي المتطرف لتعبئتهم وحشد تأييدهم ضد تنفيذ محتمل من جانب اسرائيل للانسحاب العسكري الثاني من اراضي الضفة الغربية. وتاتي حملات التحريض هذه في نطاق الحملة التي تقودها الحركة الدينية –اليمينية تحت شعار «التخلي عن مناطق وتسليمها هو خطر على اليهود»، ويعيد هذا الشعار الى الاذهان الشعار القديم الذي يقول ان «نتنياهو جيد لليهود» والذي كانت قد رفعته نفس الحركة الدينية المتطرفة في حملتها لدعم انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل في انتخابات عام ١٩٩٦.

ونقلت الصحيفة عن احد زعماء حركة «حباد» وممولي انشطتها وحملتها الدعائية الحالية ضد الانسحاب العسكري الاسرائيلي المحتمل المليونير مائير غوتنيك المقيم في نيويورك قوله محذرا ومهددا «يجب على نتنياهو أن يفهم بانه وصل الى لحظة الحقيقة ... وانه اذا ما قرر تنفيذ الانسحاب فسوف نعمل على اسقاطه والاطاحة بحكومته».

وأضاف غوتنيك وهو قريب من طرف عائلي للمليونير اليهودي الاسترالي المتطرف يوسف غوتنيك الذي كان وراء مبادرة تمويل حملة «حباد» السابقة لانتخاب نتنياهو ان «الرسالة وصلت لنتنياهو»، وقال ان «رئيس الوزراء يعلم ويدرك اننا في حركة حباد وظفنا جهودا وموارد كثيرة كي يتم انتخابه .. والان حانت لحظة امتحانه، ويجب عليه أن يفي بوعده بانه لن يعرض للخطر أمن اليهود في ارض اسرائيل».

وانهى الثري اليهودي المتعصب تصريحه الذي ادلى به للصحيفة من مكان اقامته في نيويورك مضيفا «في هذا الموضوع، موضوع «أرض اسرائيل الكبرى»، ليس هناك ولا يمكن أن تكون ثمة تسويات او تنازلات» ◉

تحليل اخباري

لانها تهدد بقاء حكومته

نتنياهو يرفض تبني حلول للأزمة الاقتصادية في الدولة العبرية

السبيل - خاص

قرر بنيامين نتنياهو رئيس وزراء «اسرائيل» تشكيل هيئة اقتصادية مكونة من وزراء وخبراء لمعالجة البطالة التي بدا انها تعصف بالمجتمع الاسرائيلي وتعيق نمو الاقتصاد على نحو خطير. نتنياهو الذي يتعرض لانتقادات لاذعة من اليمين واليسار بسبب مواقفه الضبابية من العملية السياسية لا يستطيع غض الطرف عن تدهور الوضع الاقتصادي بصورة تصبح هذه المعضلة سببا لعزوف جمهور ناخبيه الطبيعي عن اعادة انتخابه سيما وان هذا الجمهور محسوب على العمال في مدن التطوير التي تعاني في الظروف الطبيعية من معدلات بطالة عالية. نتنياهو ابلغ حكومته ان الهيئة الاقتصادية الجديدة ستبحث سبل سياسية طوارئ وطنية لانعاش الاقتصاد الاسرائيلي، ومن المرتكزات التي يحاول نتنياهو استغلالها معالجة الازمة هي ميزانية الدولة للعام ٩٩ حيث من المتوقع الا يتجاوز ٣٪ مع العلم أن هذه الميزانية ستكون معدة لانتخابات العام ٢٠٠٠، اي انها تأخذ في الاعتبار عوامل غير موضوعية في هذا الجانب. وهذا تقليد لدى كل الحكومات الاسرائيلية عندما تكون الميزانية معدة لعام تجري فيه انتخابات او قريبة منها، وذلك لاغراء مزيد من الجماهير للتصويت للحكومة، الهيئة الاقتصادية التي اعلن نتنياهو عن تشكيلها تضم عناصر تجمعها عادة وجهات نظر متناقضة بشكل سافر، فوزير التجارة والصناعة ناتان شيرانسكي يريد بقاء العجز في الميزانية حتى يتسنى له زيادة الاستثمارات في مجال البنى التحتية، وانخفاض في الفوائد على القروض لتشجيع المستثمرين على خوض مشاريع اقتصادية، وهذا الموقف تبناه اتحاد الصناعيين الاسرائيليين، اما سكرتير عام الهستدروت فسيعلن رفضه لسياسة الخصخصة التي تتبناها الحكومة الحالية لان هذا يساهم في تفاقم مشكلة البطالة ويسعى لاقناع الحكومة باقامة مشاريع لخلق فرص عمل. لكن وزير المالية يعقوب نئمان لن يسمح ببقاء العجز في الميزانية، كما يرفض محافظ بنك «اسرائيل» المس بالفوائد على القروض. وبغض النظر عن هذه الاشكالية فان عدداً من الخبراء الاقتصاديين والساسة يرون ان الحكومة الصهيونية مطالبة بالخطوات الاتية:

١ – الاسراع في العملية السياسية والتخلص من عدم الاستقرار السياسي لان هذا سيشجع رأس المال الاجنبي على الاستثمار في «اسرائيل»، حيث ان الامن الشخصي سيزيد عما يدفعه الاسرائيليون على احتلال الاراضي الفلسطينية. ويريط بني جؤول احد كبار الاقتصاديين بين العملية السلمية ونمو الاقتصاد الاسرائيلي فقال: ان البطالة في «اسرائيل» وصلت الى اقل نسبة لها في الفترة ما بين ٩٥ وحتى منتصف ٩٦ عندما كانت العملية السلمية في أوجها، لكن الجمود السياسي وانعدام اليقين بالنسبة للوضع الامني وعودة المقاطعة العربية والغاء الصلات الجديدة الاقتصادية والسياسية بين «اسرائيل» والعالم جعل المستثمرين الغربيين يحجمون عن الاستثمار في «اسرائيل» ويقول الجنرال احتياط اورن شاحور الذي شغل في السابق منصب منسق شؤون الضفة الغربية وقطاع غزة في وزارة الدفاع انه مهما يكن وزير المالية كفئاً ومهما كانت خططه لامعة فانه من دون مسيرة سلمية مع الفلسطينيين فان من الصعب اعادة الاقتصاد الى حالة النمو الملائمة.

٢ – هناك من الخبراء من يدعو الى اعادة ترتيب سلم الاولويات الوطني داخل «اسرائيل»، بحيث يتم وقف تمويل القطاعات غير المنتجة، مثل الجمهور الديني الارثوذكسي والانفاق غير المثمر على الاستيطان في الضفة والقطاع وتحويل استثمارات الحكومة داخل الخط الاخضر وخصوصاً في مجال البنية التحتية.

٣ – ايجاد حالة من الاستقرار في الاقتصاد عبر تثبيت معدلات التضخم، حيث ان التضخم يمنع نمو الاقتصاد.

الا ان نتنياهو بالرغم من وجاهة هذه النصائح وبالرغم من ان اصحابها يستندون الى دراسات موضوعية يستطيع تبنيها، وذلك لاعتبارات سياسية فحكومة نتنياهو تخصص اموالاً طائلة لتمويل القطاع الديني الارثوذكسي والصهيوني وتنفق ملايين الشواكل على برامجه التعليمية والاجتماعية والثقافية. لكن نتنياهو يعلم انه بدون هؤلاء المتدينين فانه لن يكون له حكومة سيما وان هذه الاحزاب لا تضع القضايا السياسية على رأس اولوياتها. بل طابع الدولة والعلاقة بين الدين والدولة. كما ان نتنياهو لا يمكنه المس بالاستثمار في الاستيطان اليهودي لان ذلك يهدد بقاء حكومته حيث ان الاحزاب اليمينية لا يمكنها التسليم بذلك.

من هنا فإنه يبدو ان نتنياهو سيسعى بكل ما اوتي من قوة الى استقرار الوضع الراهن او خلق حلول غير واقعية ◉

> الاستعداد للانتخابات القادمة أهم عوامل اقرار ميزانية عام ٩٩

مخاوف اسرائيلية من وصولها لجهات معادية

اختفاء صواريخ مضادة للدبابات من قاعدة اسرائيلية

القدس المحتلة

افادت مصادر عبرية ان عددا من الصواريخ المضادة للدبابات «اختفت» مؤخرا في ظروف غامضة من موقع للجيش الاسرائيلي على الحدود الشمالية لاسرائيل.

وقالت المصادر ان مسؤولي الموقع العسكري الذي لم يكشف النقاب عن مكانه المحدد على الحدود الشمالية اكتشفوا بطريق الصدفة ان خمسة صواريخ من طراز «لاو» قد «اختفت» من مكان حفظها في صندوق مقفل ومختوم في الموقع دون ان يفطن او ينتبه اي من العسكريين المتواجدين فيه لفقدانها او نقصها. وقال متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي ان الشرطة العسكرية فتحت تحقيقا في ملابسات الحادث وسط تقدير بان الصواريخ المضادة للدبابات والدروع «سرقت» قبل نحو شهر من الموقع العسكري الاسرائيلي على يد اشخاص مجهولين وتخشى اوساط الجيش ان تكون الصواريخ المفقودة قد وصلت الى ايدي جهات في المقاومة المسلحة المناوئة لاسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

على الصعيد ذاته كشفت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان عشرات البنادق والمسدسات سرقت مساء الاربعاء الماضي من ناد تابع لاعضاء منظمة «الهاغاناة» الصهيونية القدماء في مدينة حيفا. وقالت الشرطة الاسرائيلية انها القت القبض يوم الخميس على اربعة اشخاص من سكان المدينة بينهم ثلاثة قاصرين يشتبه بضلوعهم في حادث سرقة هذه الاسلحة، حيث ضبط قسم منها في منزل احد المشبوهين ولا زالت الشرطة تواصل التحقيق في الحادث ◉

روبنشتاين: عرفات يشجع الفساد من حوله حتى يبرز تقشفه ونقاءه

■ ثلاثة من بين سبعة اعضاء في اللجنة التي ادانت الفساد اصبحوا وزراء في الحكومة الجديدة ■

نشرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية مقالاً لداني روبنشتاين حول التشكيلة الجديدة لوزارة السلطة. وفيما يلي ترجمة المقال:

بانتهاء تصويت المجلس التشريعي لمنح الثقة في الحكومة الفلسطينية الجديدة انتهت من الناحية الشكلية الازمة التي أقلقت القيادة الفلسطينية لفترة سنة، عرفات انطلق كعادته في بداية الاسبوع في حملة سياسية من عدة ايام، والمكان في هذه المرة جنوب افريقيا، بينما عادت اجهزة السلطة في الضفة وغزة الى عملها المعتاد.

ما بقي من الازمة هو اصطفاف معارض مكون من ثلث اعضاء المجلس (٢٨ من ٨٨ وكانوا قد صوتوا ضد الحكومة). وجمهور واسع من والنشطاء الفلسطينيين الذين كانوا شهودا على درس مثير آخر من اساليب عمل الرئيس.

تاريخ الازمة معروف: قبل سنة نشرت انباء كثيرة عن وجود فساد واهدار للاموال في وزارات الحكومة الفلسطينية، احدى لجان المجلس التشريعي (البرلمان) قامت بالتحقيق في الموضوع. واكدت وجود دلائل على سوء استخدام الاموال، وقامت حتى بذكر اسماء الوزراء المسؤولين عن ذلك.

على هذه الخلفية استقال وزراء الحكومة وطلب عرفات منهم ومن المجلس ان يتريثوا حتى يقوم بتشكيل حكومة جديدة، البيان حول تركيبة الحكومة الجديدة اجل مرة تلو الاخرى الى ان عقد عرفات اجتماعا للمجلس ونشر قائمة بأسماء الوزراء الجدد.

أغلبية اعضاء المجلس ذهلوا، واتضح ان الوزراء المشبوهين بالفساد لم يستبعدوا، التغييرات الاساسية كانت ضم عشرة وزراء جدد للحكومة وابعاد ثلاثة وزراء عن وزاراتهم وتحويلهم الى وزراء بدون حقيبة (وزير دولة)، بكلمات اخرى لم تكن هذه حكومة جديدة بل تضخيما للحكومة السابقة.

المعارضة اليسارية الفلسطينية شبه غائبة عن الساحة في السنوات الاخيرة مع تفكك الاتحاد السوفييتي والكتلة الشيوعية، جبهات اليسار الماركسية في م.ت.ف (وعلى رأسها الجبهتان الشعبية والديمقراطية وكذلك الحزب الشيوعي) تعتبر اليوم شراذم تضم بضع عشرات من النشطاء المتفرغين بدون مواقع تواجد وسيطرة في الجمهور الواسع وعرفات اعتاد على تسميتهم باستهزاء «تنظيمات من كرتون».

المعارضة الحقيقية لحكم عرفات موجودة في الكتلة الاسلامية وعلى رأسها حركة حماس. وهو يحاول طوال الوقت ضم ممثلين عن حماس الى حكومته، الا انهم يرفضون ذلك، الافراد الذين وافقوا على الانضمام لحكومته هم من النشطاء الاسلاميين الذين غادروا حماس.

لان اليسار غير موجود ولان عرفات لا يستطيع اغواء قيادة حماس بوظائف وزارية لم يتبق الا المعارضة الداخلية من داخل فتح كمعارضة ملائمة وفعالة، وعلى عرفات ان يكيف نفسه معها. كما أسلفنا ضم عرفات للحكومة ثمانية وزراء جدد من اعضاء فتح ومن بينهم خمسة معروفين بمعارضتهم له. وهم قبل كل شيء، سعدي الكرنز من غزة الذي كان رئيس اللجنة التي حققت في الفساد داخل الحكومة وعين الآن وزيرا للصناعة، وعضوي لجنة آخرين وهما يوسف ابو صفية من غزة كوزير لجودة البيئة وحكمت زيد من جنين كوزير للزراعة.

بكلمات اخرى ثلاثة من بين سبعة اعضاء في اللجنة التي قررت بأن هناك وزراء حكومة فاسدين تمت دعوتهم للجلوس الى جانب الوزراء الفاسدين واستجابوا للدعوة عن طيب خاطر. هذه طريقة معروفة لعرفات، اذ يقوم بدعوة المزيد والمزيد من القطط لحراسة اللبن، كما ضم عرفات ايضا وزيرين جديدين آخرين وهما ايضا من فتح وكانا قد عبرا في الاونة الاخيرة عن معارضتهما له. رفيق النتشة من الخليل وصلاح التعمري من بيت لحم (الذي يبدو حائرا جداً من تعيين عرفات، واعلن انه متردد ان كان سيوافق ام لا). بواسطة تعيين الوزراء

> **لان اليسار غير موجود، ولان عرفات لا يستطيع اغواء قادة حماس، لم يبق الا المعارضة الفتحاوية لرشوتها**

الجدد يكون عرفات قد فتت المعارضة في داخل حركته، ايضا معارضة الحكومة داخل المجلس التشريعي (البرلمان) ستزول من الان فصاعدا لان الحكومة المضخمة الجديدة تشمل ٢٤ وزيرا من اعضاء المجلس (اي ٨٢ من مجموع اعضاء المجلس)، عرفات لم يخلق ابدا جوا من الرعب والخوف من حوله، والناس لا يخشون توجيه الانتقادات اليه، ولكنه يعرف جيدا كيف يعاقب ويبعد من مسه. خلال تشكيل الحكومة الحالية برزت حقيقة أن عرفات قد أقال ثلاثة وزراء من مناصبهم وحولهم الى وزراء بلا وزارة، احدهم هو الشيخ طلال سدر من الخليل، وهو نشيط اسلامي ليس عضوا في المجلس، ولا يظهر ابدا في جلساته، الاثنان الآخران معروفان اكثر منه. فهما التلميح واستقالا على الفور. هؤلاء هما وزير الزراعة عبد الجواد صالح ووزيرة التعليم العالي حنان عشراوي. الاثنان كانا قد وجها في السنوات السابقة انتقادات لعرفات وتخاصما معه. فعينهما وزيرين، وبذلك اشترى صمتهما، وبالفعل خلال فترة وجودهما في مناصبهما لم تصدر عنهما كلمة انتقاد واحدة ضد عرفات وسياسته.

طريقة تعيين المعارضين وزراء في الحكومة من اجل كبح جماحهم جربت من قبل عرفات على اشخاص آخرين ايضا مثل الدكتور حيدر عبد الشافي، الا ان عبد الشافي رفض قبول التعيين في حينه، عبد الجواد صالح وحنان عشراوي وافقا، والان قرر عرفات ابعادهما، في تصويت يوم الاحد صوتا ضد الحكومة الجديدة. وسينضمان من الان فصاعدا الى المعارضة في المجلس المنتخب، ولكن مصداقيتهما في نظر الجمهور قد تضررت كثيراً. فمن سيصدقهما الان عندما يبدآن في الصراخ مرة اخرى بعد ان تمت اقالتهما؟

رغم هذه المناورات يتبين ان ثلث (٢٨) اعضاء المجلس قد صوتوا ضد الحكومة. ١١ منهم من فتح واغلبيتهم قيادات برزت خلال الانتفاضة مثل حاتم عبد القادر من القدس وحسام خضر من بلاطة وقدورة فارس من رام الله وجميلة صيدم ارملة شهيد من خانيونس، الآخرون ممثلون مستقلون، وخصوصا من غزة ومقربون في اغلبيتهم من الكتلة الاسلامية.

بقي السؤال الاساسي: لماذا كان عرفات بحاجة الى كل هذه الجلبة؟ لماذا لم يطرد الوزيرين او الثلاثة وزراء الذين اشتبه بتورطهم بالفساد، ولماذا لم يشكل حكومة صغيرة وفعالة؟. كل معارفه القدامى يعرفون السبب: عرفات لم يطرد الفاسدين ابدا،



وهناك حتى من يدعون بأنه شجع الفساد من حوله حتى يبرز نهج حياته المتواضع.

عرفات نفسه معروف بالبساطة والزهد، وخلال اغلبية حياته (واحيانا الان حيث اصبح لديه عائلة) نام على فرشة في المكتب، ويرتدي نفس الزي دائما، وجبات طعامه قليلة وهو منشغل بالعمل دائما ولا يرفه عن نفسه ابدا.

> **عرفات لم يطرد الفاسدين ابداً، هذه سياسته منذ كان**

عرفات احتفظ لنفسه دائما بالاشراف المالي للتنظيم، وهكذا يفعل الان كرئيس للسلطة الفلسطينية، عدا عن الميزانية الرسمية للوزارات المختلفة يسيطر عرفات دائما على صندوق آخر ومنه يدفع للاحتياجات المختلفة للناس من حوله. وهي احتياجات عامة وخاصة على حد سواء، عرفات يقوم بترتيب الامور بحيث يكون كل من حوله معتمدين عليه ماليا. فهذا مفتاحه لسلطة الفرد التي يقودها، وهو ايضا يحرص على تجميع معلومات كثيرة قدر الامكان بيديه ولا يشرك الآخرين بها.

هكذا يتصرف الان في قضية الحكومة الجديدة، عرفات لم يطرد الوزراء الفاسدين لان اسلوب حكمه يقوم على جمع التبرعات (الحصول على الرشاوي) وتوزيع الامتيازات (احدى الاشاعات تقول ان وزيرا جديدا قام باعطائه قبل تعيينه عدة دونمات في وسط نابلس كهدية). كما لم يكشف عرفات لأحد القائمة الكاملة من الوزراء واحتفظ بها لنفسه حتى اللحظة الاخيرة عندما انتصب على منصة المجلس التشريعي.

عضو المجلس المقدسي حاتم عبد القادر احد منتقدي عرفات الشديدين جدا قال ان المشكلة ليست هذا الشخص الفاسد او ذاك بل غياب النظام في الاسلوب كله، ومثلما يتصرف عرفات – حسب رأيه – بفوضى في الشؤون المالية هكذا يفعل قادة اجهزة الامن الفلسطيني ويخرقون بشكل ثابت مبادىء حقوق الانسان. وقال حاتم: «نحن ما زلنا سلطة بدون قانون، وبهذه الطريقة لن نتمكن من الوصول الى الدولة المستقلة والديمقراطية»، واغلبية رفاقه الذين صوتوا ضد الحكومة في هذا الاسبوع يتفقون معه في هذا الموقف ●

هموم عربية

ماجد ابو دياك

هروب عماد عوض الله.. هل هي مؤامرة جديدة؟!

ما الذي حدث حقيقة مع المجاهد عماد عوض الله؟ هل هرب من سجنه فعلاً كما تدعي السلطة الفلسطينية؟ وإن كان هذا صحيحاً، فكيف استطاع الهرب في ظل الاجراءات المشددة المفروضة عليه بصفته المتهم الاول المزعوم في قضية اغتيال المجاهد محيي الدين الشريف؟! أما اذا لم تكن رواية السلطة الفلسطينية صحيحة -وهذا متوقع جداً- فإن الاجهزة الامنية للسلطة اختلقت هذه الرواية تماماً كما اختلقت رواية الصراع المزعوم في الجهاز العسكري لحماس إبان استشهاد الشريف. والهدف المتوقع من اختلاق هذه الرواية هو التغطية على تسليم المجاهد عماد عوض الله لقوات الاحتلال، دون أن يثير ذلك ضجة كبيرة كما حصل في مسرحية تسليم مجاهدي خلية صوريف العام الماضي، حيث ستحتاج حماس الى وقت قبل ان تتأكد من ان عماد عوض الله لم يهرب من السجن، وحتى في حالة انكار حماس لذلك، فإن السلطة تستطيع الاستمرار في الإدعاء بأنه هرب ولم يسلم للاسرائيليين.

الاحتمال الآخر لتفسير رواية السلطة الفلسطينية، هو ان هناك مكيدة مدبرة من بعض الاجهزة الامنية لتسهيل هرب عماد عوض الله تمهيداً لقتله وربما ايضاً استخدامه كطعم للدلالة على اخيه المطارد الاخطر المطلوب لأجهزة الاحتلال الامنية «عادل عوض الله». والسبب في ايراد هذين الاحتمالين يعود الى ان اجهزة السلطة الامنية فشلت حتى الآن في انتزاع اعترافات كاذبة من عماد عوض الله حول المؤامرة المزعومة لاغتيال الشريف كما فشلت في الحصول على معلومات للدلالة على أخيه المجاهد عادل، وبالتالي فهي تريد الانتقام منه إما بتسليمه للاحتلال او بقتله. ويمكن لاجهزة السلطة ان تجد الكثير من التبريرات لقتل عماد عوض الله مثل مقاومة الاعتقال او حتى ادعاء انه قتل بتصفيات داخلية في صفوف الحركة!!

وفي حالتي التسليم، والقتل فإن سر استشهاد الشريف والذي يمكن ان يكون بحوزة عماد عوض الله لن يكون متاحاً لحماس الحصول عليه واستكمال روايتها التي وعدت بها الناس حول ظروف وملابسات استشهاد الشريف.

وفي كلتا الحالتين، تستطيع السلطة ان تتهم قيادة حماس بأنها ساعدت على هروب عماد عوض الله للتغطية على قتل الشريف، حيث سبق للسلطة ان اتهمت بعض قيادات حماس بتحريض عماد عوض الله لقتل الشريف بزعم انه رفض الاستجابة لمطالبها بتنفيذ عمليات انتقامية لمحاولة اغتيال رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل!!

والحقيقة ان احتمال هروب عماد عوض الله دون علم الاجهزة الامنية الفلسطينية يبقى ضعيفاً، وهو ما لمح له بعض قادة هذه الاجهزة في تصريحاتهم حول هذه القضية إذ رجحوا احتمال تسهيل بعض المسؤولين في السجون لعملية هروبه، وهو الامر الذي يعزز احتمال سعي هذه الاجهزة لتدبير مكيدة له. كما ان هذا الامر لابد ان يكون بعلم الاسرائيليين والتنسيق معهم. وما يقوي هذا الاحتمال ان هناك حالات مشابهة لحالة عماد عوض الله، مثل المجاهدين نضال نبابيش «الشاهد الوحيد في استشهاد كمال كحيل» وأسامة حماد «الشاهد الوحيد في استشهاد يحيى عياش»، اللذين يعتقد انهما اما سلما للاحتلال او ما زالا في سجون السلطة الفلسطينية وذلك للحيلولة دون توصل حماس الى استنتاجات حول جهات في السلطة الفلسطينية تعاونت مع الاجهزة الامنية للاحتلال في اغتيال الشهيدين البطلين كحيل وعياش.

لقد تعودنا على الشك بروايات السلطة خصوصاً بعد رواية استشهاد الشريف التي عززت الاعتقاد بوجود مؤامرة لدى بعض الاجهزة الامنية لاستهداف الجهاز العسكري لحماس ومحاولة تفكيكه وإضعافه عبر بذر بذور الشك بين اعضائه واستهدافهم المباشر.

على اية حال، نتمنى ان لا تكون هذه الاستنتاجات صحيحة. وفي كل الاحوال، فإن السلطة الفلسطينية تبقى مسؤولة مسؤولية كاملة عن سلامة المجاهد عماد عوض الله ولخوانه المجاهدين المطاردين، كما انها مسؤولة عن إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين لديها. وان لمن المؤسف والمحزن ان تستمر السلطة الفلسطينية في مؤامرات استهداف حماس سياسياً وامنياً في الوقت الذي يفترض فيه ان تتفرغ لمقارعة الاحتلال والتصدي لغرور وغطرسة نتنياهو!! ●

نتنياهو يفاخر وكلينتون يدفع الثمن

قضايا الجنس وتأثيرها في السياستين الاسرائيلية والامريكية

■ السبيل - خاص

قامت الدنيا ولم تقعد عندما تفجرت القضية الجنسية للرئيس كلينتون حتى ان هناك من يعتقد ان القضية الجنسية للرئيس كلينتون وعلاقته باليهودية ليفينسكي يمكن ان تضع حداً لولاية كلينتون الرئاسية، وفجأة اصبح الشغل الشاغل لوسائل الاعلام في اقوى دولة في العالم والقطب الوحيد في الكرة الارضية هو علاقات الرئيس الجنسية لدرجة ان هيبة الولايات المتحدة قد تعرضت لكثير من المشاكل بسبب انشغال كلينتون في محاولات يائسة «لتطهير» سمعته، ومع ان الشعب الامريكي لا يرى في الممارسات الجنسية امراً سلبياً وبالرغم من ان الولايات المتحدة اكبر مصدر للافلام الاباحية في العالم باسره الا انها لم تغفر للرئيس هذا الامر، لكن بعكس ما يحدث في الولايات المتحدة فان زعماء «اسرائيل» لا يضطرون لدفع اي ثمن جراء علاقاتهم الجنسية خارج اطار الزوجية، ولعل رئيس وزراء «اسرائيل» الحالي هو الصورة الاوضح لزعيم يعتبر على نطاق واسع «زير نساء» ومشهور بانه يغير عشيقته كما يغير ملابسه، بل انه قام بتوظيف علاقاته الجنسية في خدمة اهدافه السياسية، فعقب الهزيمة التي تعرض لها الليكود اثر انتخابات عام ١٩٩٢، تنافس كل من بنيامين نتنياهو وديفيد ليفي وموشيه كتساف وبني بيغن على خلافة اسحق شامير في رئاسة الليكود، ولما كان نتنياهو يعلم ان ديفيد ليفي هو المنافس الاكثر خطراً على فرصته بالفوز فقد قام بتلفيق قصة مفادها ان رجال ليفي قاموا بتصويره اثناء ممارسته الجنس مع سكرتيرته «دولتي» بغرض ابتزازه، نتنياهو اعلن في شبكات التلفزة الاسرائيلية انه قد رد على خيانة زوجته سارة مع روتي، وبدلاً من ان يهتم الجمهور الاسرائيلي بمعاقبة نتنياهو على خيانته لزوجته فانه لختار بدلاً من ذلك ان يعاقب ليفي على محاولته المزعومة لفضح نتنياهو، وهكذا استغل نتنياهو علاقاته الجنسية لرفع اسهمه السياسية، وفي كتابه «نتنياهو السلطة، والمال والنساء» يوضح الصحفي بن كسبيت ان رئيس وزراء اسرائيل الحالي يملك مجموعة من العشيقات، ويذكر ايضا ان من بين عشيقاته وزيرة الاتصالات الحالية ليمور ليفنات، وقد كانت علاقة نتنياهو بها معروفة لدرجة ان زوجته سارة كانت تمنعه من الرد على كل محاولات ليفنات للاتصال به، مع ان ليفنات ايضاً متزوجة.

ولا تقتصر العلاقات الجنسية غير الشرعية على نتنياهو، بل ان مراسلي وسائل الاعلام الاسرائيلية للشؤون البرلمانية يؤكدون ان اعضاء الكنيست يقومون باستئجار شقق لعشيقاتهم، كما ان هناك من كبار الساسة الاسرائيليين من فضل التنقل بين العشيقات على الاقتران بزوجة مثل سكرتير حزب العمل السابق عضو الكنيست نسيم زفيلي، كما ان هناك من الساسة من قضى حياته مكتفياً بالممارسة الجنسية غير الشريعة مثل وزير الدفاع اسحاق مردخاي ووزير البيئة رفائيل ايتان، ولعل من أبرز الساسة الاسرائيليين الذين كانوا مولعين بالخيانة الزوجية هو وزير الدفاع ورئيس الاركان الاسبق موشيه ديان الذي يقول عنه ديفيد بار ايلان مستشار نتنياهو الاعلامي «انه قام بممارسة الجنس مع نصف مجندات الجيش الاسرائيلي». ولا يقتصر الامر على الساسة بل تعداه الى كبار الحاخامات، فالحاخام الاشكنازي الاكبر «اسرائيل» لاو كان مشهوراً بعلاقاته الجنسية ●

انفقوا ملايين الدولارات لتحصينها

تدابير امنية مشددة حول السفارات الاسرائيلية في انحاء العالم

القدس المحتلة - خاص

أفادت مصادر مطلعة ان اسرائيل تدرس اتخاذ تدابير جديدة لتعزيز اجراءات الحماية الامنية حول سفاراتها وممثلياتها في الخارج على ضوء مخاوف تساور الدبلوماسيين الاسرائيليين العاملين فيها من امكانية تعرضها لهجمات محتملة في اعقاب عمليات التفجير التي استهدفت السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا.

ونكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان موظفين كبار في عدد من السفارات الاسرائيلية في الخارج أعربوا مؤخرا عن قلقهم وتخوفهم من عدم كفاية اجراءات الحماية الامنية حول السفارات التي يعملون فيها اذا ما تعرضت لهجمات وعمليات تفجير ممكنة من جانب عناصر وجهات مناوئة لاسرائيل.

وقالت الصحيفة انه تبين من عملية تفحص ومراجعة قامت بها الجهات المكلفة بحماية السفارات الاسرائيلية في الخارج خاصة في اعقاب الهجومين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في افريقيا ان هناك عددا من السفارات في دول مختلفة في العالم ليست محمية بموجب قواعد واجراءات الامن التي وضعها جهاز المخابرات الاسرائيلية الذي يتولى مسؤولية حماية ممثليات «اسرائيل» في الخارج.

وأضافت ان هذه السفارات مكشوفة اكثر من غيرها أمام «هجمات ارهابية» ممكنة وذلك على الرغم من المراجعة والتحسينات التي أجراها الجهاز على تدابير حماية السفارات والممثليات الدبلوماسية الاسرائيلية في الخارج خلال السنوات القليلة الماضية بهدف الحد من درجة المخاطر والاضرار التي يمكن ان تصيب هذه الممثليات اذا ما تعرضت لاعتداءات.

ونقلت عن محافل امنية وسياسية قولها ان «اسرائيل» أنفقت ملايين الدولارات على تحصين عشرات السفارات والممثليات التابعة لها في الخارج تطبيقا للاجراءات والتعليمات الامنية الجديدة التي اعتمدت على ضوء دروس أحداث وقعت خلال السنوات الاخيرة وخاصة عمليات التفجير التي استهدفت بعض الممثليات والمؤسسات الاسرائيلية في الارجنتين وبريطانيا اوائل التسعينيات.

ونوهت الى ان الهجومين الاخيرين على السفارتين الاميركيتين جعلا الجهات الاسرائيلية المعنية تسلط الضوء مجددا وتعيد المراجعة والتدقيق في اجراءات الامن والحماية المفروضة حول عدد من السفارات الاسرائيلية في الخارج والتي تعذرت عملية تدقيق وتحسين اجراءات حمايتها حسب اللازم لاسباب فنية مختلفة بعضها يرجع الى اعتراض المجاورين لموقع هذه السفارات والممثليات على تشديد تدابير حمايتها بوضع ومحاصرة محيطها بجدران شائكة وحواجز من الاسمنت المسلح.

ونقلت /يديعوت/ عن مسؤولين امنيين وسياسيين اسرائيليين رفيعي المستوى قولهم «ثمة تخوف شديد من ان اعتداء محتملا ضد هدف اسرائيلي في الخارج ما هو الا مسألة وقت»، ووصف هؤلاء الاماكن التي لم تحصن من السفارات والممثليات الاسرائيلية بأنها «البطن الرخو ونقطة المقتل «لاسرائيل» في العالم وهذا بالتأكيد يثير قلقنا»، وزاد «لم نعد نستطيع النوم في الليل بهدوء» ●

ابتزاز يهودي

المصارف السويسرية تدفع ١,٢٥ مليار دولار للمنظمات اليهودية كتعويض

واشنطن - السبيل

وافق ممثلوا البنوك السويسرية على دفع مليار وربع المليار دولار تعويضا لأقرباء ضحايا ما يعرف بالـ «هولوكوست» الاسم الذي يطلق على ضحايا الإبادة النازية من اليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

وكانت المنظمات اليهودية طالبت بالتعويض عن الاموال المجمدة في الحسابات المصرفية السويسرية منذ الحرب العالمية الثانية وعن الذهب الذي استولى عليه النازيون والذي يعود الى يهود قضوا نحبهم في معسكرات الاعتقال على ايدي النازيين الذين باعوه في وقت لاحق الى البنوك السويسرية. وفق ما تدعيه المنظمات اليهودية. وقد توصلت بعض المصارف السويسرية الى هذا الاتفاق مع المنظمات اليهودية الامريكية الموجودة في نيويورك عقب مداولات استمرت وقتا طويلا.

وقد جاء الاعلان عن التوصل الى الاتفاق بلسان السيناتور الجمهوري عن ولاية نيويورك آل فوست داماتو، والمعروف بمناصرته «لاسرائيل» وللقضايا السياسية التي يدافع عنها اليهود الامريكيون. وقال من مبنى المحكمة الاتحادية في بروكلين في ضواحي مدينة نيويورك «آمل ان يتيح هذا الاتفاق لنا جميعا ان نتطلع الى المستقبل، وهو اتفاق تاريخي».

وينص الاتفاق على ان تدفع المصارف السويسرية ومنها مصرف كريدي سويس والاتحاد المصرفي السويسري مبلغ ١٢٥٠ مليون دولار لورثة اصحاب الارصدة التي كانت في هذه المصارف وذلك بعد مفاوضات مريرة وحملة تهديدات بمقاطعة المصارف السويسرية قام بها اليهود الامريكيون وانصارهم من الامريكيين المحليين او الاتحاديين، وطال التهديد ٢٠ ولاية و٣٠ مدينة امريكية ●

رفض استقبال مكالماته الهاتفية

كلينتون يشعر بخذلان نتنياهو له

القدس المحتلة - وكالات

قالت مصادر عبرية وثيقة الاطلاع ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون رفض مؤخرا استقبال مكالمات هاتفية محولة اليه من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وذكرت صحيفة /معاريف/ ان نتنياهو حاول خلال الاسابيع الاخيرة الاتصال اربع مرات برئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون الا ان مستشاري ومعاوني كلينتون في «البيت الابيض» رفضوا في كل المرات تحويل مكالمات نتنياهو الى الرئيس الامريكي بذرائع وتبريرات مختلفة اعتذر فيها عن التحدث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقالت نقلا عن مصدر امريكي رفيع المستوى ان الرئيس كلينتون غاضب لكون نتنياهو لا يفي بوعوده وتعهداته تجاه المبادرة الامريكية ويرفض حتى الان اعطاء رد ايجابي على مقترحات واشنطن الخاصة بتنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية في الوقت الذي اعدت فيه هذه المقترحات من ناحية عملية بروح الافكار التي عرضها رئيس الوزراء الاسرائيلي ●

اهانة غير متوقعة

قائدان عسكريان في الجيش الاسرائيلي «يسقطان» في حفرة امتصاصية

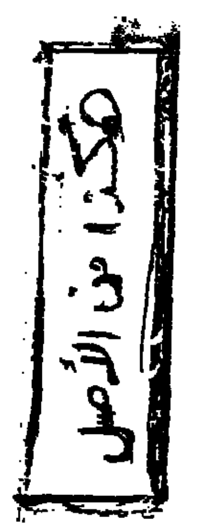
القدس المحتلة - قدس برس

افادت مصادر صحافية عبرية ان ضابطين اسرائيليين رفيعي المستوى سقطا الأربعاء الماضي في حفرة إمتصاصية في القدس الشرقية مما ادى لاصابتهما بجروح طفيفة.

وذكرت صحيفة /معاريف/ التي اوردت النبأ ان قائد ما يسمى بلواء القدس في الشرطة الاسرائيلية اللواء يائير اسحقي وضابط كبير آخر في الجيش برتبة ميجر جنرال (عميد) تزحلقا وسقطا الواحد تلو الاخر في حفرة امتصاصية للمجاري بينما كانا يشاركان في جولة تفقدية قام بها اعضاء الهيئة الامنية الاسرائيلية المكلفة بشؤون الاراضي الفلسطينية المحتلة في الشطر الشرقي من مدينة القدس المحتلة.

وقالت الصحيفة انه بينما كان اعضاء الطاقم الامني الرفيع الذي يضم ممثلين عن الجيش والشرطة واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية يستمعون الى عرض عن الوضع الامني بالقدس الشرقية المحتلة من موقع مطل عليها من الجهة الجنوبية هوى قائد الشرطة الاسرائيلية في المدينة فجأة في حفرة للمجاري كان قد ازيل غطاؤها.

واضافت انه تم اخراج مسؤول الشرطة وسد الحفرة بغطاء لكن ذلك لم يمنع سقوط الضابط الكبير بالجيش الاسرائيلي في نفس الحفرة الامتصاصية مما تسبب للضابطين برضوض وخدوش طفيفة عدا عما لحق بهما من اهانة غير متوقعة وشعور بالحرج الشديد من الموقف أمام زملائهم والمراسلين الصحفيين المرافقين لهم في الجولة ●



هكذا من الاصل

صور اخبارية

مسلسل الموت في سجون السلطة الفلسطينية يتواصل بدون نهاية

كسروا جمجمة القواسمي وقالوا مات من الحر

السبيل - محمد عبدالهادي

لم يكن وليد القواسمي ذو الخمسة والاربعين عاماً من العمر يعلم ما تخبئه له اريحا وسجنها الكبير، كانت حياته عادية، كاي شاب فلسطيني، يعمل لاطعام اولاده، القواسمة اب لثمانية اطفال، ويدير مكتباً للتامين في مدينة بيت لحم، ذات ليلة اقتحم رجال المخابرات في السلطة بيتــه. ســألهم لماذا؟ لا يجيبون!! ظن القواسمي لحظتها انها دقائق معدودة يعود بعدها الى بيته او لعله خطأ في العنوان. لكنهم اخذوه الى مقرهم في مدينة الخليل، حاول الاحتجاج دون فائدة كان ذلك في الخامس والعشرين من الشهر الفائت. كان يسأل دوماً لماذا؟ دون جواب.. ثلاثة ايام قضاها القواسمي في معتقل مخابرات الخليل، وعندما ارادوا نقله ظن انه سيخرج من ظلمة السجن فاذا بهم ينقلونه الى السجن الكبير الى معتقل المخابرات العامة في اريحا.

كانت عائلته تطارد وراءه تريد زيارته. لكنها لم تستطع محاولة اثر اخرى دون جدوى، اخيراً وبعد اسبوعين من اعتقاله استطاعت عائلته زيارته حملت الم الماضي والحاضر وتحملت مشاق السفر الى اريحا لترى فلذة كبدها بدا ولدها يومها منهاراً كيف حالك يا وليد تسأله أمه؟ لا جواب هذه المرة، هو لا يستطيع الاجابة، وليد لا يستطيع التكلم، ماذا فعلوا بك يا وليد؟.. لا يستطيع التكلم..!! ماذا قالوا لك يا وليد؟

وليد لا يقدر على إتمام الكلمات وتركيب الاحرف!! وبلا أمل في الاجابة كان السؤال الاخير ماذا وجهوا اليك من تهم يا وليد؟ عندما خرجت كلمتان لا ثالثة لهما، انا بريء. قالها وليد محاولاً قول غيرها لكنه لم يستطع انتهت الزيارة، وحمل اهله الم الزيارة هذه المرة وعادوا ادراجهم الى مدينتهم بعد يومين فقط ينقل الجلادون وليداً الى مستشفى اريحا، ويلكم حرارته وصلت ٤١ درجة مئوية..!! لا يأبهون، مستشفى اريحا قرر نقله الى مستشفى رفيديا في نابلس لكن الموت كان اسرع من كل ذلك، نعم مات وليد في الطريق.

وليد هو السجين رقم ٢٠ الذي يموت في السجون الفلسطينية. وكل الادلة تقول «الحبل ما زال على الجرار» ويأتي الاعلان مضحكاً مبكياً. يقول قاتلهم «مات وليد من شدة الحر» !!ترى على من يكذبون؟ وكيف يفكرون؟ لكن الحقيقة لا تغطى بكل حقد قلوبهم الاسود رغم انتشاره. فيأتي قرار التشريح ليؤكد ان ضرباً مبرحاً على الراس ادى الى كسور في الجمجمة اودى بحياة المغدور بعد نزيف دموي دماغي فضلاً عن تشكيل لجنة تحقيق في الامر لينتهي الامر عبر ملفات مغلقة فيما لا يحاسب أحد. فالكل فوق المحاسبة. وتنوب اوراق القضية في متاهات النسيان كما ذابت ملفات تسعة عشر معتقلاً في السابق ◉



وليد القواسمي الضحية رقم عشرين

السبيل - رام الله

غضب شديد ساد الاوساط الجماهيرية والفعاليات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة الاسبوع الماضي اثر الاعلان عن وفاة أحد السجناء «وليد القواسمي» في سجن اريحا التابع للمخابرات العامة الفلسطينية.

وقد كتبت منظمة حقوقية فلسطينية مزاعم السلطة بان الوفاة قد حدثت جراء الحر الشديد، ونقلت المنظمة عن شقيق المعتقل ابراهيم القاسمي انه رأى آثار التعذيب خلف اذن اخيه اثناء تغسيله، ونقل شقيق القتيل عنه قبل وفاته ان رجال المخابرات العامة كانوا يفرضون عليه الاشغال الشاقة، وقالت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان انه بالاستناد الى شهود عيان شاركوا في تشريح الجثة فإن سبب الوفاة كان نتيجة لضرب مبرح على الرأس ادى الى كسور في الجمجمة. هذا وقد استنكرت جميع منظمات حقوق الانسان هذه الجريمة وطالبت بتشكيل لجنة تحقيق ميدانية تكشف ممارسات الاجهزة الامنية في تعذيب المعتقلين.

هذا وقد اصدر مركز الحقوق والقانون احصائية باسماء الفلسطينيين الذين توفوا على يد الاجهزة الامنية الفلسطينية:

فريد جربوع «٢٧ عاماً»، سليمان حلايقة «٤٤ عاماً»، محمد الجدي «٢٦ عاماً»، يوسف الشعراوي «٢٢ عاماً» ومحمد العمور «٥٤ عاماً»، توفيق سولركه «٣٦ عاماً»، عزام عبد الرحيم «٤٤ عاماً»، عزام مصلح «٥٢ عاماً»، رشيد الفتياني «٢٦ عاماً»، ومحمود الجميل «٢٧ عاماً»، ابراهيم حدايده «٢٣ عاماً»، ناهض دحلان «٢٤ عاماً»، خالد عيسى الجمل «٦٤ عاماً»، فايز يعقوب قمحية «٢٣ عاماً»، يوسف اسماعيل البابا «٣٢ عاماً»، وجدي قمحاوي «٦٥ عاماً»، سامي عبد ربه «٢٠-٤ عاماً»، ناصر رضوان «٢٦ عاماً»، ناصر الحروب «٢٧ عاماً»، ووليد القواسمي «٤٥ عاماً».

ويحمل الرقم عشرين بين ضحايا التعذيب ◉

سجن اريحا يبتلع الضفة

ارهاب وتعتيم وخطف عنيف كما في الافلام الامريكية

الزمان يوم الخميس بتاريخ ٦/٨/٩٨ في الساعة السادسة والنصف مساء تقريباً المكان سجن الجنيد في نابلس مسؤول الموقع في سجن جنيد «ابو سليم» طلب احد سجناء، حماس السياسيين «مهند الطاهر» «أهلك اتصلوا بابي سفيان مسؤول قوات الـ ١٧ في منطقة نابلس وطلبوا منه ان يسمح لك بالخروج اجازة لمدة ٢٤ ساعة «طارئة» وذلك بسبب ظرف طارئ في بيت اهلك»!!

دارت في ذهن مهند افكار كثيرة..

دارت في ذهن مهند افكار كثيرة.. ولكنه قرر في النهاية ان يخرج الى بيت اهله طلب من مسؤول الموقع في سجن جنيد ان يسمح له باستعمال الهاتف ليتصل باهله كي يحضروا لاستلامه.. فاجاب المسؤول ان خط الهاتف معطل..!!

عندما طلب الاخ مهند من احد سجناء، حماس الذين معه مفاتيح سيارته ليذهب بها فاعطاه منير الكتوت مفاتيح سيارته «التي كانت موجودة في ساحة السجن» مهند ركب في السيارة وقادها الى باب السجن هناك تمهل كالعادة ليعطي اشارة الانعطاف غماز نحو اليسار ثم لينطلق.. في هذه اللحظة.. في هذه اللحظة من الوقوف تقدم نحوه عدد كبير من رجال المخابرات الفلسطينية شاهرين اسلحتهم.. يطلبون منه ان يسلم نفسه ويركب معهم ويترك السيارة..!!

رفض مهند الانصياع للامر بداية.. وحصل عراك.. ثم استسلم لجلادي شعبه ووضع في سيارة واقتيد الى مركز المخابرات في نابلس ومن ثم الى اريحا.. بعد نصف ساعة تقريباً علم اهل مهند بالحادث فحضروا الى سجن جنيد وسألوا مسؤول السجن أين ولدنا مهند؟؟ الجواب لا ادري خرج في اجازة واخذته قوة من خارج السجن وليس لي بها علاقة وبعد اكثر من نصف ساعة من المشادات الكلامية بين جنود الموقع وأم مهند واخواته «تعرضن خلالها لشيء من الانذار والتهجم المعنوي الجارح» بعدها غادرت النساء الموقع متجهات الى مقر المخابرات في نابلس يسألن عن مهند فكان جواب المخابرات في البداية لا تعرف عنه شيئاً ثم تحت الحاح واصرار الاهل جاء الجواب ان مهند نقل إلى اريحا..!!

اتصل آل الطاهر بمخابرات اريحا لكدت وجود مهند عندها وانه يخضع للتحقيق بعد هذا الحادث المأساوي وهذه الافلام الحزينة ..

الاصل ان يوضع كل معتقل في موقع سكناه وان لم يكن حسب الاعراف الدولية فعلى الاقل حسب منطق مصلحة الشعب الفلسطيني التي تسعى السلطة «حسب ادعائها» لتحقيقه.

اهل طاهر يتكبدون متاعب الطريق اثناء زيارته والاطمئنان عليه والخسائر المالية والنفسية وضياع الوقت وغير ذلك. بعض المعتقلين من بيت لحم في اريحا وبعض اهل الخليل في اريحا وبعض اهالي نابلس في اريحا وبعض اهل رام الله في أريحا وبعض اهل قلقيلية في اريحا وغيرهم الكثير الكثير.

تصر السلطة على اريحا ليجري فيها التحقيق مع انه يوجد في كل بلد مكان للتحقيق وفرع للمخابرات؟!

لماذا اريحا بالذات وهي بلد لا تصلح لشيء الا ان تكون مقبرة...!! فلم تعتمدها اي دولة احتلت فلسطين او سيطرت عليها.. كل هذه التساؤلات تدور في نفوس الناس.

فلم يكن في اريحا سجن رئيسي مركزي لا في عهد بريطانيا ولا الاردن ولا «اسرائيل».. وفي عهد السلطة الفلسطينية تكون مركزاً لسجناء الرأي والكلمة..؟ وفي فصل الصيف هذا خاصة.. ودرجات الحرارة تتزايد يوماً ولا يقوى احد من البشر بالوضع الطبيعي ان يصبر على حر تلك البلدة.

الاسبوع الماضي قتل وليد القواسمي في اريحا جراء التعذيب فلمصلحة من؟ يقولون: لمصلحة الشعب الفلسطيني!!.

اما اذا طلب منهم احد المعتقلين من الموجودين في اريحا الانتقال الى بلدة «نابلس او بيت لحم او رام الله او الخليل او غيرها».. بقي الامر معلقاً سنوات عدة وهم يقولون الظروف الامنية للطريق غير مناسبة.. والتنقل بحاجة الى قرار على اعلى المستويات ولا بد من كذا وكذا..

اخذ الناس الى اريحا سهل وميسر اما ارجاعهم الى بلادهم فصعب دونه حواجز كثيرة...!!؟ ◉

انتقاماً من شقيقهما رئيس خلية صوريف

سلطات الاحتلال تعتقل وتنكل بفتاتين فلسطينيتين بصورة عنيفة

السبيل - الخليل

تتعرض فلسطينيتان من مواطني قرية صوريف جنوب الضفة الغربية لتعذيب وتحقيق شديدين في معتقل المسكوبية الاسرائيلي انتقاما من شقيقهما المتهم بترؤس خلية مسلحة تابعة لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» مسؤولة عن العديد من العمليات العسكرية ضد اسرائيل.

وقالت مصادر حقوقية ان رسمية وأميرة غنيمات شقيقتي المعتقل عبد الرحمن غنيمات تتعرضان لأساليب وحشية من التعذيب تتمثل بالشبح المتواصل وايثاق اليدين وتعصيب العينين، كما رفضت السلطات السماح لذويهما بزيارتهما وحتى انفراد محاميهما بهما.

وذكرت ذات المصادر ان السلطات مصممة على تصعيد الاجراءات بحق الشقيقتين المعتقلتين منذ سبعة ايام، وأشارت الى قيام السلطات الاسرائيلية بجلب المعتقلة رسمية الى منزلها قبل يومين برفقة اثنتي عشرة سيارة عسكرية ومكثت في المنزل فترة قصيرة وذلك على ما يبدو لممارسة المزيد من الضغط النفسي على المعتقلة وذويها ولايهام المواطنين ان هناك اعترافات من قبل الشابة المتزوجة قبل عشرة ايام فقط من اعتقالها. واعتقلت قوات الاحتلال الليلة الماضية زوجها ابراهيم عياش حميدات لاجل ممارسة الضغط عليها اضافة الى المواطن حسين محمد الحيح.

يشار الى ان عملية اعتقال الشابتين، وهما شقيقتا المعتقل عبد الرحمن غنيمات المتهم بالعضوية في كتائب عز الدين القسام والقيام بالمشاركة في هجومات ضد اهداف اسرائيلية، جرت في وضح النهار بعد ان تنكر عناصر من قوات الاحتلال في صورة مواطنين فلسطينيين واستعملوا عربة مجرورة محملة بالقش ◉

في الوقت الذي تتفاقم فيه ازمة المياه لدى الفلسطينيين

«اسرائيل» تستهلك ٨٧٪ من مصادر المياه في الضفة الغربية

الضفة الغربية - السبيل

في هذه الايام من الصيف تصل أزمة المياه الى ذروتها في مختلف المناطق الفلسطينية ويحرم الفلسطينيون من الحصول على حقوقهم الطبيعية في مياههم من حين انهم ينتظرون ان تمن عليهم شركة «مكروت الاسرائيلية» بجزء يسير.. لا يكفي حاجة الشرب.. و«اسرائيل» بذلك تتحمل مسؤولية عطش الفلسطيني – والتي لا تفي بالحد الادنى المتواضع وهو الوصول في السنوات القادمة الى ١٥٠ لتراً من المياه للشخص الواحد للاستخدام المنزلي مقابل ما معدله ٢٨٠–٣٠٠ لتر للاسرائيلي ومقابل المتوسط الفلسطيني الذي حددته السلطات الاسرائيلية وهو ٥٠–٨٠ لتراً حسب معطيات البنك الدولي.

سرقة مياه فلسطينية

وبينت دراسة صادرة عن مركز التخطيط الفلسطيني، ان «اسرائيل» «بدون مستوطنات الضفة» تستهلك بطريقة مباشرة او غير مباشرة جزءاً كبيراً من موارد مياه الضفة الغربية، يقدر بنحو ٥٢٥ مليون متر مكعب في السنة اي بنسبة ٦٠–٧٠٪ تقريباً من اجمالي كمية المياه المتاحة للاستغلال واشارت الدراسة ان استغلال «اسرائيل» حالياً ارتفع الى ٨٧٪ من مصادر المياه في الضفة الغربية، اي بنسبة تتراوح بين ٢٧–٣٠٪ من الاحتياجات المائية السنوية «لاسرائيل» التي وصلت الى ٢٠٠٠–٢٢٠٠ مليون متر مكعب في السنة للعام ١٩٩٠م في حين لا يستهلك المواطنون الفلسطينيون سوى ١٢٥ مليون متر مكعب اي ما يعادل ١٤٪ فقط.

مكروت تبيع المياه

ويسيطر الاحتلال على مصادر المياه الجوفية في الضفة الغربية وتخضع عمليات حفر آبار جديدة للمواطنين الى قوانين وشروط فرضتها «شركة مكروت» وهي لا تسمح الا بالحفر في مناطق معينة تاركة احواض المياه الرئيسية تحت سيطرتها المطلقة واستناداً الى اتفاق اوسلو الذي اقر باجماع الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني تم تأجيل قضية المياه الى مفاوضات المرحلة النهائية ويتوجب على الاحتلال ان يضخ ٨٠٠ مليون متر مكعب اضافية سنوياً الى الفلسطينيين واتفق في اوسلو ايضا على انه في المناطق التي تكون فيها شبكة المياه مشتركة للمستوطنات وللتجمعات الفلسطينية، خصوصاً في بيت لحم والخليل يتم التدريج لتنفيذ الفصل.

وفي الوقت الحالي تقل كمية المياه المرسلة للفلسطينيين في الصيف وتزيد للمستوطنين ضعفين واحياناً ثلاثة اضعاف.

المستوطنات فوق احواض مائية

وحسب معطيات البنك الدولي لعام ١٩٩٣م فإن الاحواض المائية الثلاثة في الضفة الغربية توفر بين ٥٨٠–٨٣٠ مليون متر مكعب سنوياً يخص الاحتلال للفلسطينيين ١٥–٢٠ بالمئة من هذه الكمية ويرى ان له الحق في استخدام كل الكمية المتبقية.

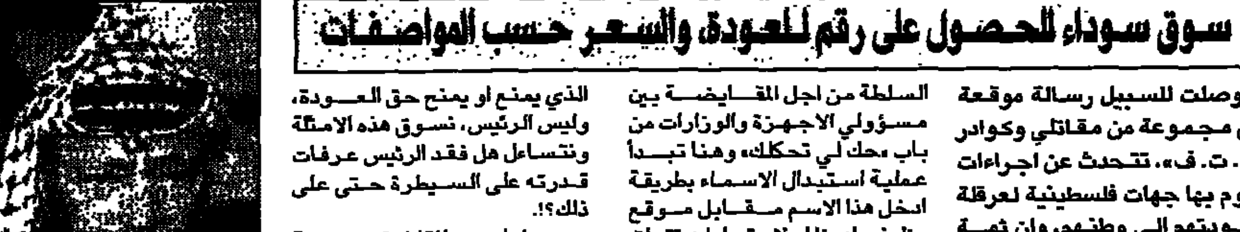
ومما لا شك فيه ان المشكلة ستزداد تفاقماً في ظل النمو السكاني المطرد في جنوب قطاع غزة تقبع المستوطنات خصوصاً في مناطق المواصي فوق مستنقعات مائية يتم استغلالها وتحويلها للمناطق الاسرائيلية في حين ان السكان يعلمون ان المياه تنقل عبر الانابيب من تحتهم – وهم يقضون اياماً كاملة دون ان يحصلوا على مياه الشرب.

وتستطيع ان تجد اليوم في مختلف المناطق خزانات مياه الشرب في الشوارع وتزاحم المواطنين عليها.. وهذه الصورة تعود بنا الى اوائل فترة التشريد والهجرة واقامة المخيمات.. وفي نفس الوقت يتم اقامة شبكات المياه في عدة مناطق.. والسؤال هو كيف سيتم ملء هذه الانابيب بالمياه.. وقيود الاتفاقيات تقيد الجانب الفلسطيني وتمنعه من حفر بئر في مناطق خاضعة لسلطته. الا بتدخل ووساطة جهات اجنبية وفي كثير من الاحيان تكون المياه مالحة وغير صالحة للشرب وعلى المواطن ان يتقبلها لانه لا يملك البديل ◉



في رسالة وصلت للسبيل

عسكريون في منظمة التحرير: انهم يساوموننا على حق العودة



سوق سوداء للحصول على رقم للعودة والسعر حسب المواصفات

وصلت للسبيل رسالة موقعة من مجموعة من مقاتلي وكوادر «م. ت. ف»، تتحدث عن اجراءات تقوم بها جهات فلسطينية لعرقلة عودتهم الى وطنهم، وان ثمة سمسرة وفساداً ومحسوبيات وراء ذلك. السبيل ارتأت عرض قضية هؤلاء. لعل صوتهم يصل الى حيث يمكن رد الاعتبار لمقاتلي الثورة، او محاسبة بعض المنتفعين من دماء الشهداء ومعاناة ابنائهم وزوجاتهم.

ما زال قسم كبير من مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية ممن قضوا زهرة شبابهم في معتقلات العدو الصهيوني، او وهم يحملون البندقية دفاعاً عن القضية الفلسطينية ما زالوا ينتظرون العودة للوطن.

وهم يعيشون ظروفاً اجتماعية واقتصادية صعبة للغاية، حيث ان معظمهم في العقد الخامس او السادس ومعظمهم تزوجوا في سن متأخرة، وابناؤهم صغار، بحاجة الى رعاية وتعليم، مع العلم ان مخصصاتهم لا تكاد تكفيهم اسبوعاً واحداً، ولم تخضع مرتباتهم لزيادة غلاء المعيشة لاكثر من خمسة عشر عاماً وجاءت اتفاقات اوسلو وأجلت المطالبة بالزيادات متعلقين بامل العودة للوطن، حيث اتفق بين المنظمة والاسرائيليين على ادخال جميع افراد المنظمة الى الوطن، وقد تم ارسال اسماء كل من له قيد في الادارة المالية، مدنيين وعسكريين الى الجهة الاسرائيلية، من اجل ترتيب عودتهم من خلال قوائم يتم ارسالها الى وزارة الشؤون المدنية التي تتولى بدورها ارسالها لسفارة فلسطين في عمان لاشعار اصحاب هذه الاسماء وترتيب موعد لعودتهم.

والحقيقة ان المشكلة تبدأ من هنا، حين ترسل الاسماء لوزارة الشؤون المدنية ويرسل الاسرائيليون قوائم باسماء المسموح لهم بالعودة حيث تقوم جهات معروفة في الوزارة بفرز هذه الاسماء كل حسب منطقته، ويتم تمرير الاسماء لاكثر من جهة في السلطة من اجل المقايضة بين مسؤولي الاجهزة والوزارات من باب «حك لي تحكلك» وهنا تبدأ عملية استبدال الاسماء بطريقة ادخل هذا الاسم مقابل موقع وظيفي لدينا او لاعتبارات تتعلق بتسهيلات شخصية، وقد يتم استبدال الاسم، لان هذا الاسم لا يواكي له، ومن طرق التزوير يتم التلاعب بتركيب الاسم، قد ينزل الاسم ثلاث مقاطع بدل اربعة مقاطع تمهيداً لاستبداله باسم آخر او يوضع المقطع الاول مكان الثاني او الثالث مكان الثاني، وهكذا ومرات كثيرة يتم ادخال أشخاص مكان آخرين ممن ابتلوا بسوء الحظ وعند اكتشاف الامر يطلب من صاحب العلاقة ان ينظر للقائمة التالية تحت مبرراته.

لا يمكن وليس من الذوق الطلب من الاشخاص الذين وردت اسماؤهم المغادرة نتيجة لخطأ في الاسم، ويكون صاحب الاسم قد استبعد تماماً من العودة الى ما شاء الله.

ولدينا من الاسماء التي حصلت على رقم وطني بسرعة مع العلم انها لم تكن يوماً في المنظمة، بل نتيجة لعلاقة صداقة مع مسؤول في الوزارة، وتمت عودتهم خلال اقل من شهر من تاريخ استلامهم الرقم الوطني، مع انه وفي نفس الفترة كان الرئيس عرفات قد طلب ادخال اسماء معروفة للعودة الى الوطن واوعز بذلك ضمن كتاب خطي لمسؤول الوزارة، الا ان الكتاب وضع على الرف وكان رد المسؤول انه هو الذي يمنع او يمنح حق العودة، وليس الرئيس، نسوق هذه الامثلة ونتساءل هل فقد الرئيس عرفات قدرته على السيطرة حتى على ذلك؟!

وهل اصبح المقاتل تحت رحمة مسؤول لم يكن يوماً في موقف ايجابي حتى ضمن مسيرة النضال الفلسطيني، لمصلحة من يزرعون الحقد في نفوسنا ونفوس ابنائنا؟ والى متى الصبر؟!

يذكر هنا انه قد جرى استغلال انعقاد المجلس الوطني في نيسان عام ٩٥ بهدف الغاء الميثاق لادخال عدد كبير من المحسوبين على جهات متنفذة في الوزارات والاجهزة بدون وجه حق، مع انه كان الاولى ان يتم ادخال من لهم الحق، ممن قدموا كل غال ونفيس من اجل قضيتهم ولما كان الاتفاق بين السلطة والاسرائيليين على ادخال عدد محدد في مرحلة ما، وقد عمت تغطية هذا العدد بتلك الاسماء التي استبدلت باسماء المقاتلين فان عدد الجهات المسؤولة في وزارة الشؤون المدنية الان ان التنسيق قد توقف، ويبررون ذلك بان قسماً كبيراً ممن زاروا ارض الوطن بتصاريح انتهت مدتها تخلفوا عن المغادرة وان الاسرائيليين لن يستأنفوا التنسيق الا بعد مغادرة هؤلاء الذين انتهت مدة تصاريحهم.

الا اننا نفاجأ بين الفينة والاخرى بقوائم وارقام جديدة واسماء كان اخرها قائمة ١٩٩٨/٦/٢١، معلقة على لوحة الاعلانات داخل السفارة.

اننا نتساءل عن هذا التناقض؟! ولماذا يدعون ان المحظوظين ممن تنسب اسماؤهم هم افراد في المنظمة مع العلم انه ليس لهم علاقة لا من قريب ولا من بعيد بها؟! ان ما يجري تآمر ولعبة رخيصة تقوم بها لجنة التنسيق سواء هنا او هناك على ارض الوطن، وآخر ما سمعناه وجود سوق سوداء للحصول على رقم للعودة حيث يتفاوت سعر هذا الرقم اذا كان متبوعاً بوظيفة بالسلطة او مجرد رقم للعودة.

ان المسؤول عن هذا التسيب هم رؤساء لجان التنسيق ومسؤول الشؤون المدنية في السلطة.

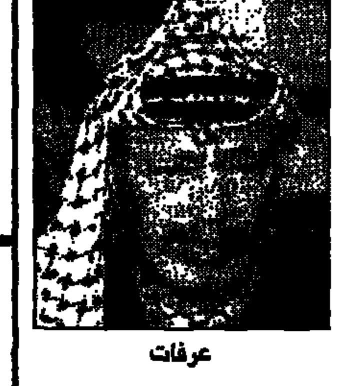
اننا على يقين ان مرضى النفوس لم يتجرؤوا على ارتكاب المحرمات واختراق الاعراف والعادات والقوانين، الا بعد ان رأوا مسؤوليهم اكثر الناس تجرؤا على الاموال العامة وعلى الظلم واكل حقوق الناس.

الامر الذي يدفعنا للتساؤل كمقاتلين ما زلنا ننتظر حق العودة، هل نحن خارج قوائم العائدين؟! فان كنا كذلك فان من حقنا ان نسمع ذلك منكم، ولنا بعد ذلك شأن اخر. أم هل يحمل اتفاق اوسلو بند معاقبة كل من حمل البندقية من اجل كرامة الامة وعزتها؟!.

لمصلحة من زرع بذور الفتن؟ ولمصلحة من زرع الحقد في نفوسنا ونفوس ابنائنا؟ ولمصلحة من اذلال المقاتلين في لقمة عيشهم وحرمانهم من حقهم في العودة والحياة الكريمة؟.

نطرح هذه التساؤلات علها تجد آذاناً صاغية حتى لا يضيع حق مظلوم وحتى ينصف المقاتل الذي ما حمل البندقية من اجل ان يصل الى هذه النتيجة.

مجموعة من مقاتلي وكوادر منظمة التحرير الفلسطينية



عرفات

مسؤول وزارة الشؤون المدنية في السلطة: أنا الذي يمنع او يمنح حق العودة وليس الرئيس

عدد كبير من العائدين ليس لهم علاقة بالمنظمة، ولكنها المحسوبيات

في دراسة حول «الائتلاف والاختلاف في العقل الصهيوني»

وزير الاعلام العراقي السابق: بيريز ونتنياهو يختلفان في الادوار ويتحدان في الهدف

بغداد - قدس برس

اكدت دراسة تحليلية مقارنة حملت عنوان «الائتلاف والاختلاف في العقل الصهيوني» صدرت في بغداد حديثا ان ما يتردد من وجود اختلاف في وجهات النظر بين رئيس الوزراء الاسرائيلي العمالي السابق شمعون بيريز ورئيس الوزراء الاسرائيلي الليكودي الحالي بنيامين نتنياهو يعتبر في المحصلة ليس اكثر من توزيع للادوار والمهام لتحقيق الغاية المشتركة بينهما.

وتشير الدراسة التي اعدها وزير الاعلام العراقي السابق ورئيس مجلس بيت الحكمة وهي اعلى هيئة بحثية في العراق حامد يوسف هادي الى ان ما يعكسه الكتابان «مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو وكتاب «الشرق الاوسط الجديد» لشمعون بيريز هو طريقة تفكير العقل الاسرائيلي في تكريس فكرة وجود اسرائيل ومواجهة العرب رغم ما يمكن ان يكتنف الكتابين من اختلافات ظاهرية قد تبدو للقارئ، حيث ان هذه الاختلافات وبنظرة معمقة ليست اختلافات جذرية مؤكدا ان الطرفين لا يؤمنان مطلقا بوجود دولة فلسطينية مستقلة فهما يريان ان الاصولية الاسلامية تهدد مستقبل اسرائيل وان تفوق اسرائيل النووي يعتبر مطلبا رئيسيا لضمان امن اسرائيل، وان اسلوب القوة المسلحة الذي يؤمن به نتنياهو يقابل اسلوب القوة الاقتصادية عند بيريز والتي لا تتم الا بالارهاب النووي ضمن مفهوم «قوة الحكمة» الذي يطرحه.

وتقول الدراسة انهما لا يختلفان في الموقف من مسالة التحكم بمصادر المياه ومسؤولية اسرائيل في السيطرة على الامن وعدم ايلاء اي اعتبار لقضية اللاجئين وينكران حقهم في العودة الى وطنهم، في الوقت الذي يتحدثان فيه في كتابيهما عن التطرف العربي والاسلامي.

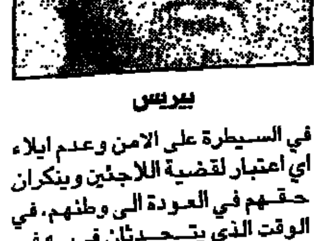
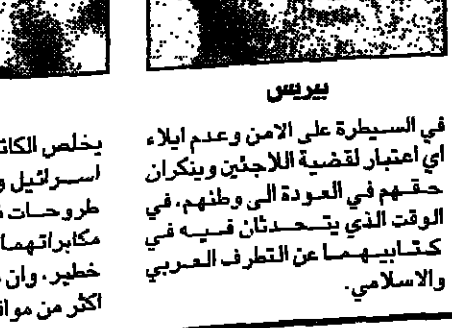
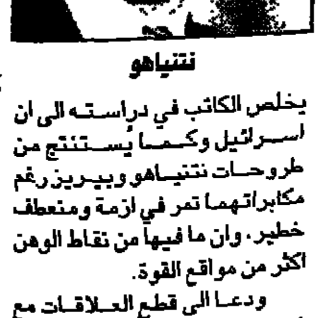
يخلص الكاتب في دراسته الى ان اسرائيل وكما يستنتج من طروحات نتنياهو وبيريز رغم مكابراتهما تمر في ازمة ومنعطف خطير، وان ما فيها من نقاط الوهن اكثر من مواقع القوة.

ودعا الى قطع العلاقات مع اسرائيل بهدف زيادة عزلتها وارباك خططها في الداخل والخارج، والى خلق قاعدة اقتدار عربية، وتقديم الدعم الفعال للنضال الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة، ومساندة العمل الفدائي لشل الاقتصاد الصهيوني وزيادة هجرة اليهود الى خارج اسرائيل وايقاف الهجرة اليها من خلال الاثر الذي يمكن ان تتركه هذه الاعمال الفدائية.

واكد حمادي في ختام دراسته ان العقل الصهيوني الذي تتحكم فيه الغوغائية والمزايدة في التطرف والغطرسة والباطل، وان الحل الوحيد لمجابهته هو الايمان بان الصراع ضد اسرائيل هو صراع حضاري لا يمكن حسمه من خلال المحاولات السياسية ◉





بيريس

نتنياهو

زئيف شيف: هذه هي الاصولية الاسلامية وهذا نتاجها

مجاهد من حزب الله يقتحم موقعاً صهيونياً ويستولي على صاروخ متطور

تتواصل تعليقات وسائل الاعلام الصهيونية على نجاح احد افراد حزب الله في اقتحام مواقع الجيش الاسرائيلي واستيلائه على صاروخ متطور بالرغم مع ان الموقع المذكور تابع لكتيبة المظليين احدى اكثر وحدات الجيش الاسرائيلي جاهزية للقتال.

وقد آلم الاسرائيليين نجاح حزب الله في تصوير عملية الاقتحام دون ان تستطيع القوة داخل الموقع من اعاقة عملية الاقتحام ولا تصويرها، وقد وصف الجنرال شاؤول موفاز رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي «بان هذه العملية هي فشل ذريع وقاس للجيش الاسرائيلي وتمثل انتصاراً كبيراً للارهابيين».

وقد حمل المحللون والمعلقون العسكريون في الصحف الاسرائيلية على قادة الجيش ووصفوا رد فعلهم بانه نذير مشؤوم لدولة «اسرائيل». وقال زئيف شيف المعلق العسكري لصحيفة هآرتس «هذه هي الاصولية الإسلامية وهذا هو نتاجها» واضاف «من يصدق ان ٣٠٠ عنصر هم افراد حزب الله يقومون باذلالنا بهذه الصورة القاسية. اذا كان هذا يحدث مع كتيبة المظليين التي نعول عليها كثيراً فكيف سيكون الامر مع بقية الوحدات».

اما يعكوف بيري رئيس المخابرات العامة الداخلية الشاباك فقد تساءل اذا كان عنصر واحد من افراد حزب الله استطاع اقتحام موقع وحدة مختارة ومقاتلة فكيف لو كان هناك مجموعة من مقاتلي حزب الله.

من ناحيته قال يوسي بيليد قائد المنطقة الشمالية سابقاً «يجب ان نفتح عيوننا جيداً فنحن بالفعل في مواجهة عدو متمرس» واضاف لقد ذهبت حقبة الجيوش العربية التي كنا لا نأبه بها كثيراً، اننا الآن في مواجهة عنيفة من طراز آخر حيث العقيدة والعزم والجرأة.

ويذكر ان لجنة للتحقيق شكلها رئيس الاركان كانت قد اوصت باقالة جنرال واثنين من الضباط برتبة عقيد ◉

المفتي العام لمسلمي بلغاريا لـ « السبيل »

مصطفى حجي: الحكومة البلغارية الجديدة تحارب المسلمين ولكن بطرق مختلفة

اجرى الحوار عثمان البتيري

في زيارة له الى الاردن على رأس وفد يمثل مسلمي بلغاريا قام فضيلة المفتي مصطفى حجي رئيس دار الافتاء في بلغاريا بلقاءات عديدة سواء مع الجهات الرسمية او غير الرسمية للتعريف بالمسلمين البلغار واوضاعهم الراهنة ومشاكلهم الكثيرة.

وكان للسبيل لقاء معه حول آخر التطورات التي وصلت اليها اوضاع المسلمين هناك وكان لنا معه هذا الحوار●

■ عاشت بلغاريا سنوات طويلة من الحكم الشيوعي الذي مارس اضطهاده ضد المسلمين في تلك البلاد.. هل يمكن ان تصف فضيلتكم بعض المصاعب التي واجهها المسلمون خلال تلك الفترة؟

- النظام الشيوعي هو نظام لا يعترف باي دين من الاديان وبالطبع من باب اولى ان لا يعترف بالاسلام. لقد كان كل شيء متعلق بالدين ممنوعاً في بلغاريا في ذلك الوقت حتى وصل الامر الى درجة منع ختان اطفال المسلمين ومنع نسائهم من ارتداء الحجاب.

لقد تم هدم ١٤٠٠ مسجد اثناء هذا الحكم الجائر وكانت دراسة العلوم الدينية محرمة ولم يكن بامكان اي شخص الحصول على جواز سفر مما يعني عدم القدرة على السفر الى البلاد الاسلامية. كما قام النظام الشيوعي باحراق جميع الكتب الاسلامية.

باختصار شديد كان القصد من جميع هذه الافعال هو تجهيل المسلمين بدينهم وتدمير عقيدتهم الاسلامية.

■ اذاً كيف استطاع المسلمون الحفاظ على دينهم في ظل هذه الاجواء؟

- الحمد لله حافظ المسلمون على دينهم وكانوا يصلون سراً في بيوتهم وحتى اتذكر اننا كنا نجتمع سراً في بيت احدنا ونصلي صلاة التراويح في شهر رمضان، كما كانت دراسة الامور الشرعية تتم سراً اما الصيام فقد كان ممنوعاً وكان العديد من المسلمين يجبرون على الافطار امام المسؤولين في المؤسسات الحكومية لاظهار عدم صيامهم.

اما الكتب فقد كان المسلمون يدخلونها سراً وقد سجن الكثير من المسلمين بسبب اقتنائهم مثل هذه الكتب وحتى منع الختان لم يمنع المسلمين عن ختان أطفالهم.

■ عقب سقوط الحكم الشيوعي في بلغاريا جاءت حكومة ديمقراطية سمحت بالحريات العامة فهل كانت عودة المسلمين الى دينهم قوية؟ وهل استغلوا بالفعل هذه الحرية للتعبير عن اسلاميتهم؟

- الاكيد هو ان النظام الشيوعي قد اثر بشكل كبير على الكثير من مسلمي بلغاريا وبعد سقوط هذا النظام كان امام المسلمين الفرصة للعودة لدينهم لكن للأسف الشديد ان الجهل اثر على المسلمين بشكل كبير ومع ذلك فان الاقبال على الدين في تحسن ملحوظ وهناك توجه للتدين بين عموم المسلمين وخاصة الشباب.

لكن بعد سقوط النظام الشيوعي وقدوم حكومة ديمقراطية جديدة اصبح للمسلمين مشاكل من نوع جديد فهذه الحكومة تحارب الاسلام والمسلمين في بلغاريا ولكن بطريقة تختلف عن السابق حيث بدأت في فتح الخمارات وبيوت الدعارة وبنوا الكنائس في قرى المسلمين وبدأت الآن تنشط العديد من الجماعات التنصيرية في اوساط المسلمين وهذه كلها امور لم تكن تحدث في أيام الشيوعية، وبالطبع فان الجهل لدى المسلمين يوقعهم في شباك هؤلاء المنصرين خاصة مع الوعود التي يطلقها هؤلاء من حيث تقديم الدعم المادي للمسلمين الفقراء.

> **المشكلة الرئيسية الآن توفير الدعم للمدارس الاسلامية**

■ ما هو الدور الذي تمارسه دار الافتاء التي ترأسونها لمواجهة مثل هذه الهجمة الجديدة ضد المسلمين في بلغاريا؟

- اولاً تحاول ان نجد الحلول لمشكلة الجهل بالدين ولكن الامر ما يزال صعباً حيث نفتقد الكوادر المؤهلة دينياً وعلمياً لتعليم الناس ولذلك فنحن نقوم الآن بارسال الطلاب الى خارج بلغاريا حتى يدرسوا الشريعة الاسلامية واللغة العربية ومن ثم يعودوا ليمارسوا التعليم في صفوف المسلمين.

ثانياً نقوم الان بترجمة العديد من الكتب الاسلامية الى لغاتنا المحلية وقد ترجمنا القران الكريم كاملاً وطبعنا منه عشرات الآلاف من النسخ، كما ترجمنا كتباً اخرى مثل الاسلام تحت المجهر والتوحيد وعقيدة أهل السنة والجماعة ونحاول الآن تنظيم العديد من الدورات التعليمية للشباب والفتيات ونقوم باعداد الائمة عن طريق دورات تدريبية، كما قمنا ببناء ثلاث مدارس اسلامية تحوي فيها ٤٠٠ طالب وافتتحنا المعهد الاسلامي العالي.

ولمواجهة المنصرين تقدمنا بالشكوى الى البرلمان البلغاري عبر النواب المسلمين وطلبنا منهم وقف هذه النشاطات في قرى المسلمين.

■ وهل هناك نواب مسلمون في البرلمان البلغاري؟ وهل لهم دور في خدمة المسلمين هناك؟

- نعم، هناك نواب من اصل مسلم لكنهم غير ملتزمين بدينهم ومع ذلك فنحن نقول الحمد لله ان وجودهم في البرلمان له تأثير ايجابي على الحكومة لصالح المسلمين، ويبلغ عدد النواب ثمانية عشر نائباً من اصل ٢٤٠ نائب.

> **بعض الجهات الخارجية تحاول التشكيك بنوايا المسلمين**

■ بالنسبة لدار الافتاء هل هناك اي سياسة تتبعها لدعم هؤلاء النواب؟ او دعم احزاب سياسية للتأثير في السياسة البلغارية؟

- علاقة دار الافتاء مع حزب الحقوق والحريات في بلغاريا علاقة لا بأس بها وان لم تكن جيدة بالشكل المطلوب ولكنهم مسلمون ويتبعون الى دار الافتاء في جميع امورهم الدينية. والحمد لله ان دار الافتاء لعبت دوراً هاماً في توحيد صفوف المسلمين الموزعة بين الاحزاب السياسية.

■ كم حزباً يمثل المسلمين في بلغاريا؟

- هناك حزب واحد ولكن بعض النواب انشقوا عنه ويحاولون تشكيل حزب اسلامي آخر ولكن ما يزال الامر صعباً.

■ قضية المساعدات التي تلزم لبناء المدارس والمساجد هل تلقت دار الافتاء مساعدات مادية من الدول الاسلامية؟

- المشكلة الرئيسية الآن هو توفير الدعم المادي للمدارس الاسلامية لان المدارس كانت سابقاً بيد جماعة النورسيين الذين قدموا من تركيا وكانوا يشرفون عليها بشكل كامل ولكن الذي حدث ان الحكومة طردتهم من بلغاريا لانهم يقيمون بطريقة غير رسمية.

الآن اصبحت المدارس بحاجة ماسة الى الدعم المادي ونحن نحاول توفير هذا الدعم عن طريق زيارات رسمية وغير رسمية للبلاد الاسلامية، وعن طريق التبرعات التي يقدمها المسلمون البلغار.

■ ولكن الا توجد منظمات اغاثة اسلامية تعمل في بلغاريا؟

- لا يوجد مكاتب لرابطة العالم الاسلامي او هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية الان، مع انه كان يوجد مكتب للهيئة سابقاً لكن الادارة السابقة لدار الافتاء والتي كانت معينة من قبل الشيوعيين اغلقت هذا المكتب وغيره من المكاتب الاسلامية.

الآن يوجد لدينا مكتب لجمعية طيبة الخيرية ومكتب للندوة العالمية للشباب الاسلامي فقط، وجزاهم الله خيراً على ما يقدمونه من مساعدات لنا لكن نحن نقول ان هذا لا يكفي.

■ كيف تقيمون علاقة دار الافتاء مع الحكومة البلغارية؟

- علاقتنا مع الحكومة جيدة ونحاول ان نستغل هذه العلاقات لما فيه مصلحة المسلمين ومن اجل استعادة الاوقاف الاسلامية التي استولت عليها الحكومة الشيوعية.

■ كم تبلغ نسبة المسلمين مقارنة بالشعب البلغاري؟ وهل هناك تعامل عنصري ضد المسلمين من قبل النصارى؟

- حسب الاحصاء الرسمي يبلغ عدد المسلمين مليون وثلاثمئة الف ولكن العدد الحقيقي يزيد على مليونين، اما تعامل النصارى البلغار فلا يوجد هناك اي تعامل عنصري ضد المسلمين بل والحمد لله العلاقة جيدة حتى الآن.

لكن هناك بعض الجهات الخارجية تحاول التشكيك بنوايا المسلمين واثارة الفتن بين المسلمين والنصارى وهذه الجهات الكثير منها كما قلت سابقاً هي الجماعات التنصيرية التي تهدف لانهاء الوجود الاسلامي من بلغاريا.

> **الحكومة تريد تقليل عدد المسلمين في بلغاريا**

■ هل تعتقد ان ما حدث في البوسنة ويحدث في كوسوفو قد يحدث في بلغاريا؟

- الظروف في بلغاريا مختلفة لان المسلمين منتشرون في جميع انحاء بلغاريا وليس لهم مكان واحد يجتمعون به كما ان ما حدث بعد سقوط الشيوعية ان عدداً كبيراً من المسلمين البلغار قد هاجروا الى تركيا وقد وصل عددهم الى ٥٠٠ الف مهاجر ونحن نعتبر هذا خطأ لان الحكومة بلا شك تريد تقليل عدد المسلمين في بلغاريا.

■ ولكن هل يعتبر المسلمون في بلغاريا انفسهم بلغار؟

- لا، لا يعتبر المسلمون في بلغاريا انفسهم بلغاراً، بل هم من أصول تركية ولكن هذه النظرة اصبحت الآن لدى كبار السن فقط، اما لدى الشباب المسلم فانه لم يعد لديهم فرق بين المسلم التركي او البلغاري.

■ زيارتكم الى الاردن ما هي الدوافع لها؟ وكيف تقيمون النتائج التي تحققت خلالها؟

- الحقيقة ان أهداف الزيارة كانت التعريف بأوضاع المسلمين في بلغاريا ومشاكلهم لاخوانهم في الاردن ونحن ننتظر منهم مساعدات معنوية وخاصة قضية توفير فرص دراسية للطلاب المسلمين البلغار في الجامعات الاردنية●

الفقه السياسي عند الامام البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين

الحلقة السادسة

■ د.محمد ابو فارس

الحكومة الاسلامية

لقد وضح الامام البنا رحمه الله ان الاسلام شامل لجميع أمور الحياة، وان المسلم لا يتم اسلامه إلا اذا كان سياسياً، وأن الاخوان المسلمين ما كانوا يوماً من الايام غير سياسيين.

وفي هذه المقالة حدد الامام البنا رحمه الله مفهوم الحكومة الاسلامية، واهميتها وواجباتها وحقوقها والموقف الشرعي من انحرافها، وحدد الموقف من الحكومات التي لا تطبق الاسلام، واليك بيان ذلك، والله المستعان وعليه التكلان.

١ - مفهوم الحكومة الاسلامية: يرى الاستاذ البنا رحمه الله ان الحكومة الاسلامية تتكون من اعضاء مسلمين يؤدون الفرائض الاسلامية ولا يتجاهرون بعصبيات، وكانت منفذة لأحكام الاسلام وتعاليمه فالحكومة تكون اسلامية من حيث ديانة الاشخاص المحكومين لها والتزامهم الأخلاق الاسلامية وتنفيذ الاحكام الشرعية وعليه فالحكومة التي لا تطبق احكام الشرع الاسلامي ليست حكومة اسلامية.

انظر رسالة التعاليم من مجموعة الرسائل ص١٣.

٢ - اهمية الحكومة في الاسلام: يعتبر الاستاذ البنا رحمه الله الحكومة ركناً من اركان الاسلام بمعنى فريضة من فرائضه، ولكنها ليست كأي فرض، فالركن كما هو معروف ما يقوم عليه الشيء وهو جزء داخل في ماهيته ويتهدم بانهدامه وفقدانه.

فالاسلام لا يتحقق كما أراد الله الا اذا قامت حكومة تطبق احكامه بجعل الحكومة ركناً من اركانه، ويعتمد على التنفيذ كما يعتمد على الارشاد.

رسالة المؤتمر الخامس مجموعة الرسائل ص ٢٧١-٢٧٢.

وقال في رسالة مشكلاتنا الداخلية من ضوء النظام الاسلامي: يفترض الاسلام الحنيف قاعدة من قواعد النظام الاجتماعي الذي جاء به للناس فهو لا يقر الفوضى، ولا يدع الجماعة المسلمة بغير أمام.

مجموعة الرسائل ٣٥٨.

ويستدل لذلك بالحديث: «اذا نزلت ببلد وليس فيه سلطان فارحل عنه»، ويحديث «اذا كنتم ثلاثة فامروا عليكم رجلاً». نفس المرجع السابق ص٣٥٨.

٣ - واجبات الحكومة الاسلامية: لقد حدد البنا رحمه الله واجبات الحكومة الاسلامية بما يلي:

- صيانة الامن وانفاذ القانون الاسلامي.
- نشر التعليم.
- اعداد القوة.
- حفظ الصحة.
- رعاية المصالح العامة.
- تنمية الثروة وحراسة المال.
- تقوية الاخلاق.
- نشر الدعوة.

وهذه الواجبات قد استنبطها من كتاب الله وسنة رسوله وهي موجودة في كتب الفقه السياسي الاسلامي.

وذكر رحمه الله ان من صفات هذه الحكومة الشعور بالتبعة والشفقة على الرعية، والعدالة بين الناس، والعفة عن المال العام والاقتصاد فيه. رسالة التعاليم مجموعة الرسائل ص١٣.

٤ - حقوق الحكومة: وذكر الامام البنا رحمه الله حقوق الحكومة بعد واجباتها، لانه لا تثبت لها حقوقها الا اذا قامت بواجباتها. وهذا فقه حسن. تأمل قوله: ومن حقها - متى أدت واجبها - الولاء والطاعة والمساعدة بالنفس والاموال.. رسالة التعاليم مجموعة الرسائل ص١٣.

ومما يجدر ذكره ان القرآن رتب ثبوت الحقوق بعد اداء الواجبات في قوله تعالى: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم» سورة النساء آية ٥٨-٥٩.

فالآية الاولى تذكر الواجبات على الحاكم بأن يقيم العدل على نفسه بإعطاء الحقوق وهي الامانات الى اصحابها وأن يقيم العدل بين الاخرين إذا تحاكموا اليه.

والآية الثانية تفيد بعد ذلك ثبوت الحقوق له على الناس وأهمها طاعته والامتثال لأمره ما دام موافقاً لأمر الله وأمر رسوله ومطيعاً لهما.

وخلاصة القول إن أقام الحاكم العدل على نفسه وعلى الناس وهذه أهم واجبات الحاكم فإن حقوقه في الطاعة والامتثال تثبت له بعد ذلك.

٥ - الموقف من انحراف الحكومة المسلمة وتقصيرها

ومما يجدر ذكره ان الاستاذ البنا رحمه الله قد طور النظرية السياسية لأهل السنة، حين رأى بوضوح ان المسؤول والحكومة المسلمة إذا قصرت في اداء واجباتها ولم تستمع لنصائح اهل الحل والعقد وتستجب لتقويم اعوجاجها والقيام بواجباتها فانها تخلع وتبعد..

والخلع والابعاد يحتاج الى قوة ملزمة تجبر المسؤول والحكومة على التنحي عن المسؤولية هذا ولم يوازن الامام رحمه الله بين الخطر المترتب على بقاء المسؤول المنحرف والخطر المترتب على ازالته ويقدم اخف الخطرين في التحمل لدفع أشدهما. بل رأى العزل والابعاد بالقوة جاء في رسالة التعاليم قوله رحمه الله عن الحكومة بعد ان ذكر واجباتها وحقوقها: فإذا قصرت، فالنصح والارشاد، ثم الخلع والابعاد، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٦ - الموقف من الحكومات التي لا تطبق الاسلام:

يرى الاستاذ البنا رحمه الله ان الحكومات التي لا تطبق الاسلام يجب الا تقر على ذلك ويجب على المسلمين ان يخلعوها ويستخلصوا الحكم منها. ذلك لانه يرى تطبيق الاحكام الشرعية عزيمة من عزائم هذا الدين وعدم القيام بها والعمل لها جريمة يجب ان يتاب منها بالعمل على استخلاص قوة التنفيذ من ايدى من لا يطبقون الاحكام الشرعية قال رحمه الله في رسالة المؤتمر الخامس: «والحكم في كتبنا الفقهية من العقائد والاصول لا من الفقهيات والفروع. فالاسلام حكم وتنفيذ كما هو تشريع وتعليم، كما هو قانون وقضاء. لا ينفك واحد منها عن الآخر. مجموعة الرسائل ص٢٧٢.

واستمر في الحديث رحمه الله يضرب الامثلة الى ان قال: «اما والحال كما نرى التشريع الاسلامي في واد والتشريع الفعلي في واد آخر، فإن قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من ايدي الذين لا يدينون باحكام الاسلام الحنيف. مجموعة الرسائل ٢٧٢.

ومعنى الذين لا يدينون لا يخضعون ولا يقومون بتطبيق احكام الاسلام الحنيف.

وكلمة استخلاص تفيد استخدام القوة في اخذ الحكم من هؤلاء، لانهم لن يسلموا لاولياء الرحمن بذلك بسهولة، بل سيقاومون وسيبذلون اقصى ما لديهم من جهد في سبيل التشبث بهذا السلطان الباطل، وهذا الحكم الطاغوتي الجاهلي الزائل لا محالة تحت اصرار هؤلاء الدعاة وعزمهم وعزيمتهم.

واكد هذا المعنى في نهاية حديثه فقال: وعلى هذا فالاخوان المسلمون لا يطلبون الحكم لانفسهم، فإن وجدوا من الامة من يستعد لهذا العبء وأداء هذه الأمانة، والحكم بمنهاج اسلامي قرآني فهم جنوده وانصاره واعوانه، وإن لم يجدوا فالحكم من منهاجهم، وسيعملون لاستخلاصه من أيدي كل حكومة لا تنفذ أوامر الله. مجموعة الرسائل ٢٧٢-٢٧٣.

وقد كان البنا رحمه الله واضحاً كل الوضوح من الحكومات الجاهلية التي ترفض تطبيق الاسلام فأعلنت ان الترشيح الاداري لا ينفع معها ولنه لابد من تغييرها بالطرق السلمية اولاً وهو الاصل الذي استنبطه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكنه استنبط حكماً آخر من كتاب الله وسنة رسوله حين لا يمكن من الدعوة الى الله، ويحال بينه وبين الاتصال بالناس ودعوتهم وتوعيتهم بسياسة التغيير التي تقوم على بناء الفرد المسلم ثم الاسرة المسلمة ثم الشعب المسلم ثم الحكومة المسلمة التي يفرزها الشعب المسلم.

إن هذا الحكم الذي استنبطه هو استخدام طريق القوة التي تبدأ بقوة العقيدة والدين ثم قوة الوحدة والارتباط وأخيراً قوة العضد والسلاح.

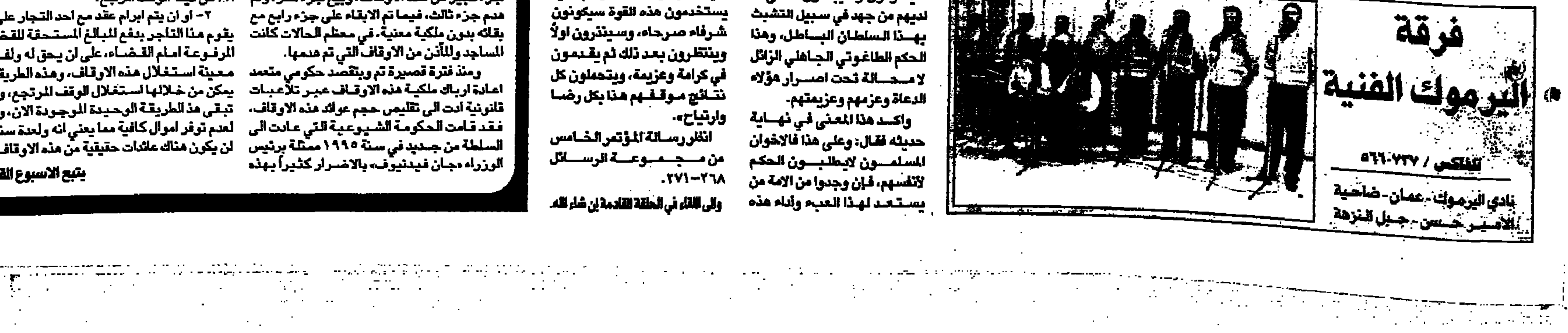
قال رحمه الله: «ويتساءل كثير من الناس هل في عزم الاخوان المسلمين أن يستخدموا القوة في تحقيق أغراضهم والوصول الى غايتهم..

ولا اريد ان ادع هؤلاء المتسائلين في حيرة، بل اني انتهز الفرصة، فاكشف اللثام عن الجواب السافر لهذا في وضوح وفي جلاء، فليسمع من يشاء.

وبعد ان تحدث عن مراتب القوة قال: اقول لهؤلاء المتسائلين: «إن الاخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها، وحيث يثقون انهم قد استكملوا عدة الايمان والوحدة، وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء، وسينذرون اولاً وينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزيمة، ويتحملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضا وارتياح».

انظر رسالة المؤتمر الخامس من مجموعة الرسائل ٢٦٨-٢٧١.

والى اللقاء في الحلقة القادمة إن شاء الله.



متاعب من جديد

أوضاع الاوقاف الاسلامية في بلغاريا

الحلقة الثانية

■ السبيل - أحمد دحموش

بينت الدراسة الصادرة عن ادارة الافتاء العامة في بلغاريا في مطلع هذا العام اوضاع المساجد والمدارس والاوقاف الاسلامية، فمن الحكومات الشيوعية ما أممت، وهدمت، وباعت، واجرت، أوقافاً اسلامية، وان التدخل الذي حدث في حكومة عام ٩٥ يتعارض مع الدستور البلغاري، وقانون الديانات ودستور المسلمين.

وان المؤسسات الحكومية هي العنصر الرئيسي لما حدث، والخطأ الذي وقع يمكن اصلاحه بقرار وزاري يلغي ما حدث، وان السلطة القضائية -كما وصفتها الدراسة- تعمل بشكل بطيء في الوقت الحاضر.

المدارس والمساجد والائمة

يبلغ عدد المدارس الاسلامية في بلغاريا ثلاث مدارس، منها مدرستان تقعان في شمال بلغاريا في كل من مدينة شومن، ومدينة روسة، والمدرستان تحملان اسماء، مدرسة شومن الاسلامية ويدرس فيها ١٢٠ طالباً، ومدرسة روسة الاسلامية ويدرس فيها ١٣٧ طالباً، اما المدرسة الثالثة فتقع في الجنوب الشرقي وهي مدرسة ممتشل غراد الاسلامية في مدينة ممتشل ويدرس فيها ١٢١ طالباً، وهناك حاجة لمدرسة رابعة في جنوب بلغاريا.

وتقوم المدارس بتقديم مخصصات ومكافآت للتلاميذ، كمخصصات مالية وعينية وتأمين صحي «للطلبة والعاملين» والكتب والوسائل التعليمية والمواصلات كما يتواجد سكن خاص لبعض الطلاب، بالاضافة الى خدمات اخرى وتبلغ المصاريف التشغيلية لهذه المدارس للعام الواحد ما مجموعه ٧٠,٢٨٠ دولاراً امريكياً، وهناك مصاريف مقطوعة لشراء تجهيزات معينة ولمرة واحدة تقدر بمبلغ ٢٢٨٠ دولاراً امريكياً.

يبلغ عدد المساجد في بلغاريا ١٢٨٣ مسجداً منها ١١٥٧ مسجداً تقام فيها الصلوات الخمس بالاضافة الى صلاة الجمعة والعيدين، وهذه المساجد تابعة للاوقاف الاسلامية، ويقوم على ادارتها لجان مسؤولي المسلمين المنتخبة في القرى والمدن المختلفة، وهناك ١٢٦ مسجداً تقام فيها الصلوات الخمس فقط، ولا تقام فيها صلاة الجمعة.

وعدد الائمة في بلغاريا ١٢٢٤ اماماً موزعين على جميع المساجد بانحاء بلغاريا، وهناك ثلاثة انواع من ائمة المساجد:

١- الامام المتقاعد كبير السن الذي بالاضافة الى قيامه بامامة الناس في المسجد، عنده حلقة اطفال يقوم بتعليمها.

٢- الامام المتقاعد كبير السن ويقوم فقط بامامة الناس في المسجد.

٣- الامام الشاب الذي يقوم بامامة الناس في الصلاة، وعنده حلقة اطفال يقوم بتعليمها.

الاوقاف الاسلامية واضرار الشيوعيين بها.

كما كشفت الدراسة التي اعدتها ادارة الافتاء العام في بلغاريا ان وضع الاوقاف الاسلامية قد تضرر كثيراً ومن تاريخ ١٩٤٩/٩/٩ بعد تسلم الشيوعيين مقاليد الحكم في بلغاريا، اذ تم تأميم جزء كبير من هذه الاوقاف، وبيع جزء آخر، وتم هدم جزء ثالث، فيما تم الابقاء على جزء رابع مع بقائه بدون ملكية معنية. في معظم الحالات كانت المساجد وللمآذن من الاوقاف التي تم هدمها.

ومنذ فترة قصيرة تم وبتقصد حكومي متعمد اعادة ارباك ملكية هذه الاوقاف عبر تلاعبات قانونية ادت الى تقليص حجم عوائد هذه الاوقاف، فقد قامت الحكومة الشيوعية التي عادت الى السلطة من جديد في سنة ١٩٩٥ ممثلة برئيس الوزراء «جان فيدنيوف» بالاضرار كثيراً بهذه الاوقاف، عبر رجلها «نديم غنتشف» الذي قامت بتعيينه مفتياً عاماً للمسلمين في بلغاريا، الذي قام ببيع عدد كبير من هذه الاوقاف مع ان هذا الامر هو مخالف ومعارض لدستور المسلمين في بلغاريا، وقام «نديم غنتشف» بتجيير عائدات الاوقاف الاسلامية واستخدامها لصالح منظمات مختلفة كان قد اسسها، واستخدم كافة الطرق في تخويف وابتزاز المستأجرين لاهداف شخصية، وان معظم العقارات التابعة للاوقاف الاسلامية تم تأجيرها بعقود طويلة الاجل، وليس منها اي فائدة لادارة الافتاء العام.

وأضافت الدراسة في تقاريرها، ان اعادة الاوقاف الاسلامية يمكن ان يتم من خلال عمل هادف وقوي، والعمل على اعادة ملكية الاوقاف الاسلامية عبر الاستفادة من القوانين الجديدة، اذ ان السبب الرئيسي في بيع الاوقاف الاسلامية بالجملة بعد اعادة «نديم غنتشف» الى دار الافتاء هو التدخل في شؤون الديانة الاسلامية، والذي يتعارض مع الدستور البلغاري، وقانون الديانات ودستور المسلمين في بلغاريا، والمؤسسات الحكومية هي العنصر الرئيسي لهذه الاسباب، وهذا الخطأ يمكن اصلاحه بقرار وزاري يلغي عقود البيع غير الصحيحة، غير صحيحة لانه لا حق لاحد ان يتصرف في بيع الاوقاف الاسلامية، لان الاوقاف الاسلامية ليست للبيع، والامر الاخر ان سبب هذا البيع هو قرار حكومة «فيدنيوف» الشيوعية، «الحكومة الشيوعية التي عادت من جديد الى السلطة في سنة ١٩٩٥»، والتي بدورها اعادت تعيين «نديم غنتشف» مفتياً، وبشكل جبري وليس بالانتخاب.

وذكرت الدراسة، ان السلطة القضائية في الوقت الحاضر تعمل بشكل بطيء، ولضمان نجاح في هذه القضية لابد من تشكيل طاقم فعال من المحامين، ليضع مخططاً شاملاً لايجاد واعادة حق امتلاك هذه الاوقاف، وايجاد وضع قانوني لعقود وآليات وطرق جمع عائدات الاوقاف، وهو الشيء الرئيسي الذي يحتاجونه بالنسبة للاوقاف الاسلامية ليمكن وفي مستقبل قريب من اعادتها كمصدر رئيسي يغطي ويلبي احتياجات نظام دار الافتاء العام ودور الافتاء في المناطق، والمدارس الاسلامية وغيرها.

ومن المشاكل المتعلقة بالاوقاف الاسلامية منها عدد من المساجد التي تم تحويلها الى اماكن اثرية من قبل الدولة ولا يسمح باداء الصلوات فيها، ومثال ذلك مسجد في مدينة ستارا زاغورا، ومسجد وريتة ساموكوف، ومسجد مدينة فارنا، ومسجد مدينة كيوستانديل، ومسجد صوفيا الذي حول الى متحف، وهناك غيرها، واستعادة هذه المساجد تتطلب مساعدة دولية.

كما ان اعادة الاوقاف الاسلامية لا يمكن ان يتم الا عن طريق القضاء، ولذلك يمكن التحرك في أحد الطرق التالية:

١- ان يتم توكيل محام او طاقم من المحامين، وهذا يتطلب ان يكون هناك أموال كافية، حيث ان المحامين عادة ما يطلبون عمولة تتراوح من ٤٪ الى ٨٪ من قيمة الوقف المرجع.

٢- او ان يتم ابرام عقد مع احد التجار على ان يقوم هذا التاجر بدفع المبالغ المستحقة للقضايا المرفوعة امام القضاء، على ان يحق له ولفترة معينة استغلال هذه الاوقاف، وهذه الطريقة لا يمكن من خلالها استغلال الوقف المرتجع، ولكن تبقى هذ الطريقة الوحيدة الموجودة الان، وذلك لعدم توفر اموال كافية مما يعني انه ولعدة سنوات لن يكون هناك عائدات حقيقية من هذه الاوقاف.

يتبع الاسبوع القادم.



السبيل العدد (٢٤٦) – السنة الخامسة –الثلاثاء ١٨ – ٢٤ آب ١٩٩٨م

آفاق السبيل

منير شفيق

كوسوفو ضحية أمريكا

اخذت تتحول قضية مسلمي كوسوفو الى ماساة وكارثة تشبهان ما حدث في قضية مسلمي البوسنة. فالصرب الآن يقومون بالتطهير العرقي وثمة مئات الالوف من مسلمي كوسوفو معرضون للتهجير من قراهم ومدنهم ناهيك عما حدث في مثل هذه الحروب من تقتيل وجرائم.

يجب ان نتذكر انّ انفجار الازمة في كوسوفو جاء مباشرة بعد انتهاء ازمة المفتشين الدوليين في العراق وكان من الواضح منذ الوهلة الاولى ان ثمة تحريضاً امريكيا لمسلمي كوسوفو بالتحرك رداً على الموقف الروسي من الازمة العراقية. طبعاً ان مسلمي كوسوفو يحملون قضية عادلة ولا يعنيهم ما يريده الامريكيون من وراء تحريضهم. بل ربما ظن بعض قادتهم ان الافادة من الموقف الامريكي في تلك اللحظة هي فرصتهم لتحقيق مطالبهم. فضلاً عن السذاجة بالثقة بامريكا.

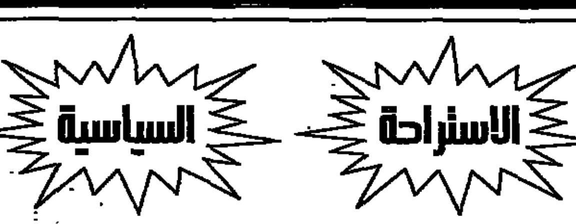
ويجب ان نتذكر ان الولايات المتحدة الامريكية حركت قضية كوسوفو في قيادة الناتو، واتخذ قرارات باستخدام حلف الاطلسي للقوة ان لم يرتدع الصرب من استخدام القوة ضد مسلمي كوسوفو. وبالفعل قامت بعض الطائرات باستطلاعات عسكرية فوق المنطقة، واعلن انها طلعات تحذيرية وتدريبية. وراح العالم يتوقع بين اللحظة والاخرى ان تنفذ امريكا وحلف الاطلسي وعيدهما العسكري من اجل نصرة حق مسلمي كوسوفو.

هذه الاجواء هيأت مناخاً مؤاتياً من حيث الظاهر لثوار كوسوفو للتحرك عسكرياً بدلاً من الاكتفاء بالتظاهرات الشعبية الهائلة. وجاءت ردود فعل صرب حكومة بلغراد حازمة، خصوصاً، بعد ان زار رئيسها موسكو.

وانطلقت عمليات التطهير العرقي والاجتياح العسكري على قدم وساق واذا بالطير يخيم على رؤوس قادة حلف الناتو، ويطوى ملف التدخل العسكري ضد الصرب فما الذي حدث؟

من الواضح، ومنذ البداية ان الموقف الامريكي والتهديدات العسكرية الاطلسية اريد منها تبليغ رسالة الى روسيا. ويبدو ان الجواب جاء حازماً، من جهة، بان ثمة رداً مناسباً سيواجه اي تدخل عسكري. كما جاء من جهة اخرى. فاتحاً باب المساومات وعقد الصفقات ولعل تزويد روسيا بقروض من البنك الدولي يؤشر الى ما تم من مساومات وصفقات.

المهم ان المحصلة، ببساطة، كارثة بحق شعب كوسوفو وجرائم جديدة في رقبة الصرب، بحق المسلمين، وفضيحة مدوية لامريكا في استخدامها لدماء المسلمين في مساومات رخيصة ۞



اعداد: نضال الشطرات

زمجرة الغيظ

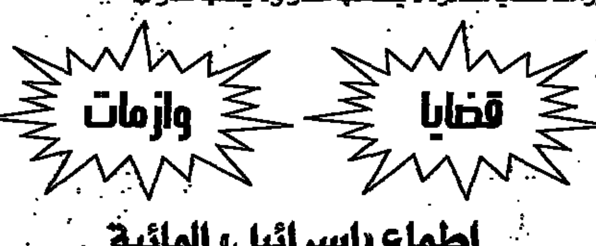
ثالوث يكاد يفتك بنا، التسييس والسلسة والسياسة، وتعتصرنا الازمات كحبة ليمون، حتى كروموسومات التفكير لدينا باتت تتوالد من سلالات شوهاء، الغرب يتباهى بالسياسة وحدائقها الغناء ومواسمها الخضراء، وثم يلفنا صحراء وضمائر جرداء تعكر صفو المكان والزمان والانسان، وتجعل الحياة الماً لا يطاق.

السياسة والتعلسة ثنائية بؤس تعتقلنا داخلها وتسبق خفقات القلب ومشاعر الحب التي تحجرت بين يدي الساسة.

تدفن زمجرة الغيظ في احشائنا وبين انقاضنا وحطامنا، والسنتنا في فمنا تعاني الاقامة الجبرية، فلا غناء ولا بكاء.

الاشياء الجميلة تموت.. هذه حقيقة وليس ارتشافاً من كوب اليأس ولا انسلاخاً من دنيا الامل، فالخير تيبس وتطحنه قلوب تتحجر. كلنا يسب الظلام وقليلون الذين يوقدون الشموع، والعالم ما زال يعيش صراع هابيل وقابيل وان ارتدى اسمال الحضارة والمدنية.

نحتاج الى الله قبل ان يتم القضاء علينا، نحتاج الى ثقافة النقاهة قبل ان تتصلب مشاعرنا وتتجلط اذواقنا او تصاب بسكتة وتجية تخلفنا وراءها شظايا متناثرة لا يصلحها عطار ولا ينفعها عقار ۞

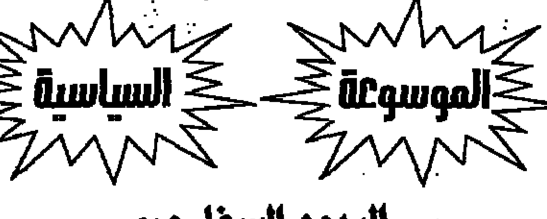


اطماع «اسرائيل» المائية

ادركت الدوائر الصهيونية منذ القرن التاسع عشر شح الموارد المائية في فلسطين التي لا يمكن لها ان تلبي حاجة ملايين المهاجرين اليهود في المياه، لذا بدأت الانظار الصهيونية تتجه نحو مصادر مائية خارج فلسطين. فالكيان الصهيوني المحتل اعتمد في استراتيجيته الاستيطانية على نهب مياه فلسطين والاقطار العربية في كل من الاردن وسوريا ولبنان فقد قام الكيان الصهيوني باستغلال جشع للمياه في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وما زال يطمح في السيطرة على مزيد من المياه العربية في انهار الاردن واليرموك والنيل والفرات والليطاني والوزاني والحاصباني وبانياس وغيرها من المياه العربية. و«اسرائيل» تعمل دوماً على استنزاف المياه العربية الجوفية والسطحية والسيطرة عليها، وفي الدائرة الاوسع تسعى «اسرائيل» من خلال توطيد علاقاتها بتركيا الى التأثير في سياسة تركيا المائية تجاه العرب، اي ممارسة الضغط والابتزاز السياسي على العرب بالمياه التركية. وفي هذا الصدد تقول غولدا مائير رئيسة وزراء «اسرائيل» السابقة، «ان التحالف مع تركيا واثيوبيا يعني ان اكبر نهرين في المنطقة – النيل والفرات سيكونان في قبضتنا» ويتحدث تقرير صادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن في آذار ١٩٩٦ عن احتمال اندلاع خمسة عشر نزاعاً حول المياه في العالم قد يقع معظمها في الشرق الاوسط. واكد تقرير للبنك الدولي عام ١٩٩٦ ان الحروب القادمة في الشرق الاوسط ستكون على المياه وليس على الارض.

وفي ظل الصراع من اجل البقاء في منطقة تشتهر بندرة المياه فيها ستكون المياه في القرن الحادي والعشرين من اهم الاسلحة الاستراتيجية واحد اهم مكونات الامن القومي لاية دولة في الشرق الاوسط وستلعب المياه دوراً في اعادة توزيع خريطة القوى السياسية والتحالفات القائمة بين دول المنطقة، وستكون في مقدمة المواضيع المتعلقة بالحرب والسلام والصراع من اجل البقاء في هذه المنطقة.

وتأسيساً على ما تم ذكره نخلص الى ان المياه وبفعل وجود الكيان الصهيوني ومشروعه الاستيطاني في المنطقة سوف تكون خاضعة لمفهوم الصراع وليس السلام ۞


اليهود السفارديم

سفارديم هي من الكلمة العبرية سفاردا وتعني المنافي البعيدة واليهود السفارديم يعرفون باليهود الشرقيين او يهود اسبانيا وحوض البحر الابيض المتوسط وهم يعتبرون في داخل الدولة العبرية مواطنين من الدرجة الثانية ولا يحتل اي منهم مناصب رئيسية في الجيش او في قيادة الدولة رغم كونهم الاغلبية بين يهود فلسطين المحتلة وقد يكون ذلك بسبب الحضارة الاسلامية التي عاشوا في ظلالها ۞

اقوال

الوعي هو الذي فتح الطريق للاحساس بالظلم.

الدكتور احمد زكي

ان وجود «اسرائيل» متوقف على وجود الموارد المائية

ثيودور هرتزل

أزمة جديدة مع بغداد وواشنطن تعتمد التهدئة

الادارة الامريكية تأمر بتلر بعدم التصعيد مع العراق

■ كتب: محرر الشؤون العربية

بدأت الاجواء السياسية في العالم تحضر نفسها لمواجهة جديدة بين العراق والولايات المتحدة على خلفية قرار بغداد تعليق تعاونها مع اللجنة الدولية «اونسكوم» احتجاجاً على الدور الذي تقوم به اللجنة وتصفه بغداد بانه تآمري وتابع للسياسة الامريكية المعادية للعراق.

ويصر المسؤولون العراقيون على عدة شروط منها تغيير رئيس اللجنة ريتشارد بتلر بشخص اكثر حيادية وموضوعية ونقل مقر اللجنة الدولية الى بلد غير نيويورك حتى يقل تأثير الهيمنة الامريكية على اللجنة. كما أعلن العراق عدم قبوله بأقل من اغلاق ملفات التفتيش ورفع الحصار كاملاً عنه مؤكداً أنه امتثل طوال السنوات الماضية لشروط مجلس الامن كاملة وأصبح من حقه الخلاص من معاناة الحصار المريرة.

أما الولايات المتحدة فلا يزال موقفها تجاه الازمة يلتزم التهدئة ومنع تفاقم الامور الى درجة التفجر، وعلى الرغم من التهديدات التي اطلقها المسؤولون الامريكيون ضد العراق الا ان العديد من المراقبين يؤكدون على وجود مؤشرات لنية الولايات المتحدة عدم تصعيد الازمة مع العراق وان كان مؤقتاً.

ويؤكد هذا التوجه فهناك التقرير الذي نشرته صحيفة واشنطن بوست وكشفت خلاله اصدار اولبرايت ومسؤول امريكي آخر رفيع المستوى أوامر صارمة الى ريتشارد بتلر بعدم موافقتهم على خطته بالقيام بعمليات تفتيش مفاجأة على بعض المواقع العراقية حيث ان ذلك الاجراء من شأنه أن يصعد من الموقف خاصة ان بغداد لن تسمح في هذا الوقت بمثل هذه العمليات.

ومن المؤشرات على الموقف الامريكي غير المعلن تصريح الناطق باسم مجلس الامن القومي في البيت الابيض بيتر كراولي الذي جاء فيه «ان العراق يقترح لعبة القط والفار ونحن لن نجاريه في اللعبة مضيفا بأن واشنطن سوف تواصل تشجيعها لامتثال العراق لالتزاماته ولن تسمح برفع العقوبات الاقتصادية الى ان يوفي العراق بكافة التزاماته.

وتدرك الادارة الامريكية انه من الصعب اعادة الاساطيل وحاملات الطائرات الى الخليج العربي بعد ان غادرته منذ فترة قصيرة فقط خاصة ان العراق قد يعود عن قراره مرة اخرى كما حصل في الازمات السابقة.

انفجارا تنزانيا وكينيا وضعا الادارة الامريكية في وضع حرج

ويعتقد المراقبون ان الادارة الامريكية المتخبطة في مسلسل الفضائح الجنسية للرئيس الامريكي قد تكون بحاجة الى مثل هذه الازمة للفت الانظار عن الفضائح لكن انفجاري تنزانيا وكينيا اللذين اوقعا مئات الجرحى ومن ضمنهم ١٢ امريكياً جاءا في وقت غير مناسب تماماً لهذه الادارة كون الشعب الامريكي سوف يتساءل وهو ينظر الى توابيت الامريكيين القادمة من افريقيا عن الضرورة لتورط بلاده في ازمات دولية مثل ازمة العراق.

وهل بالضرورة ان يكون المواطنون الامريكيون هم الذين سوف يدفعون ثمن هذه الازمات نتيجة لموقف بلادهم منها؟

ولهذا فإن الادارة الامريكية تعتقد انها غير قادرة في هذا الوقت بالذات على اقناع شعبها بضرورة التصعيد مع العراق.

وما يعتقده المراقبون ان واشنطن لن يعتمد سياسة التصعيد والمواجهة مع العراق الا بعد مرور وقت كاف على حادثي تنزانيا وكينيا وحتى ذلك الوقت فإنها ستأمل بحل سلمي لهذه الازمة قبل ان تضطر الى إعادة قواتها مرة اخرى للخليج ۞

بتلر مع طارق عزيز

الشكوك تدور حول اسلاميين نفذوا انفجار تنزانيا وكينيا

واشنطن قد تستخدم الانفجار لتصفية حساباتها مع بعض الدول الاسلامية

■ كتب: محرر الشؤون الدولية

كثف محققون جهودهم للعثور على خيوط تكشف ملابسات الانفجارين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كل من تنزانيا وكينيا في السابع من الشهر الجاري.

ولا تزال هالة من الغموض تحيط بأسباب الانفجار وادواته والجهات التي تقف وراءه بالرغم من كثافة المحققين الذين قدموا من الولايات المتحدة و«اسرائيل» اضافة الى الشرطة المحلية لكينيا وتنزانيا.

ويقوم المحققون حالياً بتمشيط مسرح الانفجار في العاصمة الكينية نيروبي سعياً وراء أدلة تكشف عن هوية المنفذين أو عن طبيعة السيارة التي استخدمت في الانفجار والتي يعتقد أنها سيارة صهريج أزرق كان يقف على بوابة السفارة قبل لحظات من الانفجار.

وذكرت مصادر صحفية ان المحققين عثروا على بقايا مواد متفجرة في مكان الانفجار مماثلة للمواد المتفجرة التي استخدمت في عملية تفجير المبنى الحكومي في مدينة أوكلاهوما الامريكية قبل عدة سنوات والتي نفذها امريكيون متطرفون ينتمون لمجموعات مسلحة معادية للحكومة الفيدرالية في واشنطن. ومع عدم وجود أية دلائل على هوية المنفذين للانفجار الذي خلف ٢٧٤ قتيلاً منهم ١٢ امريكياً الا ان الانظار توجهت بشكل مباشر الى الجماعات الاسلامية والتي تصفها واشنطن بالتشدد. وقد زاد من الشكوك الموجهة للاسلاميين البيان الذي صدر عقب الانفجارين وتبنت فيه العملية منظمة غير معروفة تطلق على نفسها «منظمة الدفاع عن المقدسات الاسلامية» وهي جهة لم يظهر من قبل ولا يعرف من يقف وراءها.

ووفقاً لهذه الشكوك فقد نفذت الشرطة التنزانية والكينية سلسلة اعتقالات طالت العديد من العرب والمسلمين المقيمين في البلدين وقامت بالتحقيق معهم حول صلتهم بالانفجار وذكر أحد الذين تم اعتقالهم والافراج عنهم انه تعرض لتحقيق قاس من قبل محققين اسرائيليين وامريكيين. وأضاف ان الاسرائيليين هم الاكثر تحمساً للتحقيق من الامريكان أنفسهم.

من جهتها تصر الادارة الامريكية وعلى لسان مسؤوليها على نيتها تعقب الجناة والكشف عن هوياتهم ومعاقبتهم مهما طال الزمن، غير ان الادارة الامريكية تعلم ان هذا الامر قد لا يكون من السهل تنفيذه حيث أن هناك العديد من الحوادث التي تعرضت لها جهات امريكية خارج الولايات المتحدة لم تكشف ملابساتها حتى الآن كتفجير طائرة «البان امريكان» فوق لوكربي عام ١٩٨٨ ومهاجمة مقر المارينز في لبنان عام ١٩٨٥ و ١٩٨٦ اضافة الى تفجير الخبر في السعودية.

وتدل التصريحات الصادرة عن المسؤولين الامريكيين على وجود دولة اجنبية خلف منفذي الحادث وهو ما اكدته وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عندما اكدت وجود هذه الدولة الا انها لم تسمها. ويعتقد المراقبون ان هذه التصريحات تفتح الباب امام واشنطن لتوجيه اتهامها للدولة التي تشاء بالوقوف خلف الانفجارين وهو نفس الاسلوب الذي اتبع ضد ليبيا في قضية لوكربي المعروفة.

كما يعتقد المراقبون ان واشنطن قد تستخدم هذه الحادثة من اجل الضغط على طالبان لتسليم اسامة بن لادن المعارض السعودي المعروف بعدائه للولايات المتحدة والذي تتهمه واشنطن برعاية عمليات عسكرية ضد مصالحها في الخليج.

وتربط بعض المصادر الامريكية بين الانفجارين وبين التهديد الذي وجهته جماعة الجهاد المصرية للولايات المتحدة عقب قيام الاخيرة بتسليم بعض اعضاء الجماعة الى مصر بعد ان تم اعتقالهم في البانيا ۞



فرق الانقاذ حول انقاض الانفجار

الخرطوم تبدي تحفظها على استضافة القاهرة لاجتماعات المعارضة السودانية

السبيل - وكالات

أبدت الحكومة السودانية امتعاضها الشديد من استضافة القاهرة لفصائل المعارضة السودانية الاسبوع الماضي واعتبرته نوعاً من الدعم المصري لهذه الفصائل في حربها ضد الحكومة الشرعية في الخرطوم.

ووصف المسؤول السوداني الجنوبي ريك ماشار الخطوة بأنها «عمل لقلب النظام السوداني الحاكم في الخرطوم».

ونقلت صحيفة الانباء السودانية عن ماشار تشديده على رغبة الخرطوم بإقامة علاقات جيدة مع مصر، الا انه اشار الى «الاهداف السرية التي تجري مناقشتها بين مصر والقوى السودانية المجتمعة حاليا في القاهرة» على حد قوله.

ويعد هذا اللقاء الذي تعقده المعارضة السودانية الاول في العاصمة المصرية منذ قيام التجمع الوطني الديمقراطي في اذار عام ١٩٩٠م.

ويعتقد المراقبون ان تصريحات زعماء المعارضة المتضمنة اشارات على نية المعارضة لقلب نظام الحكم السوداني بالقوة سوف تزيد من حدة الانتقادات السودانية للقاهرة.

وعللت القاهرة استضافتها فصائل المعارضة السودانية بما فيهم جون قرنق والذي يشن حرباً دموية ضد القوات الحكومية في جنوب السودان، [illegible] حرص الحكومة المصرية على ضمان وحدة الاراضي السودانية والتأكيد على رفضها لفصل الجنوب السوداني عن شماله.

وقد اكد الرئيس المصري حسني مبارك اثناء لقائه بزعماء المعارضة السودانية الاربعاء الماضي على ضرورة وقف اطلاق النار في السودان.

ويذكر ان قادة المعارضة قد عقدوا اجتماعاتهم بشكل مغلق وبعيداً عن اعين الصحفيين في مقر وزارة الزراعة المصرية وتحت حراسة امنية مشددة، ويشارك في الاجتماعات جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان والصادق المهدي رئيس حزب الامة ومحمد الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي ۞



أزمة كوسوفو تدخل مرحلة حاسمة عسكرياً

بلغراد تحسم المعركة عسكرياً والاطلسي يشدد الحصار على الالبان

■ كتب: نضال الشطرات

قد تكون أزمة كوسوفو وسيناريوهات الصراع الصربي-الالباني تشهد في الوقت الراهن اشد حلقات النزاع العسكري والمواجهات ضراوة منذ بدأت المقاومة الالبانية بالمواجهة العسكرية مع صربيا في سبيل تحقيق الاستقلال، فمع انحسار المقاومة الالبانية المسلحة وبعد سلسلة الاخفاقات في التصدي للآلة العسكرية الصربية ومحاصرة القوات العسكرية الصربية لجيش تحرير كوسوفو في بعض المدن والقرى في غرب كوسوفو وبعد احكام الصرب الحصار المفروض على حدودها مع البانيا المصدر الاساسي للرجال والسلاح للالبان في كوسوفو بالاضافة الى ضغوط حلف الاطلسي الذي تتواجد قواته على الاراضي الالبانية ورصدها للحدود وتمديد مدة عمل القوات الدولية في مقدونيا لتبقى هناك كصمام امان ضد اي انتقال لالسنة الحرب المشتعلة في كوسوفو، هذه اسباب اجتمعت ضد جيش التحرير مما ادى الى تراجع في قوته وسيطرته على ارض المعركة وفي المقابل تقدم القوات الصربية وتحسين موقفها ومد نفوذها وسيطرتها الان على مناطق كبيرة جداً من معاقل جيش التحرير الكوسوفي وعلى صعيد الجهود الدبلوماسية فإنها لا تزال تراوح مكانها ولا زال مجلس الامن يكرر مطالبه بالوقف الفوري لاعمال القتال في الاقليم والعودة الى المفاوضات وكذلك تعهدات حلف الاطلسي باستخدام القوة العسكرية لتأديب الصرب دون ان يقدم على خطوات عملية باتجاه انهاء الصراع الدائر، ولا غرابة في ذلك فالسيناريو الذي طبق في البوسنة يعاد تنفيذه بالكامل في كوسوفو فبعد ان تم انهاك المقاومة الالبانية في كوسوفو وتشتيت فلولها وتدمير معاقلها وبعد ان تفرض القوة الصربية سيطرتها الكاملة على الاقليم بعد ذلك سوف تجلس بقوة على طاولة المفاوضات لتسوية النزاع وفق شروطها ومصالحها التي خاضت لاجلها هذه المعركة، وما على الطرف الاخر الا الاذعان، والرئيس الصربي سلوبودان ميلوسفتيش يحمل في جعبته ورقة رابحة عند التفاوض لانهاء الازمة تتمثل في التراجع عن قراره السابق بالغاء وضعية الحكم الذاتي لكوسوفو الامر الذي يرضي الامريكيين والاوروبيين الذين يعارضون بشكل قاطع مطالب لاستقلال الالباني، وهو الحل الذي اقترحته في الاسبوع الماضي مجموعة الاتصال باعطاء كوسوفو حكما ذاتيا موسعا اي اعطائها جميع صلاحيات الجمهورية دون حق الانفصال، وقوات حلف الاطلسي المتأهبة للتدخل في النزاع لن تفعل في المستقبل اكثر من تكريس الامر الواقع على أرض النزاع والضغط على القضية للمثول لنتائج المعركة ويؤكد هذا ما صرح به الامين العام لحلف الاطلسي خفير سولانا في ان الهدف من تدخل قوات الحلف هو «وضع حد للعنف وايجاد ظروف ملائمة للتفاوض بين طرفي النزاع»، ولكن الحلف حتى الان ما زال يتابع وبشكل بارد وجامد المذابح التي يتعرض لها المدنيون وحركة الهجرة القسرية الواسعة التي تتسبب بها المعارك الدائرة وتشريد الالبان من ديارهم وكأنه ينتظر ان يجهز احد الطرفين على الاخر ويتم حسم النزاع ليتدخل بدوره بعد ذلك! والحجة الآن في كوسوفو اقوى منها في البوسنة لتخاذل قوات الاطلسي عن حماية المدنيين ورفض العدوان الصربي فالحلف يعتبر كوسوفو جزءاً من صربيا وبالتالي فإن هذه المعارك شأن داخلي بالدرجة الاولى، ومما يساعد على اضعاف الموقف الدولي في مواجهة العدوان الصربي ايضاً الموقف الروسي الذي يرفض الانسحاب الصربي من الاقليم قبل الاجهاز على المقاومة الكوسوفية حتى لا تتحول كوسوفو الى شيشان ثانية، فروسيا عندما انسحبت من الشيشان فوراً اعلن الشعب الشيشاني الاستقلال رسمياً على الرغم من بقاء الشيشان ضمن الاتحاد الروسي حقوقياً ودستورياً، وروسيا كذلك والى جانبها الصين تعارضان توجيه ضربات عسكرية من قبل قوات الاطلسي الى القوات الصربية وتدعوان الى حل النزاع عبر الطرق الدبلوماسية التي اغلقها الصرب منذ بداية النزاع.

ان صورة المستقبل الالباني وهذه المعطيات ومع حالة الضعف التي وصلت اليها المقاومة الالبانية التي تواجه قوات صربيا المدججة بالعتاد والسلاح باتت قاتمة ومأساوية، والالبان الآن سوف يكونون تحت رحمة المدفع الصربي في تشكيل مستقبلهم السياسي والوطني وتحت رحمة مجموعة الاتصال التي ترفض اي حل للماساة الالبانية في كوسوفو خارج الحظيرة الصربية. وما محاولات اعادة احياء المسار التفاوضي بين طرفي النزاع وعدم مشاركة ممثلين عن جيش التحرير وبعض الاحزاب الالبانية الاخرى وقيادة ابراهيم روغوفا عملية التفاوض مع الصرب بدعم من مجموعة الاتصال ما هي الا مؤشرات على اقتراب وضع حل للنزاع الدائر في كوسوفو ولكنه حل يقوم على أساس بقاء اقليم كوسوفو والشعب الالباني رهينة للنظام الصربي وقمعه، مع متابعة الحملة ضد المقاومة الالبانية المسلحة التي قد تبقى مستمرة لبعض الوقت بعد ان تخلى المجتمع الدولي عن تأييد مطالب الالبان بالاستقلال وبعد ان تمكنت صربيا من سحق عنفوان المقاومة الالبانية المسلحة وتحويلها الى فلول مشتتة، فصربيا الان حجمت المعارضة الالبانية واسكتت مطالب الانفصال ومكنت الرئيس الصربي ميلوزوفيتش من أن يفرض على المفاوض الالباني صيغة باهتة لاعادة الحكم الذاتي بعد ان يتم تسوية أمور الاقليم ونزع فتيل الانفصال والمقاومة المسلحة لانهاء الازمة وفتح صفحة جديدة مع المجتمع الدولي ۞

ثوار التوستي يتقدمون بإتجاه العاصمة

الرئيس كابيلا يواجه تمرداً من رفاقه في التمرد ضد الرئيس السابق

السبيل - وكالات

لم يكد يمر عام على إطاحة الثوار بالرئيس الزائيري «موبوتو سيس سيكو» بتمرد قاده الرئيس الحالي لوران كابيلا حتى عادت عجلة التمرد لتدور من جديد ولكنها ضد كابيلا نفسه هذه المرة والطريف في الامر ان الثوار الجدد قد انطلقوا من نفس المدينة التي انطلق منها كابيلا في بداية ثورته ضد موبوتو قبل الاطاحة به وتوليه الرئاسة لما يعرف الان بجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وينتمي الثوار الجدد الى قبيلة التوتسي التي تعد اقلية في جمهورية الكونغو غير ان اكثرهم يعملون في سلك الجيش والقوات المسلحة مما يجعل سيطرتهم اكثر احكاماً على الصعيد العسكري للمعارك الدائرة حالياً.

وتفيد الانباء الواردة من ساحات القتال ان قوات المتمردين آخذة في التقدم بعد سيطرتها على العديد من المدن والمرافق الحيوية مثل ميناء «بوما» الذي يقع جنوب غرب العاصمة كينشاسا إضافة الى مدينة «ماتاوي» مما يؤهلهم لاحكام السيطرة على كامل الجزء الصالح للملاحة من نهر الكونغو، وتفيد التقارير ايضاً ان المتمردين آخذون في التقدم نحو العاصمة كينشاسا وأن المعارك تدور على مسافات غير بعيدة كثيراً عن العاصمة.

ويبدو ان الرئيس كابيلا يحس بالخطر المحيط به الامر الذي دفعه الى مغادرة العاصمة والتوجه الى مدينة «لوبومباشي» ثانية اكبر مدينة في البلاد وتقع في اقليم كاتانجا الذي ينتمي اليه كابيلا اصلاً.

التقدم الذي تحرزه قوات المتمردين لا يعد انجازاً ذاتياً بل هو ثمرة تدخل مباشر -كما يقول المراقبون- من بعض الدول الافريقية المحيطة بالجمهورية المضطربة.

وتتهم حكومة كابيلا جمهورية رواندا المجاورة بتبني الثوار وتقديم الدعم لهم خاصة ان الثوار وقيادة رواندا ينتمون الى نفس قبيلة التوتسي والتي يتهم زعماؤها الرئيس كابيلا بالتنكر لدورهم في الثورة ضد موبوتو وانه يرتكب بحقهم ممارسات عنصرية تهدف الى تصفيتهم من البلاد.

ويعتقد خبراء بالشؤون الافريقية ان من الصعب على الثوار التوتسي احكام السيطرة على الوضع الداخلي للكونغو حتى لو تمكنوا من اسقاط كابيلا ويرجع الخبراء ذلك الى اسباب قبلية وعداوات شديدة يكنها شعب جمهورية الكونغو لابناء التوتسي، وهو ما دفع زعماء الثوار الجدد الى توسيع قاعدتها الشعبية وعدم حصرها في ابناء التوتسي وإظهار قيادات سياسية كونغولية مؤيدة للتمرد ضد كابيلا.

اما على الصعيد الدبلوماسي فإن العديد من الدول الافريقية المجاورة للكونغو تسعى جاهدة للقيام بوساطة دبلوماسية من اجل وقف المعارك الدائرة حالياً خشية ان يتحول التمرد الى حرب اهلية قد تمتد لتشمل جمهورية رواندا المجاورة وغيرها من الدول الافريقية التي يكثر فيها ابناء قبيلة التوتسي ۞

تضارب آراء الجزائريين حول شكله ومضمونه

التدخل الدولي في الجزائر.. الى أين؟

■ الغرب يفضل التدخل الاقتصادي والامني على التدخل السياسي ■

كتب: خالد محمد عدس

تعريف التدخل الدولي من منظور الازمة الجزائرية

أي من اشكال وأطراف القوى والتدخلات الدولية، يحتاجه الشعب الجزائري؟ فمن ناحية، يقتصر مفهوم التدخل الدولي في الجزائر، على القوى العالمية الغربية وخصوصاً فرنسا والولايات المتحدة، وبالتالي لا ينطبق هذا المفهوم على القوى العربية او الاسلامية او الافريقية.

ورغم ان الجزائر جزء من جامعة الدول العربية، وبالرغم من أن هذا البلد هو عضو في منظمة الوحدة الافريقية والتي اقرت في العديد من قممها آليات لفض النزاعات الداخلية القائمة في الدول الافريقية، إلا انه لم يبادر احد من الفريقين الى التدخل في الازمة الجزائرية بشكل ايجابي.

وعلى الصعيد العملي. فإن جميع الاطراف الدولية دون استثناء قد تدخلت في احداث الجزائر بدرجات مختلفة ونوايا متباينة إما لدعم السلطة الجزائرية او لمساعدة الجبهة الاسلامية للانقاذ او لتأييد هذا الحزب الجزائري او ذاك او لخدمة توازنات وحسابات دولية واقليمية معينة.

ومن جهة اخرى، فإن المجتمع الجزائري ذاته منقسم في تحديد نوع التدخل الدولي فهناك طرف يراه تدخلاً لصالح الديمقراطية في البلد وطرف آخر يراه لصالح الاسلاميين وثالث ينظر له كخطوة وقائية لوقف تنامي المد الاصولي في بلد قريب من قارة اوروبا.

لقد صاغت سبعة اعوام من العنف الدموي والذي اودى بحياة اكثر من ١٠٠ الف قتيل في صفوف الجزائريين، مفردات واضحة وحاسمة بالنسبة لارادة الشعب الجزائري ورؤية المجتمع الدولي معاً لتشخيص كيفية التدخل الدولي مختصراً بالبحث عن آلية فاعلة تضمن اسهام الدول في انهاء الارهاب الاعمى والمجنون الجاري في الجزائر.

موقف السلطة والاحزاب الجزائرية من التدخل

تعكس الظروف والاجواء التي طرحت خلالها احتمالات التدخل الدولي، وهي ظروف مرتبطة بقضية المذابح المرتكبة ضد الاهالي والمدنيين، تعكس تطوراً جد خطير وهو انفلات اعمال العنف واكتسابه طابع الحرب الاهلية، طالما اصبح الشخص المدني هدفاً يومياً للعنف.

أن احزاب المعارضة الرئيسية وهما جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت احمد وبالطبع الجبهة الاسلامية للانقاذ «المحظورة»، تؤيدان تدخلاً حتمياً من المجتمع الدولي بهدف الكشف

> **انفلات العنف يجعل المواطن الجزائري هدفاً يومياً له**

عن ملابسات المجازر الجماعية في مثلث ولايات العاصمة، البليدة تيبازه وفي ولايات غرب البلاد.

ويشاطر مواقف هذين الحزبين، احزاب النهضة الاسلامي بزعامة الشيخ عبد الله جاب الله والعمال بزعامة لويزة حنون.

ومن جهته، يشدد حزب مجتمع السلم بزعامة الشيخ محفوظ النحناح على الدور الوطني في ايجاد حل لازمة البلاد الامنية وبالتالي فهو يختزل دور المجتمع الدولي في تقديم المساعدة السياسية والمعنوية للوصول الى هذا الحل السلمي الذي ستصنعه القوى الوطنية لا سواها.

وتلتقي السلطة الجزائرية وحزبا، الوطني الديمقراطي برئاسة عبد القادر بن صالح وجبهة التحرير الوطني بزعامة بوعلام بن حمودة، على موقف واحد وهو معارضة اي محاولات لافساح المجال لدخول أطراف خارجية واصفة ذلك بما يعرف «تدويل الأزمة الجزائرية»...

وتراهن القوى الثلاث «السلطة والوطني والتحرير»، على ان انجاز الاصلاحات الاقتصادية والسياسية كفيلة بتمكين البلاد من الاعتماد على نفسها لبلوغ مخرج مناسب ونهائي للأزمة.

وتعتقد الأطراف الثلاثة هذه، ان تداعي الوضع الامني هو مجرد تداع مؤقت سينتهي بالقضاء التام على الجماعات الاسلامية المسلحة مستندة في ذلك على تعزيز الحل العسكري واستبعاد اي حوار سياسي مع الاسلاميين.

التدخل الدولي الاقتصادي والامني

«رفض اي تدخل دولي في الازمة الجزائرية» هو تحليل قاصر وغير دقيق، باعتبار ان العالم الخارجي لا يمكنه أن يتجاهل الاحداث الدامية في هذا البلد «الجيو استراتيجي»، كما ان ظهور الاسلام السياسي طرفاً مهماً وكبيراً يثير تدخل وترقب القوى الدولية القريبة من الجزائر والبعيدة عنها.

ومهما عارضت السلطة الجزائرية «مسألة تدويل الازمة» الا ان هناك جهات عالمية بادرت الى حسم تدخلها ولم تنتظر حصولها على إذن من الحكومة الرسمية في الجزائر.

ان ثقل المصالح الفرنسية ومنافسة المصالح الامريكية لها، يجعل من موضوع التدخل خياراً اجبارياً ليس باستطاعة نظام الحكم الجزائري التصدي له وايقافه!.

لقد قدمت باريس معونات اقتصادية وأمنية وتجهيزات عسكرية بملايين الدولارات الى الحكومة الجزائرية.. وتمثل صفقة إعادة جدولة الديون مع نادي باريس والبالغة ١٥ مليار دولار في عام ١٩٩٦ من اكبر اسهامات فرنسا في انعاش خزينة الدولة الجزائرية. هذا جانب، ومن جانب آخر فأن تزويد الاجهزة الامنية في الجزائر بمروحيات واجهزة تنصت ومدرعات وكاسحات ألغام بين عامي ٩٤-١٩٩٥م هو مؤشر ثان لوقف واصطفاف الفرنسيين الى جانب السلطة الجزائرية.

وبدورها، اعادت الولايات المتحدة تجديد نشاطها النفطي في الجنوب الجزائري وتحديداً في ولايتي عين ميناس وورقلة. عندما أتاحت زيارة مساعد وزير الخارجية الامريكي روبرت بلليترو منتصف عام ١٩٩٦ بعودة شركات البترول الامريكية للاستثمار في ميدان التنقيب وتجارة الغاز والنفط الجزائريين.

وسارت الحكومة البريطانية على نفس النهج الامريكي بتوقيع وزير النفط الجزائري يوسف اليوسفي صفقة كبيرة مع ادارة شركة بريتش بتروليوم «بقيمة ٣,٥ مليار دولار» في تموز عام ١٩٩٧.

واتسمت مجمل مواقف تلك القوى الدولية الكبرى بخاصيتين الاولى: حشد المعونات المالية والاستثمارية لدعم الحكومة الجزائرية على اساس ان مزيداً من الاصلاحات الاقتصادية سيؤدي الى تقويض البيئة الاجتماعية الاسلامية وشل قدرتها على استقطاب الشباب.

والثانية: الاعتراف لنظام الحكم الجزائري بمسؤولية مكافحة العنف وتكريس اسلوب الحل الامني الذي تنتهجه ضد الاسلاميين.

وفي بداية العام ١٩٩٧، شهدت العلاقات الامنية بين الجزائر ودول القارة الافريقية، تطوراً ملحوظاً. على اثر اقتحام الاجهزة الامنية في فرنسا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا والمانيا وسويسرا وهولندا، اماكن ومساجد يرتادها اسلاميون.. وتشكل اجراءات توقيف جمال الونيسي «احد قادة الجماعة الاسلامية في ايطاليا» وملاحقة وتعقب خطوات أحمد الزاوي «زعيم الجماعة في اوروبا» أحد ابرز علامات تصعيد التعاون الامني الجزائري - الاوروبي ◙

ايطاليا تعقد اتفاقات مع تونس والمغرب لمواجهة الظاهرة

الهجرة من جنوب المتوسط الى شماله تقلق الاتحاد الاوروبي

كتب - عثمان البتيري

أصبحت ظاهرة الهجرة السرية الى الشواطئ الاوروبية هاجساً مقلقاً لدول الاتحاد الاوروبي والتي ترى في هذه الظاهرة خطراً يهدد امنها القومي ويزيد من اعبائها الاقتصادية ويضاعف من مشاعر العنصرية وبالتالي الجريمة المتفشية داخل اراضيها.

ولعل اكثر الدول تضرراً من أمواج الهجرة التي تأتي من الشواطئ الافريقية هي ايطاليا واسبانيا حيث يعتبرهما المهاجرون البوابة الذهبية الى دول الاتحاد الاوروبي الاخرى.

ومع ان هذه القضية قديمة الا ان الظروف التي بدأت تعيشها الدول الافريقية هذه الايام جعلت من اعداد المهاجرين خطراً تدق له الدول الاوروبية الاجراس وتعمل جاهدة للحد من هذه الظاهرة المقلقة، فالحروب الاهلية التي تجتاح العديد من الدول الافريقية والاقتصاد المنهار والمجاعات المتزايدة وانتشار الفقر على مستوى خطير في افريقيا جعل من ابناء هذه القارة ينظرون الى اوروبا على انها الحلم والامل للخروج من معاناتهم التي يعيشونها في بلادهم.

وتفيد الاحصاءات التي يحتفظ بها الاتحاد الاوروبي ان هناك اكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون شخص قد تقدموا بطلبات اللجوء الى دول الاتحاد خلال الفترة ما بين ١٩٨٥ - ١٩٩٢، وهو رقم كبير ويحمل دول الاتحاد اعباء هي في غنى عنها.

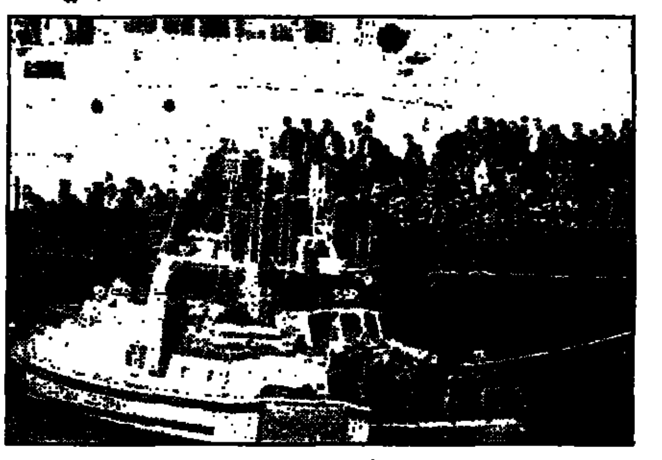
أما لماذا يختار المهاجرون ايطاليا وأسبانيا كبوابات للعبور؟ فان ذلك مرده الى ان ايطاليا ذات شواطئ اكثر قرباً من الشواطئ الافريقية عن نظيراتها الاوروبية الاخرى اضافة الى قانون الهجرة الاخوي في الدول الاوروبية...

أما اسبانيا فان اغلب المهاجرين يعتبرون الوصول الى مدينة سبتة المستعمرة الاسبانية اكثر سهولة بالنسبة لهم ومنها ينطلقون الى الشواطئ الاسبانية حيث يمكنهم العبور من هناك الى الدول الاوروبية الاخرى.

ونتيجة لذلك فان الحكومتين الايطالية والاسبانية تتعرضان الى ضغوطات مستمرة من حكومات الاتحاد الاوروبي للتعامل بحزم اكبر تجاه المهاجرين الافارقة وتشديد القيود والرقابة على الحدود من اجل الحد من تدفقهم.

وقد اثارت قضية المهاجرين القادمين عبر البحار موجة من التوتر بين الحكومة الايطالية ونظيراتها التونسية والمغربية خاصة بعد أن تزايدت حوادث غرق العشرات من هؤلاء المهاجرين اثناء تسللهم في قوارب صيد قديمة واتهام الحكومة الايطالية لحكومات الدول التي يأتي منها المهاجرون بانها لا تتعامل بجدية مع قضية المهاجرين.

وتلافياً لمزيد من التوتر فقد وقعت الحكومة الايطالية اتفاقاً مع تونس ويجري الاعداد لاتفاق مماثل مع المغرب وذلك لايجاد حلول مناسبة لهذه القضية المقلقة لاوروبا.



وينص الاتفاقان على تشديد الرقابة من قبل الدولتين وتعزيز دوريات خفر السواحل على الحدود المائية للبلدان لمنع عمليات التهريب التي تتم خلالها، كما ينص الاتفاقان على ان يتعاون الدبلوماسيون التونسيون والمغاربيون في تحديد هوية المهاجرين بطريقة غير مشروعة واعادتهم الى بلدانهم الاصلية ويعد هذان الاتفاقان خطوة من عدة خطوات اتخذتها الحكومة الايطالية في مواجهة هذه المشكلة حيث سبق الاتفاقان قانون صارم جديد صدر في مارس الماضي ينص على حجز جميع المهاجرين بطرق غير مشروعة في مراكز استقبال مؤقتة الى ان يتم التعرف الى هوياتهم واعادتهم الى بلدانهم الاصلية.

أما بالنسبة لاسبانيا فانها تعلن رضاها عن التعاون من قبل الحكومة المغربية لمكافحة هذه الظاهرة وتدعو المغرب الى مزيد من التشدد في معاقبة المتورطين في تنظيم عمليات الهجرة غير المشروعة، ولعل ابرز مثال على التعاون بين البلدين العملية المشتركة لشرطتهما التي تمت في مطلع هذا العام للقضاء على ما يسمى بمافيا تهريب اللاجئين.

ولعل ما يجدر نكره هنا ان قضية الهجرة السرية غير المشروعة من جنوب المتوسط الى شماله هي احدى القضايا الملحة في اي حوار يتم بين دول ما يعرف بحوض البحر الابيض المتوسط وهي قضية من الصعب ايجاد الحلول الناجعة لها ما دامت الفروق الاقتصادية آخذة في الاتساع بين شمال المتوسط وجنوبه ◙

عبدالقادر خان: التفجيرات الباكستانية تمنع حرباً رابعة مع الهند

اسلام اباد - قدس برس

قال العالم النووي الباكستاني عبد القدير خان ان حالة التوتر التي يشهدها اقليم كشمير كانت مرشحة لاشعال حرب رابعة بين الهند وباكستان، الا ان التجارب النووية الباكستانية مثلت رادعاً مهماً لتفادي مثل هذه الحرب، وأضاف في مقابلة مع وكالة «قدس برس» ان التجارب الباكستانية اعادت التوازن الى منطقة جنوب آسيا، وان بلاده تمتلك قدرة اعادة هذه التجارب الا انها لا تحتاج تلك في الوقت الحاضر.

عبدالقدير خان

وأوضح خان الذي يعد عراب البرنامج النووي الباكستاني ان التقنية التي استخدمتها باكستان في تجاربها النووية كانت في غاية الدقة والاحكام «بعكس التجارب النووية الهندية. وهذا راجع الى استخدامنا لعنصر اليورانيوم المخصب، وهو امر صعب ومعقد وفي نفس الوقت ذو فعالية مضمونة وسريعة، وهي تقنية لا تملكها الا القليل من دول العالم، أما بالنسبة لنظرائنا الهنود فقد استخدموا عنصر البلوتونيوم في التفجيرات التي نفذوها وهي تقنية ذات فعالية بطيئة ومرهقة، ولا يمكن الاعتماد عليها على المدى البعيد»، وفقاً لما قاله العالم الباكستاني.

واكد عبد القدير خان في حديثه مع مراسل «قدس برس» ان التكلفة المالية للمشروع النووي الباكستاني اقل مما يتوقع كثيرون غير انه رفض الافصاح عن حجم النفقات في هذا المجال وقال ان التكلفة المالية تتلاشى امام الانجاز، ورفض خان تسمية القنبلة الباكستانية بالاسلامية واشار الى ان القنابل النووية الامريكية او الاوروبية لا تعد مسيحية وكذلك الامر بالنسبة للقنبلة الاسرائيلية او الهندية، لافتاً الى انه على الرغم من التطرف الذي تبديه «اسرائيل» في ممارساتها وادعاءاتها بان فلسطين ارض الميعاد لليهود الا انه لم يتم وصف الترسانة النووية لديها باليهودية. ودعا خان للنظر الى الممارسات العدوانية والتوسعية التي تمارسها بعض الدول بحق جيرانها بدلاً من ربط الدين بالقنابل، واعرب العالم النووي الباكستاني عن اعتقاده باهمية استثمار الدول الاسلامية في مجال التقنية النووية، وذكر ان باكستان عقدت اتفاقيات ثنائية مع بعض الدول المسلمة من اجل الاستثمار في الطاقة النووية لاغراض سلمية، وقال خان انه يعمل في الوقت الحاضر على تطوير قدرات صاروخ «غوري» الذي يبلغ مداه نحو ١٥٠٠ كيلو متر ويمكنه حمل الف كيلو غرام من الرؤوس الحربية ◙

تأييد باكستاني واستنكار روسي وايراني

انتصارات طالبان .. هل تنهي الحرب الدموية في افغانستان؟

■ كتب: محمد الرشيد

في تطور هو الابرز والاكثر اهمية منذ انسحاب السوفيات من افغانستان بعد حرب دموية رهيبة، استطاعت قوات حكومة طالبان الوصول الى مناطق في شمال افغانستان وتحديداً المنطقة الاستراتيجية «مزار الشريف».

وفي خلال عام واحد استطاعت قوات طالبان تكرار محاولة السيطرة على معقل رشيد دوستم وقوى المعارضة بعد ان فشلت في الاحتفاظ بها ابان سيطرتها عليها اول مرة وفقدت نتيجة ذلك بضعة الاف من مقاتليها وقياداتها. والعودة الى مزار الشريف، رغم مرارات المحاولة الاولى يشير الى نهج ثابت وخطط تحكم وادارة وقيادة عسكرية وربما سياسية تجعل من طالبان قوة حقيقية على الارض الافغانية تتمتع بالتصميم الكافي والادارة الفعلية لاقامة نظام حكم مركزي مستقر بعيداً عن الاقتتال والعنف.

الحديث عن طالبان كما هو الحديث عن افغانستان يثير الكثير من الهموم والاسى خصوصاً مع انحسار تلك الهالة التي احاطت بجهاد حقيقي ان لم يكن اسلامياً ذا برامج ومشاريع -وهو ما لم يثبت مع الاسف- فهو جهاد وطني انساني حقيقي تصدى فيه اناس عزل لعدو غاصب اراد احتلال ارادتهم وارضهم وخياراتهم. وما فعله الافغان -وطنياً وقومياً وانسانياً- فعلته وتفعله شعوب كثيرة بل هو سنة الشعوب الحية اذ تدافع عن حقها في الاستقلال والحرية. ما كان بعد ذلك فهو نصيب من سنة التخلف والبشرية في طور جهلها وبعض آخر من تدخلات قوى اقليمية عديدة رأت كلها في افغانستان مركزية جهادية خطراً حقيقياً عليها وعلى التوازن الهش الموجود.

محاولة طالبان اليوم بسط سيطرتها، وهي سيطرة حكومة مركزية على اي حال. على ما لم تسيطر عليه سابقاً انما هو خطوة ذات آثار استراتيجية بعيدة المدى على صعيد افغانستان وعلى الصعيد الاقليمي كله وربما الى مدى ابعد واكثر اهمية. وبعيداً عن الحكم على طالبان ونواياها -وهو امر غير ممكن- وبعيداً عن موجة الاحتجاجات على سلوك طالبان فيما يتعلق بالموقف من المرأة او التعليم او تنزيل بعض احكام الشريعة وفروعها -والكلام الموجه كنقد قد لا يكون وراءه انتصار للمرأة او العلم بقدر ما هو هجوم على الاسلام واهله ودعاته ولم يعد احد يدري ما هو المطلوب من المسلمين الاعتدال ام التطرف اذ كلاهما مرفوض بل وربما يكون الاعتدال هو الاخطر على اعداء الخيار الاسلامي. سيطرة طالبان قد توقف اراقة الدماء ونزيف الدم المسلم بلا مبرر ولا منطق وربما تجرد امراء الحرب وتجار القتال من شهوة الحرب بلا مبرر وتدفع كل الافغان للانضواء تحت حكم مركزي واحد، مهما كانت المؤاخذات عليه فلا شيء يبقى بلا تغير. وتوقف الحرب في افغانستان يحول الموارد الى التنمية والسلام ويمكن الافغان من زراعة ارضهم وتوجيه ابنائهم نحو المدارس والعيش بكرامة اسوة بشعوب المنطقة. وقد تطوى صفحة العيش الدموي الذي لازم -مع الاسف- وصف الجهاد لا وصف قبائل واعراق وطوائف تمدها حبال الناس وسياساتهم الماكرة ولعبة الامم الكافرة.

كما ان استقرار الامر لطالبان سيتيح لباكستان -ولاول مرة- منذ سنوات شعوراً بالاطمئنان قد لا توفره قنابلها النووية او اسلحتها الاستراتيجية. ولعل تغير الوضع الاقليمي واهتزاز ميزان القوى هو الذي دفع دولاً الى رفع الصوت ضد باكستان بحجة اسنادها لطالبان. فروسيا الرسمية ادانت باكستان علانية وبصراحة.

ودول في آسيا الوسطى حشدت قواتها واغلقت حدودها وهددت باكستان.. اما ايران فان موقفها كان الابرز والاشد احتجاجاً.

وحسب علاء الدين بروجردي -وهو مسؤول افغانستان في ايران- حسب اذاعة لندن في ٩٨/٨/١٢ فان احكام سيطرة طالبان على كل افغانستان هو تهديد للامن القومي الايراني مضيفاً بان ايران تطمع بان تكون ممراً ومعبراً رئيسياً لنقل النفط والغاز من آسيا الوسطى إلى افغانستان.

ان هناك ابعاداً مهمة واستراتيجية لتحرك طالبان وهي ستغير الكثير من ملامح الوضع الاقليمي بعد الملامح الداخلية وطبعاً ذلك كله مرهون بقدرة طالبان على التصرف بحكمة -وهو ما يستدعي تحركاً اسلامياً لترشيد وتصويب مسار طالبان- وليس الامر بالضرورة قتلا للاعراق الاخرى او المذاهب الاخرى بل هو اتفاق عريض في ظل استقرار تستحقه افغانستان وشعبها المظلوم ◙

حول العالم في اسبوع

روسيا تعتقل عملاء لشبكة تجسس اسرائيلية في موسكو

السبيل - وكالات

اعلنت وكالة ايتار - تاس الثلاثاء الماضي ان جهاز الامن الروسي الاتحادي كشف شبكة تجسس لصالح «اسرائيل» تضم اشخاصاً يعمل بعضهم في مصنع ترانسمك للدبابات في منطقة أومسك وكان المدير التقني للمصنع الذي ينتج دبابة «ت-٨٠ واي» مطلعاً على اسرار دبابة القرن المقبل والمعروفة باسم «النسر الاسود» ويقوم بنقل المعلومات الى ناتيف وهي منظمة تعنى اساساً بهجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي السابق.

وطالبت وكالة الهجرة اليهودية المكلفة رسمياً شؤون الهجرة مراراً بحل هذه المنظمة لانها فقدت مبررات وجودها.

وقال مساعد رئيس دائرة الامن في منطقة أومسك سيرفي سافتشنكوف ان المدير التقني للمصنع والذي تم اعتقاله هو اول عميل لـ «ناتيف» تكشفه اجهزة الامن الاتحادي التي قامت بتفكيك شبكة لها فروع عدة ولم يحدد المسؤول عدد الاشخاص الاخرين ولا مهامهم مما يعني انهم قيد الاعتقال.

ويذكر ان ثلاثة من جهاز الاستخبارات الروسية كانوا يعملون في الدراسات الفضائية التابعة للاستخبارات العسكرية اتهموا بالتجسس لصالح «اسرائيل» في شباط الماضي ◙

«طالبان» تنفي ضلوع اسامة بن لادن في تفجير السفارتين الامريكيتين

إسلام أباد - قدس برس

نفى السفير الافغاني السابق لدى إسلام آباد والممثل الحالي لحركة طالبان في نيويورك عبدالحكيم مجاهد في تصريح لـ «قدس برس» ان يكون للمعارض السعودي اسامة بن لادن يد في الانفجارين اللذين تعرضت لهما سفارتا الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا واسفر عن مقتل اكثر من مائتي شخص واصابة اكثر من اربعة آلاف بجروح.

وقال مجاهد ان ابن لادن يقيم ضيفاً على حركة طالبان وهناك اتفاق بينه وبين قيادة الحركة بعدم القيام باية انشطة عسكرية او دبلوماسية مقابل اقامته في افغانستان. كما اكد ان حكومة طالبان تمنع اي اجنبي أو افغاني من الالتقاء مع اسامة بن لادن.

وكانت تقارير صحفية قد تحدثت عن احتمال تورط المعارض السعودي اسامة ابن لادن في انفجاري نيروبي ودار السلام، واشارت الى اجتماع قالت ان بن لادن ترأسه في شهر حزيران (يونيو) الماضي. وحضره عدد من زعماء الجماعات الاسلامية التي تتبنى خط الاعمال المسلحة في نهجها مثل ايمن الظواهري زعيم جماعة «الجهاد» المصرية ورفاعي طه زعيم «الجماعة الاسلامية» وآخرون ◙

توقعات بحل سياسي قريب لتيمور الشرقية

السبيل - وكالات

قررت كل من اندونيسيا والبرتغال اجراء محادثات «معمقة» بشان الحكم الذاتي في تيمور الشرقية واكد الطرفان في بيان صدر عن وزير الخارجية الاندونيسي والبرتغالي عقب مباحثات استمرت يومين حرصهما على التوصل الى اتفاق في هذا الصدد قبل نهاية السنة الحالية.

وجاء في البيان «ان الطرفين اتفقا على اجراء محادثات معمقة حول الاقتراحات الاندونيسية الخاصة بانشاء وضع خاص في تيمور الشرقية يرتكز على حكم ذاتي موسع».

وأوضح البيان ان المحادثات ستجري من دون اعادة النظر في مواقف الطرفين المبدئية.

وجاء في البيان ان مسؤولين رسميين رفيعي المستوى سيكثفون محادثاتهم تحت رعاية ممثل الامم المتحدة الخاص.

وأضاف البيان ان الوزيرين اتفقا على اشراك سكان تيمور بصورة اوثق في البحث عن حل لمتعلقتهم ◙

في ظلال الدعوة

صور من حياة الأصحاب

ماذا ستقول لربك غداً

■ كتب: خالد ابو حيانة

في يوم صائف قائظ يكاد حره يذيب الجبال، أطل عثمان بن عفان من بناية له بالعالية فرأى رجلاً يسوق امامه بعيرين صغيرين والهواء الساخن يغشاه كلفح السموم، فقال عثمان محدثاً نفسه: ما على هذا الرجل لو اقام بالمدينة حتى يبرد، وأمر عثمان خادمه ان يتبين من هو الرجل والذي تخفي الزوبعة والرمال معالمه، ونظر الخادم فرأى رجلاً معمماً بردائه يسوق امامه بكرين صغيرين وانتظر حتى اقترب الرجل فلم يتبين الخادم معالمه حتى صاح: انه عمر.. أمير المؤمنين فاخرج عثمان رأسه من كوة «صغيرة» متوقعا سخونة الريح ونادى ما أخرجك يا امير المؤمنين هذه الساعة، أجاب عمر:

بكران من ابل الصدقة تخلفا عن الحمى –المرعى– وخشيت ان يضيعا فيسألني الله عنهما...

فقال عثمان: هلم الى الظل والماء ونحن نكفيك ذلك.

فقال عمر: عد الى ظلك يا عثمان ومضى لسبيله والحر يصهر الصخر فقال عثمان مبهوراً: من اراد ان ينظر الى القوي الامين فلينظر الى عمر.

ماذا ستقول لربك غداً...

كلمات قد ترددها في دعة ويسر ولكنها كلمات كانت تزلزل عمر، عمر الذي زلزل اركان الفرس والروم، كانت تزلزله زلزالاً شديداً آهة مظلوم او نفثة مكروب او همهمة من ضائع يقول له صاحبه اتق الله يا عمر.

عمر هذا العملاق الذي يتفجر بأساً وجرأة وقوة اذا اردت ان تبصره يرتجف كعصفور اصابه بلل فليس عليك الان تقول له «الا تتقي الله يا عمر».

يلقي الصبيان في الطريق فيأخذ بيد صبي ويقول له وعيناه تفيضان من الدمع ادع لي يا بني فانك لم تذنب بعد، وساعة كان يستقبل الموت يقول لابنه عبد الله «خذ رأسي عن الوسادة وضعه فوق التراب لعل الله ينظر الي فيرحمني».

كل هذا الخوف، كل هذا الحياء، كل هذا الهم الجليل لان عمر لا يدري ماذا سيقول لربه غداً. فماذا نقول نحن!!.

ماذا يقول من يسقون الناس ماءً ملوثاً وما زالوا يكابرون!! ماذا يقول المسؤولون في بلد فيه ١٣ ألف سيارة حكومية، لخدمة حرم معالي الوزير وبنت معالي الوزير، وخادمة معالي الوزير، وكلب معالي الوزير!! ۞

الكيف مقدم على الكم

بعث عمر بن الخطاب عمرو بن العاص لفتح مصر، ومعه اربعة آلاف جندي فقط، ثم طلب منه مدداً، فامده باربعة آلاف، ومعهم اربعة. قال عمر كل واحد منهم بالف واعتبر المجموع اثني عشر الفاً! ولن يغلب اثنا عشر الفاً من قلة.

لقد كان عمر مؤمناً بان العبرة بنوع الرجال وقدراتهم ومواهبهم لا باعدادهم واحجامهم.

وروي عنه انه جلس يوماً مع بعض اصحابه في دار رحبة، فقال لهم: تمنوا، فقال احدهم: أتمنى ان يكون لي ملء هذه الدار دراهم من فضة انفقها في سبيل الله، وتمنى آخر ان يكون له ملؤها ذهباً ينفقه في سبيل الله، أما عمر فقال: ولكني اتمنى ملء هذه الدار رجالاً مثل ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى حذيفة، فاستعملهم في سبيل الله.

وها نحن اليوم مليار وربع المليار.. ولكنهم كما وصفهم الحديث الشريف: غثاء كغثاء السيل، وقد نزعت من صدور اعدائهم المهابة منهم، وقذف في قلوبهم الوهن، حب الدنيا وكراهية الموت.

والغثاء خفيف الوزن، وغير متجانس، ولا يعرف له طريقاً.. وذلك شأن الامة الغثائية..

ولابد من العناية بالكيف.. لا الكم ولا الشكل، فالرجل العظيم السمين يأتي يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة، وساق عبد الله بن مسعود النحيلة اثقل في الميزان من جبل احد.

والله لا ينظر الى الاجساد والصور وانما ينظر الى القلوب والاعمال.

والرجال يقاسون بما في رؤوسهم من علم وما في قلوبهم من ايمان، وما يثمره الايمان من عمل.. والعمل انما يقاس بمدى احسانه واتقانه، واحسان العمل ليس نافلة، وانما فريضة كتبها الله على المؤمنين كما كتب عليهم الصيام وغيره من الفرائض.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان الله كتب الاحسان على كل شيء، فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة، واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة، وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته».

وحسبنا ان النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة بارك الله في جلساته فاسس اعظم دين وربّى افضل جيل وأنشأ خير امة وأقام أعدل دولة وانتصر على الوثنية الكافرة واليهودية الغادرة وورث امته بعد كتاب الله سنة هادية وسيرة جامعة ۞

وقفوهم انهم مسؤولون

■ بقلم: بسام ارشيدات

نهج تربوي اسلامي، مبني على ضرورة تقديم الجزاء من جنس العمل، والعمل ما امكن على الالتزام بهذا التشريع الرباني حفاظاً على المجتمعات أمناً وسلامة، نهاية الى الافراد الذين هم حصيلة هذه المجتمعات على اختلاف مستوياتهم، السياسية الفكرية والعقائدية، حفاظاً على حياة الانسان وكرامته نصاً وروحاً يتمشى والامر الالهي.

ومن هنا كان موقف اعرابي بثيابه البالية امام عمر بن الخطاب «الفاروق» يقول له لا سمعاً ولا طاعة، يا ابن الخطاب، تناسى الالقاب وواجب الطاعة، ممن هم حوله يشدون ثيابه –او بقاياها البالية يريدون اسكاته!!

خروج عن المألوف.. وكسر للعادة.. وفي حقيقته تعبير عن فيض المشاعر والرغبات الملحة تراود ذاته. خيم الصمت! كلهم ينتظر الراد؟ الموقف حرج التقديرات والتنبؤات كثيرة وسريعة لكنها تنتظر؟؟.

فقال عمر: دعوه!! لا خير فينا ان لم نسمعها، ولا خير فيه ان لم يقلها! ولا خير فيكم ان لم تدعوه يقولها؟!

فيمن الخير؟! او عدمه، من السائل؟ ومن المسؤول؟ وكثير كثير من سيسال عن كثير.

مجرد الخروج بهذا النص من رواد مدرسة المصطفى صلى الله عليه وسلم يعتبر خروجاً عن القانون، او مخالفاً؟!

اين هم الذين كانوا يمثلون الامة.. ينادون بحريتها وكرامة انسانها واذا بهم يدهسون باقدامهم الصغيرة تلك الافواه التي تتأوه ألماً وجوعاً؟! يحرقون بل يدمرون كل جذور لمحاولة تحرر الفكر والانسان اين هم الذين سرقوا جهدنا.. وثمرة حياتنا ومصداقية وجودنا وولاءنا! ايام عصيبة مرت بقسوة اشد مما في نفوسهم من حسد وجحود لهؤلاء الذين كانوا سبباً في وصولهم.

يبيعون، ويشترون، ويساومون، ويتآمرون؟ ونحن ندفع الثمن.

نحن الذين لا نملك ثمن تذكرة طائرة تحط في لندن، او واشنطن مجرد سماع اي حديث عن رحى معركة ستدور!

يحاسبوننا على حلم يراود ذاكرتنا، وقد يكون واقعاً ندركه بتمام اليقين مثلما هم يدركون!! فيها «سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

هؤلاء الذين حملوا اسم الامانة وغدروا بها!!كانوا مجرد دمى يرقصها بهلوان كيفما شاء واخيراً الى حيث كانت ستعود:

سيقف الوطن بابنائه وجنده الذين رووا بدمائهم ترابه ولونوا حصاه بلون الدم، يرسم لون الدم لحن الثورة والتحرر وعنوان النصر يرسمون به صورة رائعة لمعنى ان يكون او لا يكون.

هل نملك ان نكون كالاعرابي حزماً وارادة نقول:

«وقفوهم إنهم مسؤولون» ۞

القرآن في الحديث

روى الترمذي عن الحارث بن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ستكون فتن كقطع الليل المظلم، قلت: يا رسول الله، وما المخرج منها؟، قال: كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل، ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله، هو حبل الله المتين ونوره المبين والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تتشعب مع الآراء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يمله الاتقياء، ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تلبث الجن اذ سمعته ان قالوا: انا سمعنا قرآناً عجباً. من علم علمه سبق، ومن قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به اجر، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم خذها اليك يا أعور» ۞

كيف عالجوا امراضهم؟

جاء عن سفيان بن حسين الواسطي قال:

ذكرت رجلاً بسوء عند اياس بن معاوية المزني قاضي البصرة فنظر في وجهي وقال: اغزوت الروم؟، قلت: لا!. قال: السند والهند والترك؟ قلت: لا!.

قال: أفسلم منك الرم والسند والهند والترك، ولم يسلم منك اخوك المسلم؟!.

قال سفيان: فلم اعد بعدها –يعني الى عيب احد من الناس او غيبته.

وجاء عن عبد الله بن وهب انه قال: جعلت على نفسي كلما اغتبت انساناً صيام يوم، فهان علي، فجعلت عليها كلما اغتبت انساناً صدقة درهم، فثقل عليّ وتركت الغيبة ۞

السبيل الثقافي

اعداد
يوسف نعمان نصر الله

أنا يوسف يا أبي

■ يوسف نعمان نصر الله

نشرت صحيفة اسبوعية تقريراً صحفياً حول اغنية مارسيل خليفة التي قام بتاديتها في مهرجان جرش «انا يوسف يا ابي» اختارت له عنواناً رئيسياً على غلافها «ردود فعل غاضبة على المسخرة.. مارسيل خليفة يغني آيات قرآنية في جرش» وقامت بنشر اعلان في الصحف اليومية يحمل صورة عن الغلاف، وقد تضمن التقرير اراءً لبعض العلماء الذين استنكروا تلحين القرآن تلحيناً غنائياً، بمصاحبة الموسيقى، واعتبر احدهم ان غناء آيات قرآنية جزءٌ من مخطط يصب في مصلحة «اسرائيل»، وقد سبق ان اقيمت دعوى قضائية على مارسيل خليفة في لبنان حول نفس الاغنية باعتبارها تتضمن ايات قرآنية ولعل ما يمكن الاشارة اليه بان التقرير اعتمد على اسلوب الاثارة الصحفية التي تهدف الى زيادة تسويق المطبوعة، وبغض النظر عن الاسئلة التي تم توجيهها الى السادة العلماء، فان الاجابة في حدود تضمين آيات قرآنية او تلحينها يكون صحيحاً..

والحقيقة ان غناء مارسيل خليفة لم يشكل اي ردود فعل غاضبة كما اكدت الصحيفة، وان هذا لا يتجاوز الاثارة الصحفية، خاصة ان كلمات الاغنية التي كتبها الشاعر الفلسطيني محمود درويش في ديوانه «احد عشر كوكباً» والتي يجوز التأكيد بانها من اروع ما كتبه درويش في تصوير الحقيقة الراهنة، والمعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني بعدما تم تجريد القضية الفلسطينية من بعدها العربي والاسلامي، وتم انتزاع الفلسطيني من محيطه ليبقى في الميدان وحيداً. وقد قام بتوظيف القصص القرآني في سورة يوسف الذي القاه اخوته في البئر وحيداً.

ولعل التأثر بالقرآن الكريم، وتوظيف الآيات القرآنية لخدمة النصوص.. واستخدام الصور الفنية هي من الامور المحببة ما دامت تعطي ايحاءات ودلالات عميقة يتم فيها الاستئناس بالصورة القرآنية والجمالية والايحاءات والتي يميل اليها الادباء المنسوبون الى الادب الاسلامي، خاصة بعض انتشار الشعر الحداثي الذي يسعى الى توظيف الاسطورة، واستنطاق الالهة اليونانية، وتوظيف الرموز الوثنية في العصور الغابرة ومحاولة ربط الاجيال بتراثها التاريخي للتجاوز عن حضارتها الاسلامية، وضرورة العودة الى معينها، والارتباط بها...

وفي الوقت الذي ندافع فيه عن كلمات درويش التي غناها مارسيل فاننا لا ننكر بعض التجاوزات التي تضمنها شعر درويش خاصة في «مديح الظل العالي» او في بعض اغنيات مارسيل، وفي ذات الاطار فان اكثر الشعراء توظيفاً للآيات القرآنية والتي حظيت برضى العلماء والتي يكثر الخطباء من الاستئناس بها من على منابرهم هي اشعار الشاعر احمد مطر الذي تمكن من توظيف الايات القرآنية والاحداث التاريخية، والحقائق العلمية لخدمة موضوعاته بصورة واقعية ومنطقية محببة، وربما يعود الامر الى القناعة المسبقة، والايديولوجيا السياسية والحزبية التي ينتمي اليها صاحب القصيدة، وطريقة التوظيف، الذي لا نعتقد بسلامته بصورة مطلقة..

وان الدفاع عن درويش او مارسيل ليس بالضرورة مطلقاً ولا يعني دفاعاً عن مهرجان جرش، الذي استضاف هذه الفاعلية، وان كان يحق ان نسجل ايجابية لمهرجان جرش لهذا العام فهي بلا شك استضافته لمارسيل وكذلك للشاعر الفلسطيني سميح القاسم الذي نسجل اعتراضنا على مضمون بعض قصائده المؤدلجة و«رسالته الى الله» التي كتبها في السبعينات والتي يتعرض فيها للذات الالهية، والتي نعتقد ان كثيراً من الشعراء ربما تجاوزوا تلك المرحلة، وتراجعوا عن بعض افكارها والتي أصبحت تاريخاً ولم يعد الاعتقاد بما جاء فيه قائماً..

ولعل المطلوب من الشيوخ والعلماء الذين يدبجون الفتاوي، ان لا يمتطوا صهوة الاثارة الصحفية التي يساقون اليها، لان الهجوم يكون غير مبرر، ولا يتعدى دور الصحفي فيها اكثر من انتزاع تصريح او اقتناص سبق او عملية توريط الخوض في موضوعات ربما لا يعرفون عنها شيئاً ۞

في حوار مع الشاعرة نبيلة الخطيب:

الشاعر الملتزم يتمتع باخلاقيات تمنعه من التجاوز

■ السبيل - جلنار فهيم

نبيلة الخطيب، شاعرة اردنية متميزة، عاشت مع الكلمة الحساسة والجملة الرقيقة منذ نعومة اظفارها كبرت ونمت معها الكلمة فكان باكورة اعمالها ديوان «صبا الباذان».

نبيلة الشاعرة، والمعلمة والمربية، التي تحمل معانيها فتحيلها عصافير خضراً تتنقل بخفة ورشاقة..

تتحدث الشاعرة عن بدايتها فتقول بان الشاعر يولد شاعراً، وتذكر انها كانت تعامل منذ الصغر كشاعرة صغيرة، وهذا ما يشعرها بالسعادة في اكثر الاوقات..

وعن القصيدة ومراحل تكونها تصف القصيدة بانها مجنونة تأتي دون استئذان ومشاورة، وعلى غير موعد لذلك تكون متمردة فوضوية.

وعن الفرق بين الرجل والمرأة شعرياً فانها ترى انه ليس واضحاً الا بقدر ما يولي كل طرف الاهتمام بقضاياه الخاصة، وترى ان لكل منهما اموراً اكثر حميمية، وترى ان الشاعر «رجلاً كان او امرأة» يمتاز بحساسية تجاه الاشياء، فهي «الخطيب» كشاعرة تلتقي مع الشعراء عند الفكرة والكلمة، وتشعر بانها تعرف البعض وتلتقي معه منذ القدم.

وعن التفاوت في شهرة الشاعر فلا تعتقد الشاعرة بوجود ازمة حقيقية، وان لوسائل الاعلام دوراً كبيراً يمكن ان تقدمه للشعراء، وتذكر بان للشعر في العصر القديم قيمة كبيرة واهمية واسعة لدرجة انه كان كفيلاً بتدمير قبيلة باكملها.. وذلك بسبب الزخم الاعلامي الذي كان يرصد لمتابعة شعرهم وقصائدهم في سوق عكاظ وغيره، وتعتقد ان الحاجة ماسة الى وجود منابر لتقديم الشعراء وترى ان عقد الحياة وتعدد مصادر المعلومات وتدفقها تحول دون الاهتمام بالشعر وحفظه.

وعن ارتباط الشعر بالمجون والابتعاد عن الافكار السامية فهي ترى بان كل شاعر يصوغ في شعره، عصارة روحه ونفسه واخلاقياته وكل شاعر يمتاز بحساسية للامور والمواقف وهذا يدعوهم للكتابة وقد ينحازون، ولكن الشاعر الملتزم يتمتع باخلاقيات تمنعه من التجاوز والمجون.. وهي ترى انه ليس هناك ارتباط بين الشعر والمجون.. وحول بعض المضامين التي تزخر بها القصائد كالفرح والحزن فانها تعتقد ان الفرح لحظة يتحول فيها الانسان الى طفل مهما كان عمره، ويشعر ان الدنيا ملك خاص يحق له ان يعبر عن انفعالاته تجاهها والحزن رغم ما فيه من الم فانه يصقل النفس وتكشف معه الروح، ويصفو القلب..

وترى ان العلاقة حميمة مع القلم الذي يسكب على الورق دفق القلب، واختتمت الشاعرة الخطيب الحديث، بانها لا تسعى لان تصل ولكنها ستبقى تنظر الى الامام والطموح والانتشار نحو الافضل والمستقبل ۞

قصة قصيرة

الاحجار والنسور والفتى

■ بقلم: خالد نسيبة

اشتدت حرارة الشمس وقاض وهجها على كثبان الرمال، ساكنة الحركة وصافية اللون –في مكان مجهول وفي وقت لا يمت الى الزمان المحسوس بصلة.

تحت هذه الشمس تحلق سروب النسور عالية في دوران يحجب رؤيتها حيناً، ويهز صمت الكثبان الموحش حيناً آخر–يجلس فتى يخاطب الاحجار ويستمع اليها ويحاول ان يستمع ايضاً الى النسور الدائبة في طيرانها المهول.

تساءل الفتى قائلاً: أيتها الحجارة الصامتة، سمعت انك أقدم من الصحراء، وانك تنطقين وتسمعين، وتكشفين عن بني ادم الضر، وتجلبين لنا النفع، اريد ان اعرف سر صمتك، لماذا لا تجيبين عن سؤالي؟

اجابت: انت محق في سؤالك، إننا لا نملك لكم ضراً ولا نفعاً، ولا حياة ولا نشوراً، ولا فقراً ولا غنى، ولو كنا نملك ذلك لاستطعنا ان نمنع عن انفسنا الجروح التي احدثتها فينا عواصف الصحراء، وسيلان الامطار، وزلازل الكثبان، واثقال الازمنة التي ما برحت تثير سكوننا دون وعي منا.

إننا فعلاً، ايها الفتى، لا نسمع ولا ننطق ولا نجيب مستغيثاً ولا نشفي مريضاً – ولكنكم اعتقدتم اننا نفعل هذا، وتشبهتم بنا وان كنتم تتميزون علينا بامتلاككم صفات السمع والبصر والفؤاد..

لماذا، اذاً لا تبرح النسور تطير فوقكم، ولا تسأم حر الكثبان التي تستندون اليها، ولا تمل التحليق في نفس المدى.

قالت الحجارة: سل النسور إن كانوا ينطقون او يعقلون..

توجه الفتى الى النسور الطائرة متسائلاً: ايتها النسور المهيبة في اجسامها وحركتها في الاجواء، هل صحيح ان الاحجار تتلاشى تحت سندان الزمن وعواصف الرمال اذا سكتت عنكم حركة الطيران الدائبة؟ لماذا تمضي سروبك محلقة بلا كلل وملل فوق الحجارة التي لا تملك رزقكم وحياتكم وموتكم وبعثكم من الفناء؟

سكت الصمت عن النسور وقالوا في خضم طيرانهم المرهق في المدى المحدود والمعلوم: لعل هذه الحجارة معالمنا على طريق الهداية، افنينا انفسنا في الطيران فوقها وحمايتها، او لاتقاء شرها فاكتشفنا سر صمتها، وحقيقة صمودها في خضم امواج الزمن والمكان، انها فعلاً كما قالت لك ايها الفتى، بهيمة عن الكلام، عاجزة عن الادلاء بالحقيقة التي تعرفون، صامدة تحت آثار الزمن الرهيبة ولكنها –مثلنا ومثلك ايها الفتى– رهينة الاقدار، واطلال الازمنة التي شهدت حيرة الانسان وجهالته، وهدايته الى الحقيقة التي تحرك طيراننا، كما تحرك تساؤلاتك وتحرك الحجارة البهيمة فوق الكثبان.

دعني أقل لك قولاً ايها الفتى، وأنت تشاركنا مشهد الحياة المائجة باعباء الكفاح –نحن في طيراننا، وكذلك الحجارة الصامتة فوق الرمال البيضاء المتموجة الصافية، وأنت الحاضر بين ظهرانينا، لقد تعبنا من التحليق فوق الحجارة، واستراق السمع الى حوارك معها، ولعلنا اكتشفنا سر شقوتنا، لقد حرمنا انفسنا العبودية لله، ولعلنا جهلنا باننا، معشر النسور، افضل من الحجارة باعتبار ان امة الطيور تمتلك القدرة على الحركة وانها ايضاً تمتلك الروح فاما الحجارة فلا تمتلكهما، ولعلك ايها الانسان أفضل منا معشر النسور، كما انك افضل من الحجارة باعتبار ان الله وهبك العقل وفضلك على كثير ممن خلق تفضيلا، اذا كان في مستطاع الطير المنطق، واذا كانت الحجارة قادرة على البيان: لكان قولنا جميعاً لك: عظم الله ولا تشرك به احداً، لا يغرنك صمود الحجارة امام عواصف الصحاري العاتية، وحركة الازمنة الدائبة، ولا يفتننك طيراننا الدائب والرهيب فوق الرمال المتحركة، والحجارة الجريحة والمتعبة.. نحن، وأنت ايها الفتى، وأيضاً الكثبان النابضة باصداء التاريخ وأحزان البشرية وافراحها –لحظة فانية، وومضة عابرة في ظل الحقيقة الالهية التي لا تتغير ولا تفنى ۞

يا طائر الأيك

■ أماني حاتم بسيسو

يا طائر الأيك الحزين، أليس في غدك الرجاء
في كل يوم ينقضي، تصبو لآمال وضاء
اولست حين تضيع احلام المنى مثل الهباء
تبكي وتنشج، او تطير بقوة نحو السماء!
انا –أيها الطير– العزيز اسيرة رهن العناء
افلا يحق لي التألم والنحيب او البكاء؟!

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

يا طائر الايك استرح تحت الظلال او الغصون
دنياك، فلتفرح بها، من قبل ان تلقى المنون
واذا بعينيك الوضيئة رفرفت روح السكون
نم، لا تفكر ان أهل التعس فيه يغرقون
نم ولتر في النوم حلماً رائقاً عذباً حنون
نم لا تفكر ان أهل التعس قد لا يحلمون

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

يا طائر الأيك اقترب، فالارض فرشك والغطاء
واذا استرحت لتنطلق، فالأيك عرشك والفضاء
والكون –لو تدري– رحيب بين أرض وسماء
وجناحك الخفاق حين يرف يعتنق العلاء
وتظن انك –حينذاك– بلغت اجواز الفضاء
ان السماء –هناك– تضحك من غرور الاغبياء
تعلو، وتصحو انت، مذهولاً، ومقتول الرجاء

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

يا طائر الايك انتزع من قلبك الباكي الشجون
افرح ولا تيأس، فان اليأس يفضي للجنون
والأرض ان ضاقت عليك، وسعتك الاف الغصون
لاتبك يا طرب الفؤاد اذا بكاني النائحون
فالأرض ان ضاقت بمثلي لم يسعه سوى المنون

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

اضاءة: كان الاولون يحررون غيرهم اما نحن فمكلفون بتحرير أنفسنا أولاً.

طرائف

–الأول: أنا حظي أسـود في كل شيء إلا في البطيخ فأن حظي ابيض.

الثاني: أنا حظي بيفلق الصخر ونائماً ينفلق ويقع على رأسي.

الثالث: أنا حظي لا مثيل له ولذلك عندما وجد نفسه وحيداً انسحب وتركني.

الرابع: أما أنا فحظي بيجن ولذلك ارسلوني الى العصفورية.

–الاب: هل تعرف لماذا ضربتك؟

الولد: لا يا أبي.

الأب: لانك ضربت ولداً أصغر منك.

الولد: لكن تضربني دائماً مع انني اصغر منك.

– المجنون الاول: هل تستطيع ان تمشي على خيط الدخان المنبعث من سيجارتي؟

المجنون الثاني: وهل أنا مجنون لافعل ذلك؟ افرض انك اطفأت سيجارتك ماذا يحدث في عندئذ!!.

– المعلم: ما فعل الماضي من تسرق؟

التلميذ: سرق.

المعلم: المستقبل؟

التلميذ: في السجن ◎

كلمة السر

بعد تعبئة الدوائر تحصل على اسم لمؤلف كتاب «المستقبل لهذا الدين».. فما هو اسمه؟

١- دولة اوروبية تشتهر بكثرة جبالها، ٢- عنصر لا يوجد في الحليب، ٣- مؤلف كتاب «كليلة ودمنة»، ٤- مدينة اردنية تطل على البحر الأحمر، ٥- اسم كانت تعرف به موريتانيا، ٦- عاصمة المانيا.

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

زهرة المعرفة

ض ل ر ش ب م ة س ا

اختر حرفاً معيناً وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفاً وتترك حرفاً.. فسوف تحصل على اسم لحالة مرضية تحدث اذا زادت سرعة الحرارة التي يكتسبها الانسان على سرعة الحرارة التي يفقدها. تحدث الاصابة في الجو الحار الرطب الجاف، وخاصة عندما يكون الهواء ساخناً. يساعد على حدوثها الجهد الذي يبذله الانسان والتعرض المباشر لاشعة الشمس. اعراضها: صداع ودوران وغثيان واضطراب البصر وتشنجات عضلية مؤلمة واحياناً غيبوبة.. فما اسم هذه الحالة؟ ◎

الكلمة الضائعة:

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد ان تنتهي، تجد اربعة أحرف غير مشطوبة، أجمعها فتحصل على اسم معركة انتصر فيها المسلمون على المغول.. هي الكلمة الضائعة؟

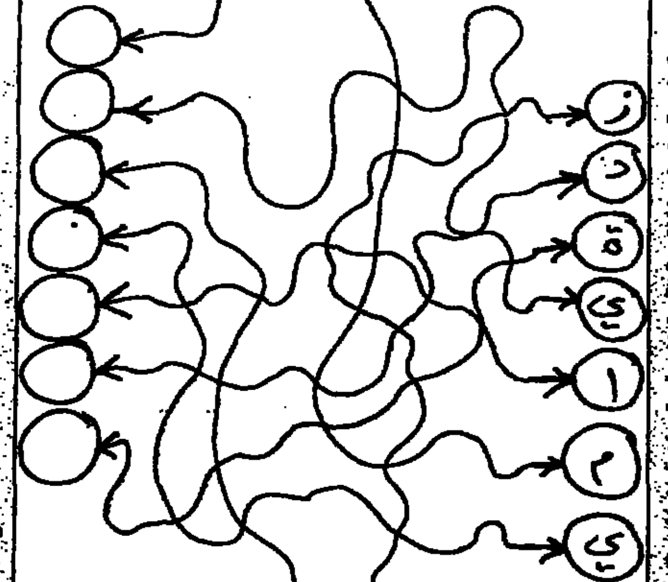
١– دار.
٢– كريم.
٣– كاظمة.
٤– غانون.
٥– ليبيا.
٦– نعجة.
٧– الصارم.

فما هي الكلمة الضائعة؟

ح	ل	ب	ي	ا	ا
ب	ي	و	ش	د	ك
ن	ي	م	ظ	ر	ك
ا	ة	ق	غ	ا	ع
ة	ا	ل	ص	ا	ن
م	م	ر	ر	ج	ب

متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف الى مكانه الاصلي.. فسوف تحصل على اسم لكاتبة مبدعة، كانت نادرة الذكاء، واسعة الاطلاع، رقيقة الشاعر، ولدت في مدينة الناصرة سنة ١٨٩٥، تعلمت في مدرسة الراهبات في عين طورة في لبنان درست اللغة العربية والفرنسية والانجليزية والالمانية، قامت بترجمة عدة روايات كانت نهايتها مؤسفة حيث اصيبت بمرض نفسي فدخلت مستشفى الامراض العقلية في لبنان وماتت نتيجة مرض ألم بها حيث إنها لم تكن تتغذى بما فيه الكفاية. فمن هي؟ ◎



تعلم.. من رابعة العدوية

١– سُئلت: هل لو تبت تاب الله عليّ، قالت: بل لو تاب الله عليك تُبت.

٢– كانت تقول: استغفارنا يحتاج الى استغفار لعدم الصدق فيه...

٣– سُئلت: ماذا تقولين في الجنة.. قالت: الجار قبل الدار.

٤– أرسل اليها تاجر بكيس من الذهب ووسط الحسن في أن يدفعه اليها فنظرت اليه وقالت: انك تعلم ان الله يعطي الطعام لمن لا يركعون له فكيف لا يعطيه لمن يغلي قلبه حباً لجلاله أخشى ان ينشغل به قلبي.

٥– سُئلت: هل تكرهين الشيطان، فقالت: حبي لله منعني من الانشغال بغيره ◎

حلول أسئلة العدد السابق

كلمة السر: قزوين.

والحل كالتالي:

١– قفقز، ٢– الزهرة، ٣– وثق، ٤– يلملم، ٥– الهند.

متاهة الحروف: الطحال.

زهرة المعرفة: اليشا اوتس.

الكلمة الضائعة: نيرا ◎

اعداد
نهى ابو الرب

ومضة ومضة

وطني جريح فماذا أقول.. طيوره مهاجرة.. عيونه حزينة.. وترابه ضائع.. ليس لي يا وطني سوى ترانيم الحب ابثها اليك كل صباح..

ومضة اخرى

بيني وبينك يا وطني جدران مزقها الرصاص.. بيني وبينك اشلاء ضائعة اسلاك شائكة.. نظرة أمل مدفونة.. وحب مهاجر.. ضمني اليك يا وطني وقبلني كما تقبل الارض المطر.. واعشقني كما تعشق الشمس الغروب...

لا اريد خبزاً رخيصاً.. ولا ماء قميئاً.. اريد وطني.. لتتقطع كل اوصالي كل اوصالي.. على ترابه الطهور المقدس...

المحررة

لوطني انشد

سلمني القيد واتركني أشتمّ رائحة الوطن، سلمني الأسر، ولكن لا تتركني في يد الزمن، فأنا اعشق الموت ومصارعة تيارات الحقد، وأعشق مجابهة الشوك وقطف الورد، وأعشق كل كلمة كرصيد الالاعيب التي تعاند الحق... فأنا مسلم وديني الحق.

وطني والعهد القديم يرانا
وطني والدموع رقت وذابت
أين عز لو شابت الارض يبقى
أين من أعظم الرجال رجال؟؟
لو بكينا الماضي ونحن صغار
ويحاكي في سره محتوانا
لم تعد في الاحداق غير دمانا
أين فخر قد سرنا في حمانا
أطلقوا للنصير العظيم العنانا
كان أيضاً من حسرة قد بكانا

عاطف العايدة - عين البيضاء

رسالة الى...

يا ابن ادم عجب لك خلقك الله فسواك ورزقك وكساك ومن كل خير طلبته اعطاك فما شكرت بل اذنبت وطغيت.. أتظن انه من تهاون بالصلاة.. او تساهل بالفرائض واصر على المعصية اتظن انه ناج؟ او مفلح؟.. لا وربي.. يا ابن آدم خلّ عنك الذنوب والصدود واحذر الموت وتزود من دنياك التقوى فالموت لا يعرف صغيراً.. او كبيراً او معافى او سقيماً يا ابن ادم عسى الرحمن ان يغفر لنا ذنوبنا انا نخاف الموت والحشر اذا جاءنا.

نور الاسلام الحبايسة

هل يأتي يوم؟؟

هل يأتي يوم لأرى فيه توقف دمعة حزن في عيني طفل مقرور؟!
هل يأتي يوم لأرى فيه تيبّس دمعة ذل في عيني شيخ مقهور؟!
هل يأتي يوم لأرى فيه شجاعة رجل بات مهزوماً مدحور؟!.
هل يأتي ذاك اليوم؟؟
ها قد أتى يوم وقد اصبحت في سجن اعتبرته مجالاً لخلوتي..!!
ها قد أتى يوم وقد قتلت وفاح عطر شهادتي...!!
ها قد أتى وفيه نفيت واحتسبته فرصة لسياحتي...!!
ها قد أتى وفيه سلبت وسرقت... وقلت انها لهم لوجه الله صدقتي...!!
ها قد أتى وفيه اختفى.. يحيى وعماد ومحيي وهم للامة السند..
وبعده سيجيء يوم ترقى فيه على العزة أمتي..
ذلك اليوم الذي سيأتي حاملاً علم الحرية والانتصار حاملاً دعوة الاسلام.. وانه آت بارادة الله لا بقرارنا... وبحكمته لا باختيارنا.. سيأتي بنا الى وجود ونرى النور لولادتنا...

هبة جرار - صويلح

اولادي سيقتلونك

تمشى الباطل يوماً مع الحق فقال الباطل انا أعلى منك رأساً..

فقال الحق: انا اثبت منك قدماً.

قال الباطل: انا اقوى منك.

فقال الحق: انا ابقى منك.

قال الباطل: أنا معي الاقوياء والمترفون.

قال الحق: وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون.

قال الباطل: استطيع ان اقتلك الآن.

قال الحق: ولكن اولادي سيقتلونك ولو بعد حين...

سعاد احمد

الحاكم الامين

قال بعض العلماء للخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز في مرض موته: يا أمير المؤمنين انك تترك اولادك بعدك فقراء لا مال لهم ينفقون منه على انفسهم واهليهم فقال عمر: ادخلوهم علي فادخلوهم فكانوا يزيدون على العشرة من الذكور وليس فيهم بالغ فلما رآهم فاضت عيناه بالدمع ثم قال لهم يا ابنائي والله ما منعتكم حقاً هو لكم ولا ارضى ان آخذ اموال الناس فادفعها اليكم واما انتم، فاحد رجلين: إما صالح فالله يتولى الصالحين ولا يضيعهم واما غير صالح فلا اترك له ما يستعين به على معصية الله ثم قال لهم: قوموا عني.

عدنان حسن محمد النواصرة/ كلية الدعوة واصول الدين

دولة الاسلام

لا تسأل العين فيم الدمع هتان
انظر الى دولة الاسلام
البر أقفر والارحام ضائعة
الموبقات دساتير محكمة
طغت على القلب آلام واحزان
اركانه وانبرت للكفر اركانه
يشكو الى الله اباء واخوان
في الشرق والغرب مرفوع لها شان

اختيار: فادية الزيود - كلية الشريعة

فلسطين الامل

فتاة بريئة.. تجاوزت العشرين.. تنظر الى من حولها لست يدها.. فاذا هي ترجف.. لاحظت ملامحها فاذا هي حزينة ترسم الآلام على جبهتها في نفس الوقت تثير وجهها الصامت قوة وشجاعة عربية سألتها اي بنية امتعبة انت؟.

هزت رأسها واشارت لا.. فحيرتني فسألتها مرة اخرى افقدت غالياً او عزيزاً؟!..

فاجابت بصلابة وحزن فقدت اطفالي فقدت زوجي فقدت وطني وقد ابعدت عن بيتي وها انا افقد اعز ارض واجمل وطن.. انها فلسطين الحبيبة فلسطين الامل.. الا اني مؤمنة بقضاء الله وقدره مؤمنة بنصر الله وان الفرج قريب وانه سيعود بيتي وارض فلسطين.. فلسطين الامل.

ربوع فلسطين

لطفاً ابتسم

لطفاً ابتسم واقلب الصفحة
اقلب صفحة حياتك يوماً بعد يوم..
كثيرة هي الصفحات المطوية مع الايام
اذا غضبت اقلب الصفحة
اذا كنت يائساً اقلب الصفحة
في كل احوالك اقلب الصفحة وابتسم
لا تكتب في صفحاتك ابداً
واذا انتهى دفترك
اعطيك دفتراً آخر
فالدفاتر كثيرة والايام اكثر
اقلب صفحات اليأس السوداء وكل اخطاء البشر
كن كالصفحة البيضاء كن كالثلج الابيض
واصنع رجال الثلج
لا تقرأ ابداً الصفحة البيضاء
فرموزها صعبة المنال
كن واضحاً كوضوح الشمس
حتى تستمر في فلك الحياة
رحلتك لا نهاية لها
عالم ابيض ملائكي نسجته يداك
ومصيرك
ضبابي الملامح
فلا تيأس
فالبياض يلفك من رأسك حتى اخمص قدميك.

صابرين العمري

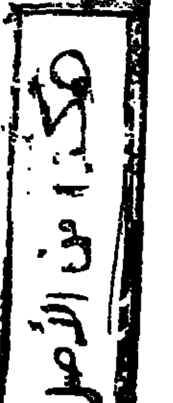
للشباب فقط

سئل أحد المربين عن ما ينبغي ان يكون عليه الشباب فقال:–

« اود ان يكون الشباب حراً في غير فوضى، شجاعاً طموحاً في غير اندفاع او عنف. مستقلاً في غير انعزال، قادراً على ضبط نفسه والسيطرة عليها وتنظيمها في غير تزمت. فاهماً نفسه محترماً لها في غير غرور، اجتماعياً دون ان يفقد شخصيته فيمن حوله،، شاعراً بالطمانينة والرضا دون خمول او ركود، مهذباً في غير ميوعة، مؤدباً في غير تفاهة ولا اباحية كريماً دون ان يضحي بكل ماله، حذراً في غير تردد. متسامحاً في غير جبن، متحمساً في غير تحيز، متديناً في غير تعصب، وطنياً غير ضيق الافق، ان يؤدي واجبه دون ان ينسى حقوقه، يتمسك بحقوقه دون ان يهمل واجباته كما يجب ان يكون ذا عقل نشيط مبدع ويد قادرة بناءة وقلب كبير ولسان معبر طليق وان يكون باراً باسرته.

حنين ابو سمك





الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

كي لا نعتاد الخسارة

نحاول كثيراً ان نبرر خسارتنا المادية او المعنوية امام الطرف الاخر، فقد نعلل ذلك بضعفنا وقوة خصمنا، او نعلله بعدم اكتراثنا للأمر وانه ليس الأزوبعة في قعر فنجان قديم، لن يؤخر او يقدم شيئاً لايامنا القادمة!!

وكثيراً ايضاً ما نعمد الى القاء اللوم في خسارتنا تلك فوق ظهر صديق او قريب او حبيب.. لنضع رؤوسنا فوق الوسادة لننام مرتاحين البال والخاطر.. ونحن نمارس هذه العادات السيئة في كل يوم، ننسى بأن مشاعر الخسارة الدائمة، اذا ما تأصلت في نفوسنا ونمت، باتت شيئاً مألوفاً للنفس، وغير مستهجن.. بل قد تصبح تلك الخسارة حركة اعتيادية يومية، نشعر بالملل والسأم اذا توقفت لساعة!!

ثم يأتي فجر يوم آخر، فنكتشف فيه، ان قلوبنا وعقولنا قد اعتادت الخسارة، ونسيت طعم حلاوة الفوز والنجاح.. فيكون التقاعس والكسل هو العنوان لأي يوم جديد آخر!!

والاخطر من هذا ان تلك المشاعر الخاسرة قد تبدأ وتنطلق لتبحث عن نفوس الاخرين لتستقر فيها، فتصبح عدوى لافكاك منها، الا بشن هجوم مضاد، اسلحته العمل والجد والتفاؤل، لتعقبه فرحة الكسب والنجاح وتذوق طعم الانتصار ولو لمرة واحدة.

المحررة

أطفالنا يشرحون لنا

أسماؤنا هي شخصيتنا.. فلا تهينونا!!



كتب - طارق ديلواني

مهما بلغ عدد الكلمات التي يعرفها الطفل، يبقى اسمه الشخصي هو أهم كلمة يعرفها، فاسمه هو في العادة اول كلمة يحاول ان يكتبها وغالباً ما تكون اول كلمة يتعلّم قراءتها. وحتى في غمرة اية عملية تعليمية صاخبة داخل الصف، نجد الطفل يسمع اسمه اذا ما نودي عليه به ويستجيب للنداء.

لماذا الاسم بالذات؟!

لانه الرمز الذي يعرفه به الاخرون ومن الممكن نفسياً ان يكون هذا الاسم مصدر قوة او مصدر ضعف. فكثير من الاطفال يعانون آلاماً نفسية من اسمائهم لان لها معاني لا تعجبهم.

وعندما يبدأ الطفل بتكوين فكرة عن نفسه كشخص يغدو اسمه اكثر اهمية فينظر اليه على انه الطريقة التي يصفه بها الاخرون، وما أن يبلغ الثالثة من عمره ويتوق الى اللعب مع الاطفال الاخرين إلا ونجد ان اسمه قد اتخذ دلالة جديدة، فاذا كان اسمه صعب النطق او سريع التشويه لا يلبث ان يبلغ الطفل الخامسة من عمره حتى نجده اما يحب اسمه او لا يحبه. وتستند ردود فعله لا على صوت الكلمة فحسب بل على ما يكتسبه من علاقات.

الاسماء لها معانٍ يجب الانتباه اليها

ما هو دور الآباء والمعلمين

قد يلجأ الآباء الى تسمية أولادهم أسماء غريبة أو شاذة، ينسون انهم يحكمون على اطفالهم بلحظات عديدة من البؤس والتعاسة.

فمثلاً: الاسماء التي يشترك فيها الاناث والذكور تسبب الحرج لمن يتسمى بها سواء أكان ولداً أم بنتاً.

مثل: «نهاد، ناهد، عصمت، صباح، جمال، عصام، اسحاق واحسان».

فتصور عزيزي القارئ ولداً اسمه «عصمت» مثلاً ويكتب امام اسمه الانسة عصمت خطأ، او بنتاً اسمها «نهاد» يكتب امام اسمها السيد نهاد وقس على ذلك.

وكذلك اللقب او الكنية لهما تأثير يعادل تأثير الاسم الاول، وغالباً ما يكونان رمزاً للسخرية بالطفل.

فقد يضحك الطفل مع الضاحكين اول الامر لكنه يكون غير راض عن هذه التسمية التي الصقها به من حوله بل انه يكرهها حتماً.

كما انه ليس من الحكمة في شيء ان يعمد المعلم او الاهل الى مناداة الطفل بأي كلمة غير اسمه الصحيح كأن يدعوه بـ «الدب» ان كان سميناً، فان مثل هذه التسمية تترك آثاراً نفسية مدمرة في نفس الطفل الذي يحاول جاهداً في سنواته الاولى ان يرسخ مفهوماً لذاته.

منذ البداية ينصتون الى اسمائهم

اما بالنسبة للمعلمين، فلندع الفاظ السباب والشتم التي يستعملها بعض المعلمين مثل: يا حمار، يا غبي، يا أهبل.. وكم من طفل جريء يرد محتداً ومدافعاً عن نفسه «انا لست غبياً».

فسلوك المعلم حيال اسم الطفل يستطيع ان يؤثر على الطريقة التي يتكيف بها الطفل وعلى الموقف الذي يتخذه حيال دراسته.

وعلى المعلمين ان يعرفوا ان الاتصال الاولي الجيد مع الاطفال يعتمد اعتماداً كبيراً على معرفة اسمائهم واستعمالها، وتذكر الاسماء المدرجة في السجل قبل ملاقاة صف جديد من الاطفال يسهل كثيراً من عملية التعرف عليهم افراداً.

فليس من السهل على المعلم ان يحفظ أسماء جميع الأطفال بين عشية وضحاها، فتسمية الطفل ليست أمراً يستهان به، فمن له اسم يحبه ويرضى عنه ويريده أن يكون اسماً على مسمى يتمتع حتماً بمزية سيكولوجية لا يعرفها الطفل الذي يكره ان يسمع لفظ اسمه ●

نوعية الغذاء تؤثر على مستويات «المزاج» في الدماغ

من المعروف ان الدماغ يتحكم بمزاج الانسان وحيويته ونشاطه عن طريق افرازه لمادة



كيميائية تعرف بـ«السيروتونين»، والسيروتونين من المواد الدماغية المسؤولة عن الشعور بالراحة والاسترخاء ويساعد في تعديل الشهية لذلك اطلق عليه اسم «مادة المزاج».

ولكن هل يمكن زيادة مستوى هذه المادة في الدماغ بطرق غذائية طبيعية؟. أظهرت بعض الدراسات ان مستويات السيروتونين في الدماغ تتأثر بنوعية الغذاء بشكل كبير فتناول وجبة غنية بالبروتينات كاللحم او منتجات الالبان يؤدي الى انخفاض مستويات هذه المادة لساعات قليلة بالمقارنة مع تناول وجبات غنية بالكربوهيدرات مثل الفواكه او منتجات الحبوب حيث تميل مستويات السيروتونين في هذه الحالة للارتفاع لساعات قليلة.

واوضحت الدكتورة كارين كولينز اخصائية التغذية من المعهد الامريكي لبحوث السرطان ان بعض العلاجات التي تزيد مستويات السيروتونين في الدماغ تُستخدم لعلاج الاكتئاب وبعض انواع اضطرابات الاكل وللمساعدة في ضبط الوزن.

واشارت الى ان الغذاء الجيد والمتوازن الذي يتركز على الحبوب الكاملة والخضراوات والفواكه، قد يساعد في تثبيت مستويات السيروتونين ضمن المعدلات الطبيعية، مشيرة الى ان بعض الناس يشعرون بشكل أفضل جسديا وعاطفيا بعد تناول وجبات خفيفة من الكربوهيدرات على فترات متقطعة خلال اليوم، وقد يرجع السبب في ذلك الى مادة السيروتونين التي تلعب دورا في هذه الظاهرة ●



توبيخ الاطفال وصفعهم يضعف ذكاءهم وقدراتهم الذهنية

افادت دراسة حديثة اجريت في جامعة نيوهامبشير الامريكية ان توبيخ الاطفال وصفعهم يضعف ذكاءهم وقدراتهم الادراكية. واكد الدكتور موراي ستراوس الاخصائي في الجامعة انه كلما زاد توبيخ الاطفال وصفعهم كلما قلت المعدلات التي يسجلونها في امتحانات الذكاء في الاربع سنوات اللاحقة.

واوضح ان هذه النتيجة ليست لان الاطفال الذين يصفعون اغبياء ولكن لان الصفع بحد ذاته يسبب تخلف التطور الادراكي لدى الطفل عن المعدل المتوسط.

وتبيّن بعد جمع المعلومات عن ٥ آلاف طفل من عمر سنة الى اربع سنوات ان الاطفال الذين لا يتم صفعهم او يصفعون نادرا سجلوا ما معدله ١٢٠ في امتحانات الذكاء، في حين سجل الاطفال الذين يتعرضون باستمرار للتوبيخ والصفع معدل ٩٨ في نفس الامتحانات مع العلم ان المعدل العام الطبيعي لهذه الفئات العمرية هو ١٠٠.

وارجع الباحثون الاختلاف في معدلات اختبارات الذكاء الى ان الآباء الذين لا يلجأون للضرب عادة ما يكونوا اكثر منطقية في التفسير والاقناع لتوضيح أخطاء الطفل، حيث تعمل هذه التفاعلات الكلامية بين الطفل وابويه على تحفيز قدراته الادراكية ●

دخل الفرد يلعب دوراً في مدة حياته

اثبتت دراسة حديثة وجود علاقة بين الدخل المادي للفرد ومتوسط العمر الذي يعيشه. وتبعاً لابحاث طبية فان متوسط عمر الشخص في الولايات المتحدة يصل الى ٧٦,١ عاماً. كما ان الفجوات بين اطوال مدة الحياة بين الاجناس والاعراق ضاقت بشكل كبير.

واظهرت الدراسة ان مدة الحياة لها علاقة بالدخل فكلما زاد الدخل المادي كانت فرص الحياة اكبر والمخاطر الصحية اقل وذلك لان الدخل الجيد يمكن من الحصول على تأمينات صحية افضل. واكد تقرير الحكومة عن الصحة في الولايات المتحدة لعام ١٩٩٨ ان كل زيادة في الدخل ومستوى التعليم له اثر ملحوظ على الصحة، فالاشخاص ذوي الدخل المحدود اكثر صحة من اولئك الذين يعيشون في فقر مدقع الا ان الاشخاص ذوي الدخل المتوسط افضل صحة منهم.

ولكد الاطباء ان التعليم يطيل الحياة ويشجع على الصحة السليمة لاسيما وان الاشخاص الاقل حظاً في التعليم لديهم معدلات وفاة اعلى لجميع الاسباب المرضية التي تشمل الامراض المعدية والجروح والرضوض وغيرها. وان التعليم يلعب دوراً ايضاً في التحكم بعادات تدخين السجائر التي انخفضت بشكل عام بين الاشخاص الافضل تعليماً منوهة الى ان الافراد الاقل تعليماً اكثر احتمالاً ليدخنوا بحوالي الضعف مقارنة بالاكثر تعليماً ●

عيادة السبيل

يجيب على اسئلة العدد الدكتور بركات حسين الجعبري / طبيب وجراح الفم والاسنان

د. بركات الجعبري

■ هل استخدام معجون الاسنان ضروري لكل الناس في كل المناطق بالمملكة؟

– هذا سؤال هام. هناك مناطق بالمملكة بها نقص بمادة الفلور في مياه الشرب مثل عمان والبلقاء واربد.

وهناك مناطق اخرى بها كمية زائدة من الفلور في جنوب الاردن اعتباراً من مأدبا والكرك والطفيلة والعقبة والبتراء وغيرها من مدن المملكة.

في مناطق الشمال والوسط يجب اضافة الفلور لمياه الشرب، واستخدام معجون ومضمضة بها فلور.

اما في جنوب المملكة فيجب ان يمنع استخدام معاجين الاسنان التي تحتوي على الفلور وكذلك المضمضات. وبالنسبة للأطفال يستحسن استخدام ماء للشرب خال من الفلور. وفي قصة سمعتها من طبيب سوداني ذكر ان استخدام زير الماء وشرب الماء الراشح من الزير يكون خالياً من الفلور وهي طريقة رخيصة ومفيدة للتخلص من الفلور الزائد كما ان شرب الشاي بالنسبة للاطفال يعتبر عاملاً مساعداً في تركيز الفلور في الاسنان.

بالنسبة للكبار الذين تسممت اسنانهم من الفلور واصبحت ملونة عليهم الامتناع عن استخدام معاجين الفلور نهائياً.

■ كيف نمنع التسوس؟ هل هناك وسائل لمنع التسوس خاصة في اسنان الاطفال؟

– هناك عدة وسائل للمحافظة على الاسنان سليمة وهي:

١ – ان يكون الطعام مغذياً ومفيداً وخالياً من السكريات.

٢ – ان تكون العناية بالاسنان ونظافة الفم يومياً ومتكررة باستخدام المعجون والفرشاة واية وسيلة يحددها الطبيب.

٣ – زيارة الطبيب «طبيب الاسنان» مرة كل ٦ أشهر او كل ٣ أشهر حسب حاجة الفرد.

٤ – وفي زيارة الطبيب قد ينصح بمعالجة بعض الانخفاضات والميازيب الموجودة على سطح الأسنان بمواد خاصة وقد يستخدم الفلور كمادة مانعة للتسوس في زيارات متكررة. وقد ينصح باستخدام معجون أسنان به فلورايد او مضمضات او حبوب خاصة حسب المنطقة التي يعيش فيها الشخص اذا كانت خالية من الفلور او ان نسبته بسيطة ●

رسائل متبادلة

هي



زوجي العزيز

حين اعتمدت خطبتي، كنت طلق اللسان، جميل المنطق، عذب الحديث، تبتدئ حديثك بطلاقة ورشاقة لا مثيل لها، فتجذب اليك المستمعين كافة.. ويحرصون على الا تفوتهم من حديثك ولو جملة واحدة!!

واستمررت على طريقتك تلك سنة بعد الزواج، غير ان الانقلاب والتغيير جاء يطرق بابنا او هو بابك انت، فلم اكد أسمع صوتك، او حتى انصت لحديثك.. تعود من عملك لتستغرق في نوم طويل، ثم تفيق بعده لتتسمر امام جهاز التلفاز، تتنقل معه من قناة الى اخرى، وحجتك هي التقاط الاخبار وتفاصيل التفاصيل عن بروناي وجزر القمر وعن اصغر جزيرة من جزر الصين!!

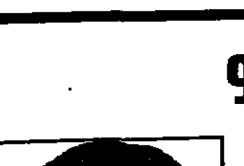
وحين احاول لفت انتباهك، او جذبك الى حديث معين، تشير الى بإحدى يديك متدهشاً، بأن اسكت، وذلك لان الخبر الذي تسمعه من اهم الاخبار الحالية..!!

اما حين احاول اغلاق هذا الجهاز، الذي بت اكرهه الى حد الجنون، لتسمعني ولو قليلاً، تبادر فوراً الى التقاط الصحيفة وتقليبها صفحة صفحة دون مبالاة او اكتراث لما اقوله او اتحدث به.. وكأنني احادث شخصاً يقطن المريخ بل أبعد؟!

وبعد، أعلمك يا زوجي العزيز ان الملل بدأ يخترق نفسي رويداً رويداً، وأن الحياة مع الناطقين بصعوبة باتت ضيقة ورتيبة، وانني لم اعد احتمل التعامل معك بلغة الاشارة.. فهذه اشارة «اصمتي» فالخبر القادم هام جداً، وتلك اشارة «اخري الحديث حتى تنتهي من قراءة الصحيفة»..!!

فإذا رأيتني ذات مرة اتجول بين الحارات الضيقة ابحث عن جارة مهما تكن تسمعني وتصغي الي، فلا تلق اللوم علي.. ولتتذكر لحظة ان جئتك محدثة، واشرت الي بالنهاية ●

هو





زوجتي العزيزة

في البداية، احب ان اوضح لك فكرة هامة، هي انني لم اخدعك قط، او اصور لك شخصي في فترة الخطبة، على غير عادتها او حقيقتها، بالفعل كنت لبق الكلام طلق الحديث، كما ذكرت.. ويعلم الله كم كنت احب الانصات الى حديثك وكلامك..

ويعلم الله ايضاً كم ابغض هذا الجهاز، مع عدم نكراني لبعض الفائدة التي استقيها منه، غير انني لم اتغير من الشمال الى الجنوب ومن الايجاب الى السلب، الا بفعل عوامل خارجة عن ارادتي ورغبتي، وقد تكون ظروف العمل القاسية من احداها، فقد اكون مللت الكلام من كثرة التحرشات والاضافات والزيادات من قبل الموظفين وغيرهم او قد يرجع ذلك الى شدة التعب الذي اصاب به في كل جولة امضيها متنقلا ما بين وظيفة الصباح والمساء وتنتهي في اغلب الاحيان الى جولة اخرى بين بائعي الخضار والفاكهة..!!

وهنا اعذريني قليلاً ان توقفت للحظات معك ومع شكواك.. والحقيقة يا زوجتي العزيزة، ان حديث الاطفال ومشاكلهم المستمرة قد بدأت تتعبني كثيراً، قصص مشاكل الجيران غير المتناهية لم تعد تعنيني كثيراً، وحكاية ابنة عمتك التي انجبت ثلاثة صبيان مرة واحدة بت احفظها عن ظهر قلب.. افهل تعتقدين بعد هذا انني سأجد المتعة الكافية لانصت الى كل هذه القصص الرتيبة والمؤلمة احياناً..

وقد اكون قد لجأت الى هذا الجهاز امامي، هرباً من أن أوذيك بكلمة او بأخرى، او ان اضطر الى سماع قصة قد تنغص علي باقي يومي او حتى يومي القادم.

وقد يكون في هروبي هذا شيء من السلبية.. الا انني تمنيت ان تكون فيه الرسالة التي رغبت ان ابعث بها اليك.. فتقرئينها بتمعن، وتحسنين التعامل معها والاخذ بها قدر الامكان.. فلو كان هناك حديث جديد حيوي ومغلف بفائدة تجنيها، لكان الانصات اليه اجمل ما يكون ●

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

الدرع الواقي

ان الانسان على كوكب الارض تعتريه تغيرات داخلية وخارجية في حياته تؤثر في نفسه. ومنها التحول من الفقر الى الغنى، وما يتبع ذلك من تغيرات قد تطيش بلب الحليم. فيمسي متعجرفاً، قاطعاً رحمه، باغياً في الارض متمسكاً باهداب الغنى، وكأن الغنى هو الحياة بعينها، فيغدو غير مبال من اين يأخذ المال؟ وكيف ينفقه؟ او انه لاينتبه الى المخاطر التي تتسبب عن استغراقه في العمل، دون الالتفات الى الامور الاخرى المنوطة به، بينما هو مشغول بجمع المال وزيادة الرصيد.

كما قد يحدث العكس فيمسي الغني فقيراً، فإن كان تصوره عن حقيقة الغنى والفقر ناقصاً او غير صحيح فإنه ينقلب من متفائل مقبل على الدنيا الى منطو على نفسه متضجر ممن حوله غير عابئ بالايام، وغير مغتنم للفرص، يائس، بائس وما اصعبه من حال! أما الذي يعتقد أن الله هو الرزاق ذو القوة المتين، وأنه يجعل من بعد عسر يسراً، وان الغنى ليس بتوفر الكم الكبير من المال، بل بوجود الصحة وهدوء البال فهو اكثر تقبلاً للتغير واكثر قابلية لاعادة الكرة.

وقد يتحول السليم الى مريض مرضاً مزمناً، يجعل صاحبه عاجزاً مما يخلف لديه ازمة نفسية غير سوية، وقد يتعرض لفتنة يفقد بعدها السير في درب الاستقامة وعندها يكون قد وقع في شر المصائب والتي يليها فقدان الاولاد ثم يليها فقدان المال فالمصيبة في الدين لايدرك وقعها الا الموقنون باليوم الموعود، و الذين يكادون يرون جهنم بلظاها وعطشها وتلاوم اصحابها وتأنيب زبانيتها، كما يرون الجنة بفيئها وظلالها وقصورها وولدانها وأنهارها، فهؤلاء هم الذين يخشون الفتنة في الدين والتي منشؤها نفس تزين الحرام، او شيطان يكيد، او دنيا تتألف او هوى يتجدد فما الذي يحمي الانسان من شر الاحوال المتغيرة او الفتن المتجددة، وما هو درع الوقاية؟ وأين نجد مركب النجاة؟

«انه العمل الصالح» الذي دعانا نبينا عليه الصلاة والسلام الى المبادرة به لانه يساعد النفس على تجاوز الازمات ●



■ خالد الخطيب ويحيى أبو حسان يتقدمان بأجمل التهاني والمباركات للاخ العزيز محمد ثلجي بمناسبة خطوبته المباركة، والف الف مبارك.

■ شباب مساجد ماركا الشمالية ومركز ماركا لتحفيظ القرآن الكريم يزفون أحلى باقات التهنئة والمباركة لاخويهم محمد واسامة يعقوب الهندي بمناسبة الزفاف ويقولون لهما بارك الله لكم وبارك عليكم وجمع بين كل منكما وزوجه على خير.

■ شباب مسجد محمد منور الحديد في جبل المريخ يتقدمون باحر التهاني والمباركات لاخويهم امجد ذيب ومحمد مروان بمناسبة نجاحهما في الثانوية العامة.

كما ويتقدمون باحر التهاني للاخوين امجد الشمالي واحمد عبد الرحيم بمناسبة نجاحهما في امتحان الشامل والف مبارك وعقبال الفرحة الكبرى.

■ عائلة موسى محمود حمد يهنئون ابنة العمة رجاء حمزة بمناسبة نجاحها في الشامل والف مبارك.

■ الحاجة ام عزمي سلهب وابناؤها «عزمي ووليد وعوني وموسى ويوسف» والخالة ام رامي يهنئون حسن محمد حجازي سلهب لحصوله على درجة الماجستير في اللغة العربية من جامعة اليرموك.

الف مبارك وعقبال الدكتوراه.

■ يتقدم عبد الرحمن ابو الرب من صديقه بلال المساعيد بالتهاني والتبريك بمناسبة تخرجه من الجامعة الاردنية وحصوله على درجة البكالوريوس في طب الاسنان.

■ اسماعيل خليل فلاح الشرع ابو ثائر وعقيلته والوالدة والاخوة ابراهيم وصالح وشادي يهنئون شقيقتهم وابنتهم الطالبة شادية خليل فلاح الشرع بمناسبة نجاحها في امتحان شهادة الثانوية العامة الفرع الادبي وحصولها على معدل ٨٢,٤٪ مبارك وعقبال الشهادة الجامعية.

■ يتقدم خالد خضر - ماركا الشمالية لاخيه وصديقه الغالي ابراهيم زياد في قسم بنك الدم بالمستشفى الاسلامي بأجمل التهاني بمناسبة حفل زفافه والذي سيقام يوم الخميس ١٩٩٨/٨/٢٠، والف مبارك.

■ يتقدم محمد جبر ابو لبن وزوجته بالتهنئة والتبريك لابناء العم رائد عدنان جبر بمناسبة نجاحه في الشامل وسائد عدنان جبر بمناسبة نجاحه بالثانوية العامة وعقبال الشهادات العليا، والف مبارك.

■ يتقدم الاهل والاقارب والاخوة والاصدقاء من ابنهم واخيهم الحبيب بسام ابراهيم المغربي بأصدق التهاني والتبريكات وذلك بمناسبة زواجه وعقبال الذرية الصالحة يا بسام.

■ تتقدم اماني السرابي بأجمل التهاني والمباركة الى الاخ الغالي احمد السرابي بمناسبة قدوم المولود الاول «مجد» جعلها الله من الذرية الصالحة ان شاء الله.

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

علماء الاجتماع: الاكراه على الزواج يولد العنف

اكراه الفتيات على الزواج.. متى ينتهي؟

القاضي سامر القبج: يُفسخ العقد اذا ثبتت الدعوة باقرار الزوج او وضوح بينة الاكراه

احدى السيدات: نسيت انني متزوجة.. ومازلت احلم باختيار فستان العرس

■ تحقيق: هنادي الجبالي ونسرين ابو زيد

الزواج سنة من سنن الله، وللعملية قطبا رحى، تقوم في الاساس على انتقاء كل قطب للآخر واختياره ثم ارتضائه.

فاذا ما اختل هذا العامل بداية لم يتم المشروع فيما بعد، واذا تم كانت العراقيل رفيقة المسيرة.

والاسرة من اهم المشاريع التي يقوم عليها النسيج الاجتماعي البشري فاذا اختل بناء هذه الخلية في بدايته حتماً سينتج نسيج مشوه بل مسخ.

السبيل تعرض بعض الحالات التي تعرضت للاكراه في الزواج - واستطلعت بعد ذلك راي المختصين حول هذه الظاهرة.

«م.ت» بريئة افترستها نئاب الحقد وحب الذات لتسطر تراجيديا فريدة من نوعها.

«م.ت» فتاة في الثانية والعشرين من عمرها، روت لنا قصتها بدموع امتزجت بالاهات والاحزان فتقول: عندما كنت في التاسعة عشرة من عمري، تقدم لخطبتي ابن خالتي، وكان حلماً جميلاً نسجته بألوان فستان العرس الابيض، وكان الحب والوفاق يغمرنا.

الا ان هذا الحلم اصبح كابوساً اسود، بل وحشاً لئيماً سيطر عليه تحقيق المصالح، تمثل هذا بامي واخواني، ومما زاد الامر مرارة انهم من ذوي الشهادات الشرعية العليا.

حين قرروا فسخ العقد، وعقد آخر على شاب راوه انسب برأيهم، دون علم لدي. والامر من ذلك انني جهزت جهازي كأي فتاة، على اساس حلمي الاول، ولكني صدمت بالتحول المفاجئ الذي قتلني. وما هدأت لي عين ولا نفس من حينها.

عندما قررت التحدي والرفض، ولكن امام من؟! فالقاضي الذي كتب العقد خالي من لحمي ودمي.

امام القاضي.. في المحكمة خنقوا حتى صوت الدمعة مني فالبسوني خماراً حتى لا يرى احد بكائي، وعندما لوحظ على الاضطراب والخوف، سألني احد القضاة عن ذلك، فردت امي قائلة: «تبكي لان والدها – رحمة الله عليه – لم يحضر هذا اليوم الحلو في حياتها».

وأحكم علي فكّا الكماشة وحرموني فرحتي، حتى انني حين اسير في السوق انسى تماماً انني متزوجة فأقول لمن حولي: «عندما اتزوج سارتدي هذا الفستان وذلك الاكسسوار»، وانا اعيش في صراع مع نفسي حيث انني ام لطفلة وطفل اعاني انواع العذاب لانني احس بظلمهم والتقصير في حقهم نفسياً وعاطفياً وصحياً.

اللحظة الحرجة: عندما اكتشف الزوج بان من ارتبط بها عدة سنوات مكرهة عليه ولا ترغب به زوجاً.

الضحية الثانية الزوج «و.ي» وهو من حملة الشهادات العليا الشرعية الذي لم يحاول تحري رأيها خلال فترة الخطبة.

بعد ان صدم كثيراً، بعدها وصف قائلاً: «كل ما في الموضوع انني احصد نتاج الحقد والكره والكبت والضغط النفسي الذي عاشته زوجتي مع تلك الوحوش الضارية، ولا حول ولا قوة الا بالله».

كانت هذه احدى الصور الواقعية لظاهرة حقيقية في مجتمعنا كثيراً ما تلاحظ ولدى سؤالنا القاضي الشرعي سامر القبج عن موقف الدين والقضاء من هذا الموضوع اجاب: «من الناحية الدينية على المذهب الحنفي المستمد منه قانون الاحوال الشخصية، ان الاجبار تتعدد انواعه، اجبار ملجئ وغير ملجئ اما الاجبار غير الملجئ وهو ان يقوم الولي بالضغط عليها كأن يقول ستتزوجين فلاناً غصباً عنك، فهذا اذا تم جائز لانها تستطيع ان ترد بالرفض وتقول لا، اما الاجبار الملجئ كأن يقوم بتهديدها بان يرفع عليها مسدساً فهنا يكون الزواج باطلاً.

اما من الناحية القانونية فان المادة ٣٤ من قانون الاحوال الشخصية تنص على ما يلي: «يكون الزواج فاسداً في الحالات التالية:

– اذا عقد الزواج بالاكراه، اما المادة ٤٢ فنصت على ان الزواج الفاسد الذي لم يقع به دخول لا يعتبر حكماً اصلاً اما اذا وقع به دخول فيلزم مهر والعدة ويثبت النسب وحرمة المصاهرة، ولا تلزم بقية الاحكام كالارث والنفقة قبل التفريق او بعده.

المادة ٤٣ تنص على ان بقاء الزوجين على الزواج الباطل او الفاسد ممنوع، فاذا لم يفترقا يفرق القاضي بينهما.

اما عن الاجراء المتخذ من قبل القضاء فيكون في حالة رفع الزوجة دعوى تفريق للاكراه، واذا اثبتت دعواها اما باقرار الزوج او بالبينة يفسخ عقد النكاح.

وبمنظار علم النفس والاجتماع: يؤكد الاخصائيون على ان الحياة الزوجية المضطربة المبنية بداية على عدم الرضى من احد الاطراف تولد حياة معقدة غير متكاملة الوظائف فالزواج علاقة منظمة لها فعل ورد فعل متبادلان من الطرفين اما ايجابية او سلبية.

فالاسرة عبارة عن مجموعة من الادوار والمكانات المكتسبة عن طريق الزواج والانجاب ومن المألوف اعتبار الرضى والحب والتفاهم شرطاً لنجاح هذه الرابطة.

والزواج الاجتماعي التقليدي هو ظاهرة مقدسة لابد من حصولها كأساس للحياة ولكن المفاهيم المتوارثة المغلوطة في مجتمعنا مثل عدم تغريب النكاح مع انه الاصل خوفاً من العيب او الحرج او خروج الثروة للغريب ادى الى ظهور ظاهرة الاكراه.

ولا يرفض تدخل الاهل في هذه العملية انما المرفوض هو الاسلوب فكثير من الاهل يعتقدون ان رأيهم الاصوب والاصح وهذا وارد ولكن يجب اتاحة الفرصة للانسان ان يختار ويعبر عن رأيه وانتمائه واعطائه فرصة للرفض والاكراه ينتج شعوراً بالنفور والتحدي خاصة من قبل الزوج والاهانة لرجولته نظراً لنفورها منه فيلجأ الى التحكم بالزوجة واهانتها واجبارها لتحقيق ما يريد لرد اعتبار ذاته وتتجلى الضحية الاولاد الذين لا يتذوقون طعم الحب من اغلى الناس يصبحون ضحية عراك لا دخل لهم به الا انه تحمل النتائج قسراً مما ينتج لدى الطفل شخصية انطوائية ورفض اي علاقة اجتماعية، وعدم الثقة بالنفس والضعف التحصيلي والشعور بالمنبوذية وردة الفعل العكسية هي العنف مع الآخرين والحقد على المجتمع..

صورة اخرى من صور الاكراه.. ام لديها اربعة اطفال، ونتيجة اكراهها على الزواج وصلت الى كره اطفالها لانهم من زوج مكرهه على الارتباط به وتعاني من حالة اكتئاب شديدة ادت الى ممارسة العنف الجسدي والنفسي تجاه اطفالها بالضرب المبرح المؤذي وحبسهم لمدة طويلة، ثم قررت الخروج من المنزل من الصباح حتى الظهيرة هروباً من الواقع بالعمل خارج المنزل و بين الجارات واهمال المنزل، وتعيش في صراع مع نفسها لانها تعي وتعرف تقصيرها تجاه بيتها واولادها ولكن العنف لا يولد الا عنفاً.

كلمة اخيرة

حاولنا طرح المشكلة وابعادها، والحل لا يكون الا بوعي صاحبة الشأن وهي المرأة بحقوقها شرعاً وخلقاً وعرفاً، وعودة اولي الامور الى قوله عليه الصلاة والسلام: «لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن» ●

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

اعتداء مرفوض

من العسير علينا ان نمر على حادثة الاعتداء على الزميل ناهض حتر دون إدانة، على الرغم من خلافنا الواسع معه في كثير مما يقدمه من بضاعة فكرية وسياسية.

والحقيقة اننا ندين الحادثة على صعيدها الفردي، نظراً لان الزميل لم يرفع سلاحاً في وجه احد سوى الكلمة، وهي كلمة تخضع للمساءلة القانونية في حالة تخطيها للحواجز المعروفة، رغم عدم ايماننا بضرورة تلك الحواجز، حتى في سياقها الماضي، فكيف بها في الواقع القادم من خلال القانون الجديد؟!

بيد ان ذلك لا ينسينا الادانة على صعيدها الفكري، اذ ان اللجوء الى مثل هذه اللغة في التعامل مع الكتاب تعد مؤشراً سيئاً، ذلك ان هذه التجربة الامريكية المصدر، لا تقوم على اي قدر من الاخلاق، فهي تلجأ الى هذه الوسيلة لاسكات الاصوات الجريئة والمعارضة، حين تعجز عن مواجهتها في ساحات شريفة، وهو اشبه بعمل المافيا، ذلك الذي لجأت اليه الاجهزة الامريكية لاسكات الاصوات النقابية والمثقفة الجريئة.

ليس ثمة داع لكل ذلك، فالاوضاع السياسية هادئة الى درجة تدعو الى «القرف» احياناً، على الرغم من كل الممارسات الزهيبة التي تجري واذا ما فقد البعض أعصابهم من هذا المستوى من الهدوء، فكيف سيفعلون لو تحركت الاوضاع بالصورة المتوقعة؟!! ●

نشاطات جمعية المحافظة على القرآن الكريم

اقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم الكرك حفل توزيع للطالبات المشاركات في الدورة الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم وذلك يوم الاثنين ٩٨/٨/٣ في قاعة هزاع المجالي حيث تخلل الحفل فقرات متنوعة منها تقديم الاناشيد الإسلامية وتوزيع الجوائز على الطالبات المتفوقات وشهادات تقدير على الطالبات المشاركات.

وقد حضر الحفل اهالي الطالبات وقد سروا للمشاركة في الحفل وتوجهوا بالشكر الجزيل للقائمين والقائمات عليه ●

ضمن فعاليات جمعية المحافظة على القرآن الكريم فرع المنشية في محافظة المفرق تم يومي الجمعة والثلاثاء الماضيين ٨/٧ و٨٨/١١ تخريج ٨٠ طالباً تحت رعاية الدكتور احمد شكري، كما قامت اللجنة المركزية النسائية في الجمعية بتخريج ٧٠ طالبة ووزع خلال الحفل الجوائز على المتفوقين والمتميزين ●

يوم علمي في مجمع النقابات المهنية

ضمن فعاليات اللجنة العلمية لنقابة الاطباء الاردنية فقد تقرر تنظيم يوم علمي يشارك به نخبة من الاطباء الاختصاصيين:–

– الدكتورة نداء العبيدي / قسم العقم واطفال الانابيب في المستشفى الاسلامي تلقي محاضرة بعنوان «التطورات الحديثة في علاج العقم».

– الدكتور عبد السلام الزميلي / اختصاصي الجراحة النسائية والتوليد، يلقي محاضرة بعنوان: الهيستيريا في الحمل والولادة.

– الدكتور عبد الهادي بريزات / اختصاصي جراحة الكبد والبنكرياس والقنوات الصفراوية / مستشفى البشير يلقي محاضرة بعنوان: العمليات الجراحية للقنوات المرارية، العلاج، المضاعفات، والوقاية منها.

– الدكتور زياد صوان / اختصاصي الاشعة التشخيصية / الجامعة الاردنية يلقي محاضرة بعنوان «اورام القفص الصدري».

– الدكتور محمد الطوالبة / اختصاصي الانف والاذن والحنجرة – مدينة الحسين الطبية، يلقي محاضرة بعنوان «زراعة القوقعة».

– الدكتور نعيم يوسف ابو نبعة / اختصاصي امراض الجهاز الهضمي والكبد يلقي محاضرة بعنوان: الجرثومة اللولبية وعلاقتها بالقرحة الهضمية.

وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٨/٨/١٩، الساعة الثامنة مساءً في مجمع النقابات المهنية / قاعة المسرح.

يتلو المحاضرات حفل عشاء على شرف الحضور ●

منافسات الدوري العام لمساجد منطقة الهاشمي الشمالي تحتدم

تقيم اللجنة الرياضية في منطقة الهاشمي الشمالي دوري كرة القدم وعلى نظام الدوري الكامل لكل مجموعة منذ بداية الاسبوع الفائت.

ويشارك في هذا الدوري ١٦ فريقاً مختلفاً من مساجد الهاشمي وطارق، وشهد الاسبوع الثاني منافسات قوية جداً بين الفرق المتنافسة.

كان اقواها بين مسجد التقوى ومسجد التكروري، حيث انتهت المباراة بفوز التقوى ٧/٦ بعد مباراة متكافئة من الجانبين.

ومن الجدير ذكره ان الدوري العام لمساجد الهاشمي الشمالي مقسم على مجموعتين وكل مجموعة تضم ٨ فرق بواقع مباراة لكل اسبوع.

وتضم المجموعة الاولى فرق «العباس، ابو جسار، التكروري، التقوى، عبد الله عزام، البخاري، ابو جاموس، البيعة».

اما المجموعة الثانية فتضم فرق «حمادة، النبي زكريا، السالك، المحطة، خالد بن الوليد، الفتح، الجتوبي، عمر بن الخطاب» ●

نشاطات هيئة الاغاثة الاسلامية فرع الكرك

ضمن برنامج الفتاة المسلمة لتحفيظ القرآن الذي تشرف عليه هيئة الاغاثة الاسلامية في الكرك نسقت رحلة الاسبوع الماضي الى منطقة الطفيلة لزيارة محمية ضانا.. وبعض المناطق الطبيعية فيها.. وضمن نفس البرنامج خلال نفس الاسبوع دعت الفتيات المشاركات في البرنامج في الافطار الجماعي.. الذي تخلل فقرات متنوعة لاقت اعجاب الجميع ●

اصدارات ثقافية

صدر عن دار الفرقان للنشر والتوزيع كتاب بعنوان «الانتاج الاذاعي بالراديو»

ويقع الكتاب في ٢٣٢ صفحة من القطع الكبيرة، ويحتوي الكتاب على عدة ابواب وفصول تتعلق بالكتابة والانتاج الاذاعي وبرامج الحوار، موجهة بشكل خاص الى قراء اللغة العربية والى معدي البرامج الاذاعية ●

تخريج دورة لتحفيظ القرآن الكريم

رعى معالي الدكتور ممدوح العبادي امين عام الكبرى حفل تخريج الفوج السابع من طلاب الدورة الصيفية لمركز ضاحية الحاج حسن التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم وذلك في مقر حديقة حطين، والقى السيد محمد الصواف رئيس المركز كلمة شكر فيها كل من ساهم في دعم المركز، وحث الآباء على رفد المركز بابنائهم وبناتهم دعماً لرسالة القرآن.

هذا وتخلل الحفل مشاهد تمثيلية واناشيد قرآنية حازت على اعجاب الحضور وفي نهاية الحفل قام معالي الدكتور العبادي بتسليم الشهادات التقديرية والجوائز القيمة على الطلاب والمتفوقين، كما قام رئيس المركز بتسليم درع الجمعية لراعي الحفل تقديراً لمعاليه ●

دندنات

طارق عيلبوني

اكثر من موقف!!

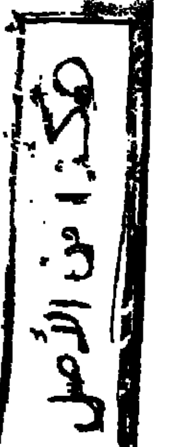
كنا نعتقد بعد استغفال دام اكثر من شهرين تعاطينا خلالهما مياهاً كاملة الدسم!! ان حكومتنا ستخرج علينا بتقرير نهائي جريء تعترف فيه بخطئها لضخ «مياهنا» التي استعدناها «ملوثة» من شريكنا الاستراتيجي، لكن حكومتنا الرشيدة خرجت على المألوف في مكابرتها واستعلائها على الناس ورفعت شعارها «يموت المواطن لتحيا الحكومة»!!

كثيرون هم الذين يكرهون ان تتحدث الصحافة وكثيرون من يستغشون ثيابهم ويضعون اصابعهم في آذانهم.. واكثر منهم الذين سلموا ارواحنا للمغضوب عليهم وتصوروا اننا غير قادرين على تمييز الخبيث من الطيب!!.

وكنا نعتقد ايضاً ان حكومتنا ستخرج علينا بعد الارهاصات المتلاحقة بمشاريع قوانين حضارية ندخل بها القرن العشرين ولو من خرم ابرتها حتى لا يملأنا السخط على «حكومة» راحلة لا محالة!! فاذا بها تمرر قانون المطبوعات والنشر الذي يتقدم بالحريات الى «الوراء» بعد ان عملت جيداً داخل اروقة المجلس وسط مسرحية غياب ٣٢ نائباً محترماً عن اهم جلسات مجلس النواب.. من حق النائب ان يقول «نعم» او ان يقول «لا» او ان يتغيب.. ولكن من حق المواطن ايضاً ان يقول كلمة بهذا المجلس «الغائب» الذي يمرر قوانين «عرفية» في عهد الديمقراطية المزعومة!!

ولطالما اعتقدنا ايضاً ان السياسة الاقتصادية لدى حكومتنا، تقوم على ارقام ونسب وهمية تقديرية!! تدل على نمو اقتصادنا، بدليل غلاء المعيشة وتدني دخل الفرد وارتفاع نسبة البطالة و.. و.. و...

امام هذه المواقف «المشرقة» لحكومتنا ولفرط تدليلنا لاصحاب المعالي، بات من حق الحكومة علينا ان نمطرها بآلاف برقيات الشكر والتقدير لحرصها الشديد على حياة وحرية المواطن الاردني!! ولنا ان نعتذر لها عن هذا التضخيم والتهويل الاعلامي غير المبرر لان «الانسان أغلى ما نملك» ●



هكذا من الاصل

بعد شهور من التعذيب الشديد

هل قررت السلطة تصفية عوض الله ام تسليمه للاحتلال؟

غوشة: كل الاحتمالات لا تخلي مسؤولية السلطة عن سلامته

ابو شنب: اجهزة السلطة الامنية تتسابق في ارضاء قوات الاحتلال والتنسيق معها

كتب: محمد عبد الهادي

مازال الغموض يكتنف مصير المجاهد الفلسطيني من كتائب عز الدين القسام عماد عوض الله الذي قالت الاجهزة الامنية التابعة للسلطة الفلسطينية انه هرب من سجنه في اريحا يوم السبت الماضي، وقد تضاربت اقوال وتصريحات قادة ومسؤولين في السلطة حول كيفية هربه وزمان حدوث ذلك، ففي الوقت الذي اعلن فيه مصدر امني فلسطيني ان عوض الله هرب في الساعة العاشرة من مساء يوم السبت، قالت مصادر امنية اخرى لبعض الصحف العربية ان عوض الله هرب الساعة الرابعة من مساء يوم السبت.

واشار مصدر امني فلسطيني يعمل في جهاز المخابرات العامة في اريحا أن عوض الله شوهد وهو يركب سيارة بيضاء تحمل لوحة سفر اسرائيلية صفراء كانت تقف في باحة سجن اريحا مشككاً في رواية الامن الوقائي الفلسطيني بقيادة جبريل الرجوب بامكانية هربه. اما قائد قوات الامن الوطني في الضفة الغربية الحاج اسماعيل جبر فقد قال «ان حياة السجين الفار عوض الله كانت مصانة ومحترمة خلال فترة توقيفه في مركز التوقيف بمدينة اريحا ولكنه هرب فعلاً من السجن» وقد اعتبر بعض المراقبين ان هذا التصريح يحمل في طياته امكانية ان تكون السلطة قد سلمته لقوات الاحتلال فعلاً او ربما مات عوض الله تحت التعذيب، وما هذا التصريح الا توطئة لذلك.

حماس من ناحيتها حملت السلطة مسؤولية سلامة عوض الله، وقالت في بيان اصدرته تحت عنوان «سلامة عوض الله مسؤولية السلطة» انها تشكك في رواية السلطة حول هرب عوض الله «وذلك نظراً لحجم وطبيعة وشدة الاجراءات الامنية التي فرضتها اجهزة استخبارات الحكم الذاتي عليه منذ اعتقاله».

وأضاف بيان حماس «ان اختفاء عوض الله يثير الكثير من التساؤلات حول نوايا السلطة الحقيقية تجاهه خاصة بعد ان فشلت اجهزتها الاستخبارية في انتزاع معلومات منه حول مكان اختفاء شقيقه المجاهد عادل عوض الله مثلما فشلت في مساومته للاعتراف بالتورط في جريمة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف مقابل اطلاق سراحه».

وحذرت حماس السلطة من ان تكون مزاعمها هذه حول عوض الله هي مقدمة لاستهدافه ودعتها للكف عن الاستهتار بحياة وامن المجاهدين وابناء شعبنا والكشف عن مكان احتجاز عوض الله محملة اياها مسؤولية أمنه والحفاظ على حياته.

كما شكك الشيخ احمد ياسين في رواية السلطة قائلاً «وماذا يضمن ان لا تكون هذه محاولة للتخلص منه» وأكد «ان حماس لن تسلمه للسلطة في حال ثبت فراره فعلاً لانها مقتنعة بان اعتقاله كان ظلماً من الاساس».

من ناحيته اكد الناطق الرسمي باسم حركة حماس المهندس ابراهيم غوشة في تصريح خاص للسبيل «ان عوض الله كان قد تعرض للتعذيب المتواصل من قبل المخابرات بقيادة توفيق الطيراوي ثم على يد جهاز الامن الوقائي في اريحا قبيل نقل انباء تحرره من الاسر».

وأضاف «لقد اكدت والدة عوض الله ان وزنه قد نقص بمقدار ٢٠كغم» وقد مارسوا بحقه ممارسات شرسة من شبح وضرب وتجويع وحرمانه من الماء».

وأضاف ان لقضية اعلان السلطة عن فراره من السجن ثلاثة احتمالات، الاول منها هو ان عوض الله قد نجح فعلاً في التحرر من الاسر، وهذا لن ينجح الا اذا ساعده بعض سجانيه في ذلك ويفترض ان يكون قد فر معه ولم تتحدث الانباء عن ذلك، ويعزز هذا الاحتمال شدة الحر في اريحا عند الساعة الرابعة وهي الساعة التي قيل انه تحرر فيها، وقد ينجح هذا الاحتمال اذا تم تجهيز سيارة كما تحدثت بعض الانباء.

وكشف غوشه النقاب عن ان رئيس السلطة قد امر باعتقال كل المسؤولين عن حماية عوض الله في سجنه، وبين غوشه ان احتمال ان تكون العملية قد رتبت لتسليمه للصهاينة هو احتمال وارد وثان وذلك بنفس الطريقة التي تم تسليم خلية صوريف بها، ودلل غوشة على ذلك «بان جبريل الرجوب هو نفسه من قام بتسليم خلية صوريف وهو الذي يحتجز عوض الله».

وأضاف «لا شك سيتعزز وضع جبريل الرجوب عند الصهاينة مقابل محمد دحلان في معركة خلافة عرفات» ولذا فما الذي يمنع ان يقوم جبريل الرجوب بتسليمه للصهاينة، واعتبر غوشة ان هناك احتمالاً بان تكون السلطة قد اتخذت قراراً بتصفية عوض الله بسبب صموده وعدم تجاوبه وعدم رضوخه للسلطة فيما يتعلق بقضية الشهيد الشريف وذلك «لتنتهي الحلقة ويبقى سر استشهاد محيي الدين الشريف غامضاً»، «لان عوض الله يمثل شخصية هامة في معرفة ما حدث في قضية الشريف».

وأضاف غوشة ربما يعلن بعد فترة من الزمان عن استشهاد عوض الله ولكن ينبغي التعامل مع هذه الاحتمالات بموضوعية حتى تتكشف الحقيقة «وكل هذه الاحتمالات لا تخلي مسؤولية السلطة فهي المسؤولة اولاً واخيراً عن حياته وسلامته».

من جانبه قال المهندس اسماعيل ابو شنب احد ابرز رموز حماس في قطاع غزة «نحن قلقون على مصير عماد وحياته» واكد «لقد كان عماد يتعرض للتعذيب على يد السلطة ولذا فان امكانية هروبه ضئيلة» مشككاً في رواية السلطة حول هربه «ووضعه الصحي لا يسمح له بالهرب، وهو ضمن عزل وحراسة بالغة الشدة في اريحا»، وأضاف «هذا يجعل امكانية قبولنا لرواية السلطة صعباً جداً».

وحمل ابو شنب مسؤولية حياة وسلامة عوض الله للسلطة الفلسطينية قائلاً «السلطة مسؤولة عن حياته مسؤولية تامة خصوصاً وقد استشهد احد المعتقلين في سجن اريحا الاسبوع الماضي اثناء التعذيب» وأضاف «لعله قد جرى له مكروه اثناء التعذيب وليس هناك عملية هرب».

وقال «عندنا حالتان يمكن القياس عليهما، الاولى هي وفاة المعتقل وليد القواسمي الاسبوع الماضي اثناء التعذيب، والحادثة الاخرى هي ما جرى لخلية بيت صوريف من تسليم. هاتان الحادثتان يمكن لنا من خلالهما ان نقول ان عملية تسليم قد تمت للمجاهد عوض الله للعدو الصهيوني او حدث له مكروه».

وبين ابو شنب ان رواية بعض مصادر المخابرات العامة بان سيارة بيضاء ذات لوحة اسرائيلية صفراء اقلت عماد من باحة سجن اريحا الى جهة غير معلومة تجعل شكوكنا في محلها تماماً.

وأضاف «الامر غامض حتى الآن، لكن رغم ذلك فان وجود التنسيق الامني مع الاحتلال وتسابق الاجهزة الامنية المختلفة في ارضاء الطرف الاسرائيلي وعدم التنسيق بينها يجعل الامر غامضاً والامور مضطربة» ۞

عماد عوض الله شقيق المطارد عادل عوض الله

وجهة نظر

عاطف الجولاني

ظروف استثنائية وتستدعي فعلاً استثنائياً

ظاهرة غريبة بدا المتابع للاوضاع الداخلية يلحظها في الآونة الاخيرة، فمؤسسات المجتمع يتراجع دورها ارادياً او قسرياً، وتغيب او تُغيّب عن دائرة الفعل والتاثير في فترة هي الاصعب والاعقد والاحوج لمساهمتها في مواجهة التحديات القائمة.

الازمات تلاحقت بصورة مذهلة ادخلت الجميع في دوامة من الارباك والحيرة في التعامل معها بل وحتى متابعتها، ويكاد الجميع يكتفي بالمراقبة عن بعد او عن كثب، ولكن دون تحرك مؤثر او فعل حقيقي.

لقد استطاعت الحكومة ترويض المؤسسة البرلمانية التي اكّد اداؤها خلال الفترة السابقة التي شهدت ازمات المياه وقانون المطبوعات وفوارق ارقام النمو الاقتصادي، انها اصبحت مؤسسة بلا فاعلية او تاثير، وملحقة بالسلطة التنفيذية التي تستطيع ان تمرر عبرها ما تشاء من قرارات براحة ودون عناء يذكر.

ولا يلحظ المراقب دوراً مهماً في الازمات الاخيرة للاحزاب والقوى السياسية التي جاء موقفها باهتاً ودون مستوى التحدي وخطورة الاحداث التي تدهم البلد وتهدد مستقبل الاقتصاد والحريات والسياسة وكل شيء.

وتراجع دور النقابات في التصدي للازمات الاخيرة بخلاف ما عهد عنها من دور نشط خلال السنوات السابقة، مع ان ذلك لا يقلل من اهمية بعض الجهود والمحاولات للتاثير، ولكن كما ذكرت ليس بالصورة السابقة المعهودة والمطلوبة.

وفي ظل هذا التراجع لدور مؤسسات المجتمع المختلفة التي كان المفترض ان تتصدى لمواجهة الازمات، تزايدت الاعباء على الصحافة –المستهدفة– والتي ظهرت هي والحكومة وكانهما الحاضر والفاعل الوحيد في الساحة ولكن في اتجاهات متضادة.

قد يثير هذا التوصيف الذي اعتقد انه دقيق الى حد معقول، حفيظة البعض، وقد يحملونه غير ما يحتمل، ويفسرونه على انه محاولة للانتقاص منهم او الاساءة الى ادوارهم، وهذا بالتاكيد ليس المقصود، بل العكس هو المقصود، وهو التنبيه الى خطورة الاوضاع، والى ضرورة ان يتم التعامل معها على مستوى التحدي الذي تفرضه. فلا يعقل ان تمر جميع هذه الهزات ويكون موقف الجميع سلبياً وعاجزاً وكأن الذي يجري يحدث في مكان آخر من الكوكب!!.

مصلحة الوطن فوق الجميع، ومراحل الانعطاف والظروف الاستثنائية تستدعي نشاطاً وفعلاً وتاثيراً استثنائياً ايضاً، يتجاوز الفعل الرتيب الذي قد يتناسب مع اوضاع عادية مريحة ۞

المقهى مدعوم من احد الوزراء ويرتاده «علية القوم»!!

«مقهى في جبل الحسين».. محكمة العدل العليا الغت ترخيصه وأمانة عمان اعطته ترخيصاً جديداً!!

محكمة العدل: ترخيص امين عمان للمقهى مخالف للنصوص القانونية

أمانة عمان: احترمنا قرار المحكمة.. لكن صاحب المقهى قدم معاملة جديدة فاعطيناه رخصة!!

السبيل - مامون عياش

في سابقة خطيرة من نوعها، قامت امانة عمان الكبرى، باعطاء ترخيص ثان لاحد المقاهي في جبل الحسين، رغم صدور قرار من محكمة العدل العليا بالغاء رخصة المقهى الاولى!.

وكانت صاحبة المحل الذي يقع فيه المقهى حيث استاجره منها احد المواطنين، رفعت قضية على امين عمان ولجنة امانة عمان ومدير منطقة بسمان وصاحب المقهى، للطعن في قرار اعطاء رخصة للمقهى في محلها، مشيرة الى انها عندما قامت بتاجيره لم تكن تعرف انه سيستخدم لهذا الغرض ۞

ازعاج

واكد عدد من المواطنين في جبل الحسين يسكنون بالقرب من المقهى، انهم تقدموا بشكاوى الى وزير الداخلية ومحافظ العاصمة، من اجل اغلاق المقهى لما يسببه من ازعاج لهم، خاصة وانه يقع بجانب احد المساجد، موضحين ان المقهى يرتاده اناس وصفوهم بانهم من «علية القوم»!!.

واشاروا الى انهم ارسلوا عرائض وقع عليها عدد كبير من المواطنين بهذا الخصوص، لكن مطالباتهم ذهبت ادراج الرياح، مؤكدين ان المقهى يحظى بدعم احد الوزراء المتنفذين!!.

امانة عمان ترد

وفي اتصال هاتفي لـ«السبيل» مع دائرة المهن والاعلانات في امانة عمان الكبرى، اكد احد المسؤولين فيها والذي فضل عدم ذكر اسمه، ان الامانة احترمت قرار المحكمة وقامت باغلاق المقهى، الا ان صاحبه قام بتقديم معاملة جديدة، ودفع ما عليه من رسوم، فتم منحه رخصة جديدة !!.

واشار المسؤول في دائرة المهن والاعلانات، وهي الدائرة المعنية باعطاء تراخيص للمحلات، انه وبعد اكتشاف حدوث مخالفة قانونية في ترخيص المقهى، قمنا بسحب الترخيص، حيث ان صاحب المقهى، قام بعملية خداع، تمثلت بنقل مقهاه المقام في الهاشمي الشمالي الى جبل الحسين، في الوقت الذي اخبر صاحبة المحل الذي استاجره في جبل الحسين ليكون المقهى الجديد، انه لن يقوم باستخدام المحل كمقهى، موضحاً ان عملية تضليل لها تفاصيل كثيرة قد وقعت.

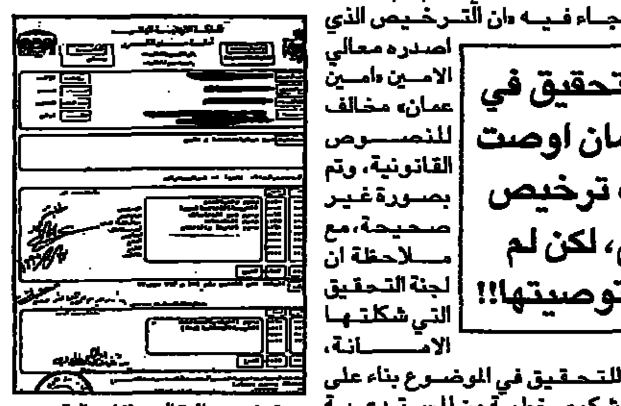
واكد ان وضع المقهى الآن قانوني، مشيراً الى ان مطالبة بعض المواطنين باغلاق المقهى، يمكن ان تكون ناتجة عن حسد وغيره!!.

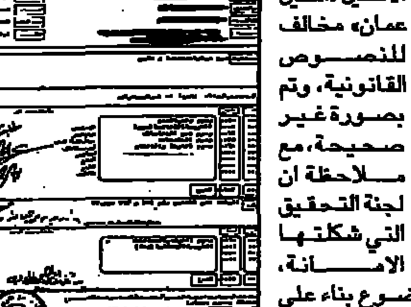
واوضح ان المقهى الآن له رخصة جديدة برقم جديد، يختلف عن رقم الرخصة السابقة التي تم الغاؤها، لافتاً الى ان احداً لا يستطيع اغلاق المقهى حالياً، كون وضعه قانونياً.

وكانت محكمة العدل العليا اصدرت قراراً في ١٨/١/١٩٩٨، جاء فيه «ان الترخيص الذي اصدره معالي الامين «امين عمان» مخالف للنصوص القانونية، وتم بصورة غير صحيحة، مع ملاحظة ان لجنة التحقيق التي شكلتها الامانة، للتحقيق في الموضوع بناء على شكوى خطية من المستدعية للامين، اوصت بسحب الترخيص، لانه تم بصورة غير صحيحة ونتيجة عملية تواطؤ واحتيال الا انه لم يؤخذ بهذه التوصية».

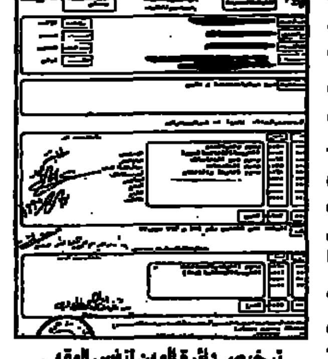
وجاء في حيثيات قرار المحكمة ان الحصول على رخصة المقهى، تحتاج الى موافقة مدير الامن او من ينيبه خطياً، لكن ذلك لم يحدث في حالة هذا المقهى!! ۞

لجنة التحقيق في امانة عمان اوصت بسحب ترخيص المقهى، لكن لم يؤخذ بتوصيتها!!





صورة عن قرار المحكمة



ترخيص دائرة المهن لنفس المقهى

الكيان الصهيوني ينفي ودول عربية تؤكد

اغلاق ممثليات عُمان وقطر وتونس والمغرب في تل أبيب

الدول الاربع سحبت رؤساء بعثاتها ولم تعين بدلاء لهم

كتب: عماد يونس

في الوقت الذي تؤكد فيه المعلومات الواردة من الكيان الصهيوني، بان عدداً من الدول العربية قد اغلقت ممثلياتها واستدعت موظفيها العاملين في تل ابيب الى بلادهم، يواصل المسؤولون في حكومة العدو نفي هذه الانباء، واعتبارها غير دقيقة وتهدف الى التشويش على علاقة الدول العربية بدولة «اسرائيل» ۞

واكد مسؤول اسرائيلي رداً على ما نشرته صحف اردنية من بينها «السبيل»، من أن دول المغرب وتونس وعُمان وقطر، قد سحبت جميع دبلوماسييها العاملين في مكاتب تجارية وتمثيلية في تل ابيب، ولم تعيّن اي من حكومات هذه البلدان العربية بدلاء لهم، على ان ممثليات المغرب وتونس وعُمان في «اسرائيل» لم تغلق وهي تعمل كالمعتاد وتقيم علاقات عادية مع وزارة الخارجية الاسرائيلية.

وادعى المسؤول اليهودي بان الدول العربية التي استدعت موظفيها من تل ابيب قد ابلغت الخارجية الاسرائيلية بانها ستعود وتعين موظفين بدلاء لهم.

ويشار في هذا السياق الى ان رئيس ممثلية تونس الذي عين في العام ١٩٩٥، قد غادر «اسرائيل» قبل اكثر من عام على خلفية الجمود في عملية السلام في الشرق الاوسط، وان الرجل الثاني في ممثلية تونس كان قد غادر تل ابيب في الثالث من تموز الماضي ولم يتم تعين بديل له حتى الان.

وزارة الخارجية الاسرائيلية اكدت من جانبها بان الحكومة التونسية اعلمتها بان ذلك يعود الى تغييرات عادية وان تونس ستعين بديلاً له في وقت لاحق، وهو الامر الذي لم يحدث حتى الان، ولن يحدث في القريب المنظور –حسب مصادر مراقبة– بسبب ما أسمته تلك المصادر «الجمود الذي يعتري العملية السلمية وتعثر المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية».

وفي هذا الاطار ايضاً تؤكد المعلومات ان الدبلوماسي الاول في ممثلية عُمان في تل ابيب، قد غادر تل ابيب عائداً الى بلاده منذ اكثر من عامين ولم تعيّن الحكومة العمانية بديلاً له.

وتجدر الاشارة الى ان معلومات صحفية اسرائيلية، ذكرت ان ممثليات قطر، عمان، تونس والمغرب في «اسرائيل» اغلقت احتجاجاً على تعثر العملية السلمية، وان المسؤولين المغاربة لا يزالون يرفضون لقاء شخصيات اسرائيلية احتجاجاً على مواقف حكومة «اسرائيل» من عملية اعادة الانتشار التي نصت عليها اتفاقيات اوسلو.

المتحدث الاسرائيلي اعتبر من جانبه عودة رئيس بعثة المغرب أمراً عادياً لا يؤثر على حدوث خلاف مع حكومة المغرب، مشيراً الى ان رئيس البعثة المغربية قد غادر تل أبيب لقضاء اجازة في بلاده.

وتجدر الاشارة الى ان دولة قطر لم تعين بديلاً لرئيس ممثليتها منذ أن غادر تل ابيب قبل حوالي عام ۞

نتنياهو

وزير الخارجية السوداني يقوم بجولة عربية من ضمنها الاردن

السبيل - عثمان البتيري

وصل الى الاردن قادماً من دمشق الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني في اطار جولة عربية تشمل الاردن وسوريا والعراق.

ومن المقرر ان يلتقي الوزير السوداني رئيس الوزراء عبد السلام المجالي ووزير الخارجية جواد العناني.

وتهدف الزيارة الى اطلاع الاشقاء في الدول العربية التي تشملها الجولة على آخر التطورات التي تمر بها السودان وخاصة الوضع في الجنوب.

ويذكر ان الوزير اسماعيل كان يشغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية قبل توليه منصبه الحالي خلفاً للوزير علي عثمان طه والذي أصبح نائباً للرئيس السوداني حالياً.

ويعتبر الوزير عثمان اسماعيل رجل دولة من طراز متميز حيث نشطت تحت ادارته وزارة الخارجية السودانية وشهدت تطوراً كبيراً في العلاقات الدبلوماسية مع دول العالم وخاصة مصر التي يحتفظ معها الوزير بعلاقات جيدة.

كما قام الوزير عثمان اسماعيل بجولات مكوكية عديدة خلال العام الاخير للعديد من الدول العربية والاسلامية للتعريف بالسياسة السودانية وترأس كذلك الوفد الحكومي للمفاوضات مع المعارضة السودانية والتي جرت مؤخراً في العاصمة الاثيوبية أديس أبابا ۞

لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق

الوقت المناسب لتجديد التحرك لفك الحصار

عمان - السبيل

استأنفت الخميس الماضي لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق اعمالها اثر تشكل بوادر لازمة تلوح في الافق وادت الى مطالبة العراق لمجلس الامن باقصاء بتلر عن رئاسة لجنة التفتيش على الاسلحة العراقية.

وقد اتخذت اللجنة عدة قرارات وتوجهات في نطاق مهماتها.. وافاد الاستاذ سليمان عرار رئيس اللجنة ان الظروف الدولية والعربية مناسبة الان للشروع في تحرك شعبي اردني عربي من اجل الدعوة المنتجة لفك الحصار عن العراق وخصوصاً في جانبه العربي.

ومن الجدير ذكره ان هذه اللجنة سبق وان منعت بالقوة من تسيير مسيرة لمناصرة العراق من المسجد الحسيني قبل عدة أشهر. وضرب خلالها عدد من كبار الشخصيات الوطنية والحزبية وتم اعتقال عدد آخر بمشهد «بوليسي» أساء لسمعة الديمقراطية في الاردن كثيراً ۞

بعد اكتشاف عملية تزوير في العملة البحرينية

تنسيق أمني خليجي لمواجهة شبكات التزوير وغسل الاموال

شبكات تزوير العملة نقلت نشاطها من اوروبا الى الخليج

السبيل - خاص

تواصلت على مدار الاسابيع الماضية اللقاءات والاتصالات المكثفة التي اجراها مسؤولون في اجهزة استخبارات خليجية مع مسؤولين من الانتربول والاجهزة الامنية الامريكية المتخصصة في مكافحة غسل الاموال وتزوير العملة ۞

وتأتي هذه التحركات الامنية الخليجية بعد ورود معلومات لاجهزة الامن في عدد من الدول الخليجية تفيد بأن شبكات لغسل الاموال نقلت نشاطاتها الى منطقة الخليج العربي.

وربطت المعلومات التي سربتها اجهزة أمن اوروبية، بين شبكات غسل الاموال وشبكة تزوير العملة التي كشفت بعضاً من نشاطاتها في دولة خليجية صغيرة.

وفي معلومات «السبيل».. فان الشكوك تدور حول نقل احدى شبكات تزوير العملة نشاطاتها من القارة الاوروبية الى منطقة الخليج بعد تشديد الرقابة عليها وكشف عملائها في غير دولة عربية، وتؤكد معلومات «السبيل» والتي حصلت عليها من مصادر خليجية، ان الشبكة التي توجهت نحوها الانظار في عملية تزوير العملة البحرينية التي كشف النقاب عنها مؤخراً، هي شبكة روسية لها فروع عدة في عدد من دول العالم.

المعلومات الامنية الخليجية اكدت في هذا السياق ان اللقاءات والاتصالات الامنية المكثفة التي تعقد حالياً بين مختلف اجهزة الاستخبارات الخليجية، الهدف منها رصد تحركات عناصر هذه الشبكة، في عدة دول في المنطقة.

وتؤكد المعلومات الصادرة عن جهات مطلعة على متابعة وملاحقة شبكة تزوير العملة في منطقة الخليج، ان المخطط الذي كانت الشبكة الروسية تمهد لتنفيذه في منطقة الخليج والذي –كما قال اقتصاديون خليجيون– كان سيهدد اقتصاد الدول الخليجية بشكل واضح، هذا المخطط قد تم افشاله بعد نجاح الحكومة البحرينية في اكتشاف اوراق نقدية مزورة يتم تداولها في الاسواق البحرينية.

وفي هذا المجال، قال المتحدث باسم حكومة البحرين ان هناك مخططاً دولياً تقوده المافيا الدولية يهدف لضرب اقتصاد البلد وزعزعة استقراره.

ويشار في هذا الاتجاه، الى ان هذه القضية قد اثيرت بعد ان أعلنت الحكومة البحرينية عن وجود أوراق نقدية بحرينية من فئة العشرين ديناراً مزورة باتقان احترافي يعكس وجود شبكة خطيرة قد بدأت نشاطها في منطقة الخليج العربي

اكتشاف هذه العملية وما رافقها من نشر معلومات حول تعاون بين شبكات غسل الاموال وشبكات تزوير العملة، جعل اجهزة الامن الخليجية تبدأ بعملية تنسيق لا سابق لها على المستوى الخليجي للوقوف في وجه هذه العصابات ومحاولة كشف عناصرها في دول الخليج، مستعينة باجهزة دولية متخصصة في مكافحة تزوير العملات وغسل الاموال ۞

ادارة جامعة العلوم التطبيقية تنذر «١٢» طالباً انذاراً مزدوجاً!!

السبيل - خاص

أصدرت إدارة جامعة العلوم التطبيقية إنذاراً مزدوجاً لاثني عشر طالباً جميعهم أعضاء بمجلس طلبة الجامعة، ومن ضمنهم رئيس المجلس.

وكانت بعض الخلافات قد أثيرت بعد ان اضرب أربعة طلاب عن الطعام احتجاجاً على الفصل التعسفي الذي صدر بحقهم بتاريخ ٢٠/٧/٩٨ اثر توزيعهم بياناً طلابياً داخل حرم الجامعة يطالب بفتح باب الحوار مع ادارة الجامعة.

ويذكر ان مجلس العمداء كان قد اجتمع يوم الاربعاء والغى قرار الفصل التعسفي ليخففه الى انذار مزدوج اضافة الى ثمانية طلاب آخرين.

ويذكر ان بعض هؤلاء الطلبة قد حصلوا على انذارات بدون ان يحقق معهم عن «الجرم» الذي اقترفوه.

وتجدر الاشارة الى ان حصول اثني عشر طالباً على الانذار المزدوج سيحرمهم من الدخول بعضوية مجلس الطلبة القادم.

وذكرت بعض المصادر الطلابية بأن هذه النتيجة هي الهدف من هذه الانذارات ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

المكاتب: عمان - العبدلي قرب المستشفى الاسلامي [illegible]
فاكس: ٥٦٩٢٨٥٤ العنوان البرقي [illegible]

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا